الجامعة

نجيب هواويني

وال ١٠ فضة

العدد ٢٧٩ — الخميس ٣ و يه سن ١٩٣٧ السنة السابعة



ملخصات أشهر المسرحيات

الثعلـــب الازرق

عن الكاتب المجرى فرانسوا ارزيج

وأنا أعيد هنا ماسبق ان قلته من انني ارمي عن طريق هذه الملخصات الي اعطاء القراء فكرة عن المسرح فى امم العالم المختلفه وعن كتاب المسرح فى تلك الامم مهما تباعدت وتباينت ثقافتها والوان تفكيرها ولست اشك فى ان القراء لا يعلمون الكثير عن المسرح المجري افلم يتعود مترجمونا بعد ان ينقلوا شيئا عن كتاب المجر ولقد عثرت على هذه القصة «الثعلب الازرق»

وهى لمؤلف مجري له قدره وقيمته في بلاده وخارجها هو فرنسوا ارزيج وقرأتها فراقتني كثيرا. رغم ماأدخله عليها الكاتب الفرنسي ريفيه سونيه عندما اقتبسها للمسرح الفرنسى اذ أنه لم يقتصر على ترجمة القصة من اصلها المجرى ترجمة حرفية امينة كما يجب أن يفعل كل مترجم. بل عمد الي (اقتباس) القصة وتغيير جوها المجرى الى فرنسا. واستدعى ذلك الاقتباس طبعا تغييراً آخر في (نفسية) الشخصيات وطريقة تلوينها ونحتها. وهذا الاقتباس في رأيي إجرام في حق المؤلف. فالعمل الفنى يجب اذا نقل الى لغة أخري أن يبقي كما هو ويكفيه انتقاصا أنه سيفقد روعته بتغيير اللغة التى كتب بها. أما تغيير اسماء الاشخاص والاماكن مع المحافظة على فكرة القصة وجوهرها فأمر كنا نعيبه على كتابنا فى بدء نهضتنا المسرحية عندما كانوا يقتبسون قصص دوما وسودرمان، واوسكار وايلد ولا يتحرجون عن اعطائنا مواضيع أولئك النوابغ تحت ستار من اسماء محمد وعيوشه...!

وقصة «الثعلب الازرق» اذن قصة

بقلم محمود كامل المحامي

مسرحية وفق مؤلفها المجرى غاية التوفيق فى كتابتها. ولقد ظهرت في بلاده منذ خمسة عشر عاما وترجمت الى معظم لغات العالم فلاقت نجاحا باهرا يتفق مع مكانة فرانسوا ارزيج فى عالم الادب والسياسة الي ان اقتبسها ريفيه سونييه (بوتنيز) في مايو سنة ١٩٢٨ فقابلها النقاد فى فرنسا بالاعجاب والتقدير ولو أنهم — كعادتهم مع كل مؤلف أجنبي يظهر له عمل ناجح فى باريس — لم ينسوا أن يغمزوا فرنسوا أرزيج بأنه متأثر بفن الكاتب الفرنسي هنري بك وخاصة بقصته (الباريسيه)؟

. . .

فرنسوا دوجلى عالم من علماء الاحياء المائية يبلغ من العمر الاربعين ويعيش مع زوجته سيسيل التى تبلغ من العمر السابعة والثلاثين في منزل ريفي بديع بناحية سان كلو القريبة من باريس وفرنسوا رجل طيب القلب، وديع حسن الظن بالناس يهتم اثناء اقامته فى ذلك المنزل الريفى بوضع كتاب عن العلم الذى تخصص فيه وظهرت له فيه ابحاث قيمة، ويفاوض بعض الرسامين فى رسم الصور اللازمة لذلك الكتاب الذى ينتظر له مؤلفه الكبير ضجة في الاوساط العلميه

وانت تعلم الكثير عن حياة فرنسوا اذا سمعت حديثه مع العاملة الي تكتب ابحاثه ومقالاته على الآلة الكاتبه وهى فتاة في التاسعة عشرة من عمرها تدعي بوليت رشيقة لعوب لها ولع هي الاخري بالابحاث العلمية التي يهتم بها استاذها فرنسوا كما تعلم أن سيسيل زوجة العالم لا تتفق مع زوجها في ميوله ومشاربه. ولا تطيق ان تجلس الى المكتب ساعات طويلة لكي تهتدى الى حل موفق لمسألة علمية. وهي تفضل النزول الى باريس والمرور على محال بيع الفراء لكي تهتدى الي فراء ثعلب ازرق من النوع النادر تتزين به وتزهو على غيرها من النساء. وهما يتحدثان أيضاً عن شخص يدعى ريالتو كان صديقاً للاسرة ثم بدا من سيسيل ماجعله ينسحب ولا يجرؤ على التردد على المنزل بعد ذلك. وتفهم من خلال الحديث أن ريالتو هذا كانت له حظوة خاصة لدى ربة البيت. وأن نفس فرانسوا تنتابه الشكوك مما كان بينها وبين ذلك الصديق القديم ولكنه لا يستطيع أن يجزم بشيء.

وفيما هما يتحدثان يقبل جان دى فيليير وهو شاب موسيقي في الثامنة والثلاثين لا تلبث ان تتبين سريعاً مبلغ صداقته لفرنسوا وزوجته. فهو صديق الاسرة الحميم الذى يترك له مقعدا خاصا ينتظره حتى يقبل. وهو يسرد على رب البيت أخبار رحلته التى قام بها فى انحاء سويسرا وعاد منها أخيرا دون أن يخطر أحدا بموعد عودته. كما انه يذكر رغبته في شراء تلك السيارة الحمراء الرشيقة التى يملكها ريالتو ولكنه يسر الي صديقه فرانسوا خبرا غريبا.. ذلك أنه اثناء مجيئه رأى سيارة ريالتو بقرب شارع ادوارد الثالث ولمح داخلها سائق امرأة تلبس حذاء بلون معين يصفه له! وهو

واثق من أن ريالتو كان يقضي ساعة سعيدة مع تلك المرأة

ويجلس جان الى البيانو ويعزف قطعة للموسيقى المعروف جريج وتدخل سيسيل اذ ذاك ولا تكاد ترى جان جالسا الي البيانو حتى تشير الى زوجها بالا ينبهه ثم تخطو الي حيث تقف خلفه فتلحظ أنت انها تلبس حذاء من نفس النوع واللون الذى ذكره جان عن المرأة التي رآها فى سيارة ريالتو !

وتبدأ سيسيل في انشاد الشعر الذى يتسق مع الموسيقى التى يعزفها جان ولا يكاد الاخير ينتهي من عزفه حتى يقف ويحيي سيسيل تحية حارة دون أن يلحظ في بادىء الامر لون الحذاء والجورب ولكنه لا يلبث أن يكتشف ذلك حتي يبدو عليه الحزن الشديد ويذكر بعد قليل رغبته فى السفر والرحيل فهو يريد أن يعود الى الرحلة التى لم يكد ينتهى منها ! وتلحظ سيسيل التغير الذي طرأ على جان وتكاد تحس بان سبب ذلك العزم الذي أعلنه انما يرجع اليها ! وتشعر أنت بما بين ذينك الاثنين من علاقة . فجان وسيسيل متحابان يلعبان دورا في غاية الخطورة ... وهى تخشى افتضاح أمرها أمام زوجها فتوهم ذلك الزوج بانها تتكلم عن عشيقة لجان تدعي لولو ولوانها في الواقع تقصد الكلام عن نفسها . .

وتتهم جان بانه يريد الرحيل لانه شك في عشيقته ولكنها تطلب اليه أن يتريث فمن الظلم ان يرحل دون ان يتثبت من قيمة ذلك الشك ودون ان يطلب الى تلك العشيقة ايضاحا وبيانا . فاذا قال لها جان :

— مادام لى عينان فانى الاحظ وارى .. سألته :

— ماذا تري ؟

فيجيبها .

— الوحل إن الوحل شيء تمكن رؤيته بسهولة . إنه كلوثة في ثوب جميل . فقد لا تنتبه العين الى الثوب ولكنها ترى اللوثة !

ويدق جرس التليفون فيخرج فرنسوا للرد عليه وتخلو سيسيل الي جان وعندئذ يتهمها بانها كانت تلهو مع عشيقها فى تلك الجهة التى رآها فيها بذلك الجورب ! وتدعى هى بانها كانت فى تلك الجهة للبحث عن فراء الثعلب الازرق الذى طالما بحثت عنه ولكنه يسخر من ذلك ويجيبها بان مثيلاتها من النساء يتعمدن ان يكون مكان لقائهن بالعشاق في جهة قريبة من طبيب الاسنان او خياطة الثياب او تاجر الفراء !

ويصر جان على عزمه الذي سبق أن أعلنه من الرحيل بعيدا عن فرنسا . فقد هوت سيسيل بالمثل الاعلى الذي طالما اعتز به الى الحضيض ولوثت حياته بتلك الخيانة

ويقبل فرنسوا فيدعو صديقه جان الي الغداء في اليوم التالي ويترك له الحق في دعوة من يشاء وعندئذ يبدي جان رغبته فى دعوة . . ريالتو !

ولا يكاد جان يغادر المنزل ويخلو فرنسوا الى زوجته حتى يسالها عن سر ذلك التطور الغريب الذى طرأ على خلق صديقها وعما اذا كانت عشيقته قد خانته حقاً ؟ فتجيبه بأن هذا الامر لا أهمية له . فمن المستحيل ان يتثبت الرجل من خيانة المرأة التى يحبها وينتهي الفصل بهذا الحوار

فرنسوا — اذن فما هو الامر المهم فى رأيك

سيسيل — المهم هو ان يعتقد بأنها خانته . . أما الباقى ...

فرانسوا هذا حسن .. (يمسك سيسيل في حركة زوجية آلية ويتجه بها الي غرفة المائده) لم لا يتزوج ؟ أترين يا سيسيل . انما حياة الاعزب مستنقع قذر

. . .

فاذا كان الفصل الثانى فنحن فى اليوم التالي حيث كنا وقد اقيمت مأدبة الغداء التى أعدها فرنسوا لصديقه جان وريالتو وتخلو سيسيل قبل المأدبة الي جان فتشكو له حزنها مما أبداه نحوها في الامس وهى تقر بأنها فى هذه الشكوى تمتهن كرامتها وتدوس عزتها ولكنها تؤكد بأنه كان قاسيا جد القسوة وتشير الى أنه مع التسليم بأنها كانت فى شارع ادوارد الثالث لغرض دنىء . وانها امرأة مجرمة خائنة . الا أنه لا يملك محاسبتها على ذلك لانها ليست زوجته ولا عشيقته اذ هو لم يرد في يوم من الايام ان يكون عشيقا لها ولم يحب فيها الا الصديقة فحسب . ولم يكن بالنسبة لها الا الصديق .. والصديق فقط وهى تعترف له بأنها الي الامس لم تكن تقدر معني تلك الكلمة الصغيرة . . الصداقة .

ويسرع جان عند ما يلحظ مبلغ الحنان والدعة في لهجتها فيجابها بأنها لن توفق الى التأثير فيه عن هذا الطريق . وانه يأسف اذ يصر على ماسبق ان ابداه كل الاصرار . فتقول له

— كم هو مؤلم يا الهي . كم هو مؤلم ، انكم أيها الرجال لا تفكرون أبدا برءوسكم الخاصة وانما تفكرون دائما برءوس أجدادكم

وعندئذ يجيبها

— اذا كنت قد فكرت برأس جدتك لماذا ذهبت الى شارع ادوارد الثالث !

وتعود سيسيل بعد ذلك فتتوسل اليه ان يرثى لها ويشفق عليها ومادامت قد خطت هى الخطوة الاولي نحوه فعليه أن يخطو نحوها خطوة اخري فمن القسوة ان يتركها هكذا وحيدة ولكنه لا يعبأ بها ويلهو بالنظر الى كتاب امامه .

ويقبل ريالتو بعد قليل ويعمد جان بكل الطرق الى اثارة سيسيل والثأر منها فيتحدث عن مغامرات ريالتو مع النساء وعن ماضيه المفعم بذكريات الغرام والحب ويداوره ريالتو فى هذا الحديث فيعترف بانه يحتفظ لديه بمجموعة من شعر النساء اللاتى عرفهن فى صباه كما يجمع الاخرون طوابع البريد وتحاول سيسيل ان تظهر التجلد وعدم الاكتراث بكل مافى طاقتها . ولكنها لا تكاد تطمئن الي ان زوجها قد غادر الغرفة حتى تطلب الي ريالتو امام جان ان يخرج من منزلها فاذا سألها عن الداعى الى ذلك الطرد الشائن اجابته بانها لا تريد ان ترى وجهه بعد !

فاذا خرج ريالتو وخلا جان الى سيسيل اخبرها بانه قد ادى واجبه ولم يبق عليه الا الرحيل فتحاول استبقاءه مرة اخرى وتصارحه انه اذا رحل فهى لا تدري

ما سوف يكون مصيرها ولا تعرف ماستقول لفرنسوا

ويدخل فرنسوا اذ ذاك ويسأل جان عن سر مايحدث حوله من الأمور وعندئذ تثور سيسيل وتعترف له بانهاخانته ويدهش جان لتلك المفاجأة الغريبة ويحاول الخروج ولكنها تستوقفه وتقول له:

— معذرة ياسيدي. معذرة.. لقد كنت تريد فاجعة. أو مأساة .. حسنا هاهى المأساة ..لقد نجحت! ولكن بقي البحث عن المؤلف.. ولا تحاول أن تختبيء بل أظهر نفسك وتقدم!

ثم تغادر سيسيل الغرفة لتستحضر الاشياء الضرورية التى ستأخذها معها. ويقرر جان أمام صديقه فرنسوا بان زوجته تخونه مع ريالتو. وعندئذ يبدأ فرنسوا بتوجيه اللوم الى صديقه على اهماله فى ملاحظتها فاذا اعترض عليه بأنه ليس زوجها اجابه بانه من أجل انه زوجها لم يكن فى استطاعته مراقبتها مراقبة فعاله. فالزوج الشقي هو دائما آخر من يعلم بخيانة زوجته! ويفكر فرنسوا اذ ذاك فى طلب مبارزة ريالتو ولكنه يعترف في نفس الوقت بان زواجه من سيسيل لم يكن زواجا صحيحا صادقا. وانما كان نوعا من سوء التفاهم أصبح شرعيا باقرار العمدة لعقد الزواج! وأنه كان يختلف فى ميوله ومشربه اختلافا تاما عن زوجته. اذ كان يشتغل عنها بابحاثه العلمية وكتبه ودراساته. ويشتد التأثر بالزوج ويشبه زوجته الخاطئة بالثعلب الازرق الذى طالما بحثت عن فرائه! فذلك الحيوان يعدو على مخالبه الصغيرة في ثلج القطب من هنا الى هناك بلا هدنة ولا راحة تحت الشمس الساطعة وفي نصف الليل وينتقل من ثلاجة الى اخرى بدون أن يؤاتيه التعب او الاجهاد ولا غاية له الا البحث عن ماوى صغير فى صخرة نائية يطمئن اليها فتريحه من عناء البحث الطويل الشاق! ويدلي فرنسوا الى صديقه بشيء آخر. ذلك انه لم يكن يظن بان المأوي الذى طالما بحثت عنه سيسيل سيكون عند ريالتو.. وانما كان يظن بانه سيكون عنده. اى عند جان!

وتعود سيسيل وقد ارتدت قفازها وقبعتها. وتلح في وجوب ايقاع الطلاق ويعرض عليها فرنسوا ان يرافقها جان الى باريس ولكنها تجيبه بانها مادامت قد اعتزمت الطلاق فهى لا ترجو الا ان يرافقها صديق شريف الي منزل عمتها ولن تجد ذلك الصديق الشريف الا في شخصه هو.. اي في شخص فرنسوا نفسه! ويقبل فرنسوا وتقول سيسيل لجان:

— هل انت مسرور؟ لقد اردت ان تسيء الى ولكنك انت الذى تشقى وتتالم الآن!

ويخفض جان رأسه دون أن يجيب وتطلب سيسيل الى فرنسوا ان يرسل اليها فراء الثعلب الازرق عندما يصل من التاجر ويبدو على فرنسوا انه سعيد بتخلصه من تلك الحياة الزوجية التى كانت قائمة على الخداع وتدخل بوليت العاملة وهى لا تدرى شيئا مما حدث وتقول.

— لقد اعد الطعام ياسيدتي!

***

فاذا كان الفصل الاخير فقد انقضى عام على تلك الحوادث التى رأيناها واصبحت بوليت العاملة زوجة للعالم فرنسوا دوجلي وربة بيته. وتفهم من حديث يدور بين الزوجين ان سيسيل قد ارسلت الي مطلقها تطلب اليه زيادة مبلغ النفقة الذى يدفعه لها ويقبل جان صديق فرنسوا فيعرض عليه الرسالة التى وصلته من سيسيل ويخبره بانه على استعداد لزيادة تلك النفقة وانما على شرط ان توقع هى الاخرى على تعهد كتب هو صيغته. ويطلب الى جان ان يتدخل للحصول على ذلك التعهد منها. فيرفض فى بادىء الامر ولكنه يقبل بعد الحاح فرنسوا. ولا يكاد يخلو جان بنفسه حتى يجلس الى البيانو ويعزف نفس موسيقى جريج التى عزفها في الفصل الاول وتدخل سيسيل إذ ذاك وتتقدم الى أن تقف خلفه وتنشد الشعر الذى يتسق مع تلك الموسيقي كما فعلت فى الفصل الاول تماما فاذا انتهى من عزفه قام لتحية سيسيل وعندئذ تعلم من حديثه معها انه كان فى رحلة طويلة لم يعد منها إلا أخيراً.. وان فرنسوا يزوره للمرة الأولى بعد تلك الرحلة. ثم يعرض عليها التعهد الذي كتبه مطلقها ويطلب اليها التوقيع عليه. فاذا به يحتوى على تعهد بأن تسير سيرة حسنة شريفة. وتقبل سيسيل التوقيع وتخرج بعد أن تودع جان وتخبره انها مرتبطة بموعد هام لتناول الشاى. ويتنبه جان الي انها نسيت قفازها فيتناوله ويرفعه سريعا الي شفتيه. وتعود سيسيل فى تلك اللحظة وترى قفازها عند شفتى جان! وعندئذ تطلب اليه ان يعيد اليها التعهد الذى وقعته منذ لحظة فاذا تناولته أخذت في تمزيقه. واخبرته انها في غير حاجة الى مال فرنسوا. فعندها الآن ما يكفيها! وتدلي اليه بخبر غريب. ذلك انها سوف تتزوج وان هذا الزوج يعرف حكاية شارع ادوار الثالث. ولا يعرف ألاها! وربما كان من اجل تلك الحكاية ذاتها انه يريد التزوج بها! وهي تتحدث اليه بعد ذلك فى لهجة شعرية رائعة غريبة كنت اريد ان اترجمها لك حرفيا. فهي تطلب اليه اذا ما تم زواجها أن يعود الى التردد على

البقية على صفحة ٧٨



زواج باريس

وهذا الزواج تحدث عنه الصالون المصرى العالى متاخرا . وبعد حدوثه بنحو شهرين فقد تم فى باريس يوم ٢٥ مارس الماضى . وكان طرفاه هما الآنسة دريه شفيق المدرسة بالمدرسة السنية وعضوة بعثة وزارة المعارف والاستاذ نور الدين رجائي . عضو بعثة الجامعة المصرية لاعداد مدرسين لكلية الحقوق .

والعروس ليست غريبة عن العريس . لانها ابنة خالة والدته . اذ انها تصل عن طريق والدتها بصلة القرابة القوية لاسرة ابي العز المعروفة فى الغربية .

ولقد اثار هذا الزواج مناقشات طويلة في وزارة المعارف أد ان زواج اعضاء البعثات . تجب لاتمامه موافقة لجنة البعثات فلما عرض الأمر على اللجنة شاءت في اول الامر ارجاء الموافقة حتى يتم الخطيبان تعليمهما . ولكن اتضح اخيرا أن العروس كانت قد حصلت على موافقة الوزارة على زواجها بالزميل الاديب المعروف احمد الصاوى محمد صاحب « مجلتى » وتزوجته فعلا . وان هذه « الموافقة » لا تزال قائمة لان « السيدة » درية لم توفد الى باريس الا وهى مدرسة فى المدرسة السنية ولم تفقد الى الان وظيفتها هناك .

وقد انتقلت العروس من « منزل الفتيات » الذي اعتادت ان تقيم فيه بباريس الى فندق «شاتوبريان بلزاك » في الشانزلزيه وهو الفندق الذي يقيم فيه العريس الشاب .

ومحرر هذا الباب يقدم الى « نور » خالص التهاني . وأعز التمنيات ويعتقد أن هذا الزوج السعيد سيقدم الي الصالون المصرى نموذجا رائعا من « كوبل » أنيق يجمع بين دكتورة فى الاداب من السوربون ودكتور فى الحقوق من كلية حقوق باريس .



سير ادوارد كوك محافظ البنك الأهلي الذى سافر الى انجلتره اخيراً لشراء اثاثات جديدة للقصر الفخم الذي يسكنه فى الزمالك والذى قدمه مجلس ادارة البنك هدية له منذ ثلاثه اعوام

خطوبة

اعلنت فى الاسبوع الاسبق خطوبة الدكتور يوسف ابو العز الطبيب بتفتيش صحة مصر على الآنسة العريقة ابنة شقيقة الاستاذ بن احمد بن عبد الغفار عضو مجلس النواب وشمس الدين بك عبد الغفار مدير الجيزة . وابنة شقيق الاستاذ علوى بك الجزار .

والعروس تعتبر مثالا كاملا للتربية التركية المحافظه . مع الالمام بثقافة افرنجية كافية . والعريس من الشبان المصريين الذين قضوا فى اوروبا اكثر من خمسة عشر عاما وقد « جمع » اثناءها عدداً من الشهادات والالقاب العلمية المختلفة التى لم يتنسى لغيره الحصول عليها . الى أن رأى اخيرا أن « يكتفي » بالتخصص في الفرع الذى يزاوله الآن من فروع الطب ..

ويرى العريس الآن متردداً على وكالات السيارات لاستبدال سيارته « الموريس » الصغيرة بسيارة أخرى تصلح لحمل عروسه الفاضلة بعد اتمام الزواج الذى ينتظر ان يكون فى اكتوبر القادم ..

افراح آل جاد الله

شهد القصر الفخم الذى يمتلكه المثرى الصعيدي الكبير عبد الرحمن بك جاد الله حفلا فخما أقامه بمناسبة عقد قران حفيدته على الوجيه السعيد ابراهيم حوده المهندس بوزارة الاشغال .

وقدملأ دخان « الشاى والسجاير »

الصالون الفخم الذي جلس فيه دولة محمد محمود باشا والسيد خشبه باشا وعبد الخالق مدكور باشا ومحمود بك منصور المستشار بمحكمة استئناف مصر وغيرهم من كبار المدعوين

أما الدور الاعلى من قصر آل جاد الله فلم ير إلا دخان السجاير فقط!! اذ أقسم الوجيه مصطفى عبد الرحمن المحامي وشقيق العروس ان يجعل بخار الشمبانيا المثلجة يحل محل دخان الشاي الساخن!! وكان قاسيا الي حد انه لم يرحم (رقاب) ذلك العدد الكبير من زجاجات الشمبانيا وملحقاتها من المشروبات الشقراء التي سالت على جانبي البوفيه الفخم الذى كان من اسباب امتلائه بأصناف الطيور ان أعلن ناظر عزبة جده عبد الرحمن بك احتجاجه لدى سيده لانه لم يبق في «العزبة» «ديك رومي واحد» «ينفش ريشه»

وعلى النقيض مما فعل الوجيه مصطفي كان شقيقه الوجيه احمد عبد الرحمن المفتش بوزارة الزراعة وصاحب أرشق سيارة «كرايزلر» شاءلها الحظ ان تنتقل بصاحبها الى حقول بلدة الصف بعد التجوال الكثير بين جروبي والكيت كات وغيرها اذ نقل الوجيه أخيراً الي تلك البلدة ولعل هذا كان سبب سكوته وتفكيره الذي يماثله فيه شقيقه الاصغر محمود الذي اراد الهرب من الحفلة والانفراد فى غرفة صغيرة بعيدة (ليذاكر) استعدادا لدخوله البكالوريا هذا العام.

وقد شهد بوفيه «الدور الاعلى» رقصات بديعة من محمد سلطان ـ الغير وجيه!! ـ والطالب المزمن بالمدارس الاهلية والذى كان الغاء شهادة الكفاءة سببا من اسباب رسوبه الكثير فيها ـ بالاشتراك مع حسين عبد الرحمن شقيق العروس الاصغر نالت الاعجاب والتصفيق واستعيدت مرارا دالة على طول باع الراقصين وتمكنهما من هذا الفن

لم ينس آل جاد الله ارسال «علبة ملبس» فخمة بالطيارة الي لندن لحسن عبد الرحمن الذى يدرس الهندسة هناك وبدوره ارسل لشقيقته هدية «انجليزية» فخمة وبرقية اعرب فيها عن اطيب امانيه لها.

والعروس العريقة تمتاز بروح مرحة ووجه يحمل نوعا من جمال «خمرى» رشيق «كسف» كل الموجودات في حفلها الذى كانت هي زينته فى كل شيء حتي فى اختيار الوان ثيابها الرشيقة التي كانت مثار حديث و«زغللة» عيون الخبيثات من الحاضرات نظرا لكثرتها وارتفاع اثمانها. وقد تحلت بسوار ماسي قدمه لها العريس الشاب هدية.. كذلك لم ينس جدها هداياه الغالية التى عودها عليها والتي اثارت آخرها التقدير اذ قدم لها بمناسبة هذا القران قرطاماسيا قدرته اكثر الاحصائيات تواضعا بمبلغ خمسمائة جنيه تشهد بها الفاتورة المستخرجة من محل نجيب الجواهرجي. كما قدم لها كل من اشقائها هدية حرصت على اخفائها خشية (حسد) الحاضرات



دريه هانم شفيق

نقد مسرحي

النضال على مسرح الاوبرا الملكية

اخراج وتمثيل جماعة أنصار التمثيل والسينما

كنت اود ان أكتفي بنشر خبر صغير عن مسرحية النضال التي مثلتها جمعية انصار التمثيل على مسرح الاوبرا الملكية يوم الخميس الماضي ولكن اعضاء هذه الجماعة الشابة يصرون على ان نحاسبهم كما نحاسب المحترفين بيد أن الهواة لا يحاسبون وكل ما يلاحظه الناقد هو صدق الهوية عند البعض دون الآخرين وهنا يجب أن يفرق الناقد بين من عشقوا هذا الفن الجميل وبين من اتخذوه كوسيلة للتسليه . لكننا لو تغاضينا عن هفوات الهواة أثناء التمثيل لا يمكن ان نتغاضي عن التأليف بأى حال من الاحوال فمسرحية (النضال) التى الفها الاديب عبد الوارث عسر والتى اختار جو الريف لها لم يؤلفها للمسرح المصرى أو كمحاولة للتأليف كما قال رئيس الجمعية بل الفها للمسرح المدرسي ومثلتها كلية التجارة ولولا ذلك لتعرضت لتأليف المسرحية !

وعلى العموم فالاديب عبد الوارث عسر من خيرة اعضاء الجمعية العاملين المطلعين وأتمني أن نرى الجمعية تخرج لنا مسرحية جديدة يؤلفها لها لا لطلبة المدارس

اخرج هذه المسرحيه الاديب المسرحى المعروف سليمان نجيب وقد بذل أقصى ما يمكن لاظهار الوجوه الجديدة واستحق التهنئة والثناء ولكن اليس من المستحسن ان تظهر الجمعية تلك الوجوه بالتدريج أي بادماج نفر منهم مع الاعضاء المؤسسين لا بان تحيي لهم ليلة خاصة تكشف ضعف معظمهم على المسرح ؟!

قامت الانسه ابزا الممثلة بكازينو بديعه بدور ابزاك وكانت احسن من تليق لتمثيل تلك الشخصية فلها تهنئة خاصه اذ كانت «سيدة» المسرح ليلتئذ كذلك وفقت الآنسة امينه نور الدين الممثلة بالفرقة القومية في دور ناعسه وهي فتاة ريفية وقد نالت قسطا كبيرا من النجاح وقام السيد بدير بدور الحاج عطيه وهو عمدة ريفي فاستطاع ان يلعب دوره بنجاح تام كذلك وفق محمد توفيق في دور عمر بك فكان ظريفا جدا وراغب رزق الله فى دور أبو المعاطى ووفق الهواة البير موسى وحسن عويس ومحمود مختار ومصطفي راشد ومحمد بهجت ومحمد عماد الدين ومحمد عبد الرحمن ومحمد صابر ومحمد الملا في أدوارهم وهناك بعض هفوات نتغاضى عنها باعتبارهم هواة تظهرهم الجمعيه لاول مرة

ابو العينين

وجوه مزيفه

إني أتذكر أنه منذ عدة سنين مضت كنت جالسا على الباخرة « بيويث » في كلكتا وكانت الباخرة من أجمل البواخر التي تقع عليها العين ولكن الذي يعيبها أنه كان لها ضابط شرس متعجرف «هجاص» وكان يدعونا نحن البحارة بأسماء قذرة لا ندري لها معنى وليس لها وجود في قواميس اللغة.

كنا جميعا نكره ذلك الرجل ولكن كان كره بيل كوزينز أحد زملاءنا يفوق كرهنا جميعا. وكان لبيل هذا شعر احمر كان مثار سخرية الضابط. وفي احد الايام كنا جلوسا نشرب الشاي علي ظهر الباخرة عندما جاء بيل ليجلس بيننا. وقد لاحظنا في الحال أنه قد تشاجر مع الضابط. وجلس بيننا مدة طويلة صامتا ولكنه تكلم أخيرا فقال

— في يوم من الايام سأشنق ذلك الرجل.

فأجابه جو سميث

— لا تكن أحمقا يا بيل.

ولكن بيل استرسل يقول وهو يصر على أسنانه من الغيظ

— آه لو انفردت به. عشرة دقائق فقط دون أن يكون معنا انسان.. وينتهي كل شيء ولكني لو فعلت ذلك الآن لكان تمردا على نظام الباخرة.

فأجابه جو سميث ثانية

— انك لا تستطيع أن تفعل ذلك حتى ولو لم يكن تمردا.

فقال تيدهيل

— انه يسير في المدينة كأنها هو يمتلكها فمثلا نحن لا نحب الزنوج ونبتعد عنهم في لطف ولكنه اذا ما اقترب منه أحدهم زجره وأشبعه لطما وضربا

فقال بيل

— ولماذا لا يضربونه ؟ لو كنت منهم لفعلت ذلك.

فصاح جو سميث وسأله

— ولماذا لا تفعل ذلك ؟

— لأنني لست زنجيا

فأجابه جو مبتهجا

— ولكنك تستطيع أن تكون زنجيا. ادهن وجهك ويديك وأرجلك باللون الاسود وارتد ملابسا من القطن كما يرتدى الزنوج. وانزل الى البر وقف في طريقه

فصاح بحار يدعى بوب بولين.

— سأفعل هذا معك يا بيل اذا انت فعلته.

وتباحثنا في هذا الامر مدة طويلة. وأخيرا قام جو الذي كان مسرورا من هذه الفكرة فأحضر لهما الملابس فجاءت موافقة لبيل وبولين.

وكانت المشكلة ماذا يستعملون لدهان أوجههم فالفحم لم يقم بهذه المهمة جيدا. ولم يرض بيل أن يدهن وجهه بالحبر. ثم جاء تيدهيل بقطعة من الفلين وأحرقها ومررها على وجه بيل قبل أن تبرد ولكن بيل لم يرض بذلك. وأخيرا قال النجار

— اسمعوا. ان يعجبكم شيء. ان عندي مسحوق سيجعلكم تظهرون كالزنوج تماما. واذا أمسكتم لسانكم فانني أدهنكم بنفسي!

وكان النجار فنانا في مهنته فجلس بيل وجعل يدهنه بذلك المسحوق فبدا كأنه هندى صميم. وبعد ذلك دهن بوب بولين وعندما ارتديا عمامتيهما كان منظرهما عجيبا. وقبل أن يخرجا قال لهما جو

— لا تقتلوه. اضربوه فقط ضربا يؤدى الى أن يلازم فراشه طول الرحلة

وقال تيدهيل

— لا تكونا البادئين. فمن المؤكد أنه سيبدأ بضربكما اذا مرتما في طريقه. يا الله. كم أريد ان ارى وجهه عندما تهجمان عليه.

وعندما أظلمت الدنيا قليلا هبط الرجلان الى البر تصحبهما آمال كل من في الباخرة. وبقى الآخرون يتنادرون بما سيحدث ويتكهنون بما سيكون عليه حالة الضابط عند عودته. وهبط الضابط وقد رآه بيل وقد لاحظ بكل سرور أنه اعتني كثيرا بملابسه

وكانت الساعة حوالي الحادية عشرة عندما كنت جالسا أنا وسميث بجوار سلم الباخرة عندما سمعنا صخبا وشما يقتربان من الباخرة. وكان الضابط هو الذى حضر وكان دون قبعته ورباط رقبته فأصبح تحت أذنه ومزق قميصه. فهرع اليه ضابطان ليستطلعا الخبر وبينما كان يقصه عليهما صعد القبطان وقال له في دهشة

— هل تقصد أن تقول يا مستر فنجال أن رجلين من الهنود ضرباك هكذا ؟

— هنود يا سيدى ؟ كلا لقد كانوا خمسة من البحارة الألمانيين. وقد ضربتهم جميعا

— انى مسرور لأن اسمع ذلك

— لقد كانوا أقوياء وسببوا لى تعبا كبيرا. انظر الى عيني

وأشعل الضابط الثاني عودا من الثقاب ونظر الى عينيه. وفي الحق كانت جميلة. وقال القبطان

البقيه على صفحة ٧٥

الزوجة المبتسمة

عن الكاتبين الفرنسين أميل وأوبى

ولهذه القصة المسرحية قصة هي الاخرى! فمؤلفاها دينيس اميل Denys Amiel واندريه أوبى André obey كاتبان شابان لم يكن قد ظهر لهما قبل هذه القصة شيء يذكر وكل ماعرف عنهما أنهما كانا قد اشتغلا بكتابة بعض مقالات فى النقد المسرحى وقصص قصيرة للمطالعة . واجتمع الاثنان فى باريس رغم ان احدهما من أقصى جنوب فرنسا والآخر من أقصى شمالها ! وكتبا هذه القصة التى ألخصها لك والتى تصرفت فى ترجمة عنوانها بعض الشيء . اذ أنه فى الاصل الفرنسى le Souriante Madame Beudet أى « زوجة بوديه المبتسمة » وحاولا فيها أن يعالجا فكرة « تراجيديه » جديدة وأن يحللا بضع شخصيات ريفية تحليلا صادقا بطريقة مبتكرة ثم عرضا القصة علي المسارح الباريسية فلم يوفقا قط الى واحد يخرجها لهما ! واطلع أحد كبار المتصلين بالمسرح الفرنسى على القصة وأعجب بها الاعجاب كله وأحس أن من الخسارة البالغة ان تدفن تلك التحفة الفنية ولا يتمتع بها النظارة . ولكنه لم يوفق هو الآخر الي اظهارها فى بادىء الامر ولم يجد طريقة الا نشرها تباعا على صفحات جريدة « الانفورماسيون » ويظهر أن هذا النشر كان سببا فى لفت أنظار أصحاب المسارح التى تهتم باخراج قصص الشبان من الكتاب الفرنسيين . فظهرت قصة « الزوجة المبتسمة » على المسرح الجديد فى ابريل سنة ١٩٢١ وتلقاها النقاد بدعاية واسعة لمؤلفيها الشابين حتى ان الناقد المعروف روبير دو فلير رئيس جماعة المؤلفين المسرحيين اذ ذاك كتب عنها يقول

« ان المؤلفين فى هذه القصة ذات الفصلين قد أظهرا الريف الفرنسى كله . فالطريقة التى تشعر بها مدام بوديه (بطلة القصة) وتفكر والطريقة التى يعجز بها بوديه بطل القصة عن الشعور والتفكير لا تحصلان الا فى قرية لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثين ألفا . انني أهنىء المؤلفين فى حرارة إذا استطاعا أن يظهرا أن فى فرنسا مدنا أخرى غير باريس يتجلى فيها الحب والغيرة والسعادة والشجن ويكون هذا التجلي بشكل آخر يختلف شيئا ما عن نظيره فى باريس »

وقال الناقد والمؤلف المعروف شارل ميريه :

« هاهى — دون أدنى تهويش أو دجل — القصة الأولي لاثنين من المؤلفين الشبان قد استطاعا بها أن يصلا في أول محاولة الى الكمال . ان التوازن الذى فى هذه القصة يدعو الي الاعجاب وهي غنية بانسانيتها وروح الصدق التى تتجلي فيها . وهى غنية أيضا بشيء له أهميته القصوى وهو المنطق »

والواقع أن قصة الزوجة المبتسمة محاولة موفقة للتجديد فى الفن المسرحى وهى جديرة بأن ألخص لك في هذا الكتاب !

. . .

نحن فى احدي قرى الريف بفرنسا . وفى منزل أحد تجار الاقمشة والمنسوجات بالجملة يدعي بوديه Beudet وهو رجل فى الخمسين من عمره . مرح . طيب القلب ولكنه شرس فظ ، وفي شيء من الأثرة وحب السيطرة اللذين هما من خصائص أمثاله من القرويين الذين وفقوا فى حياتهم التجارية وأثروا بعض الشيء . يعيش فى هذا المنزل مع زوجته مدام بوديه . وهى امرأة تدعى مارلين تبلغ من العمر الثامنة والثلاثين جميلة طويلة القامة . فيها فتنة وحنان ، ويدل خلقها علي نوع من التفكير الحزين الذى هو نتيجة التعلق ببعض المثل العليا فى الحب والعاطفة والعلاقات الزوجية . وأنت تشعر منذ أول محادثة . تدور بين الزوجين انهما ليسا علي وفاق . وان خلقيهما مختلفان كل الاختلاف . فهو رجل تاجر لا يفكر الا فى تجارته ولا يعني بأن يتلمس ميول زوجته فيرضيها . بل يتكلم حيثما اتفق ويقترح من الاشياء مايروقه هو لا مايروقها هى ، فهو يحجز مقصورة فى أحد المسارح لمشاهدة فوست مع انه يعلم حق العلم بأن زوجته لا تميل الي سماع موسيقى تلك القصة ، وهو يعلن ذلك ويوجه قارص النقد الى القطع الموسيقية التى تختارها وتعزفها على البيانو

وتقبل أثناء حديث الزوجين فتاة تدعى مرجريت Marguerite هى صديقة لمدام بوديه فيطلب اليها بوديه أن تعمل علي تغيير أخلاق زوجته اذ هو يري أنها لو استمرت على ذلك فلابد أن تنتهى حياتهما الزوجية بمأساة وتلمح مدام بوديه هنا بان تلك الحياة قد بدأت بمأساة ! فقد تزوجته منذ اثني عشر عاما كما تتزوج كل نساء الارياف دون ان تبحث عما اذا كانت ميول الزوج وعاداته تتفق معها أم لا

وتخلو مدام بوديه الى صديقتها مرجريت فتذكر لها شيئا عما ينغص عيشها من فعال زوجها . فقد داعب الخادمة جابرييل Gabrielle وهما علي المائدة مداعبة خارجة عن حدود الادب واللياقة حتي أن

جابرييل لفرط خجلها لم تستطع الا أن تخفى وجهها . وقد جاء منذ برهة يقص عليهـا تفاصيل تلك المداعبة ليسليها، وتذكر أيضا أنه حالما قص عليها وهو يدخن « البيبة » أخبار عشيقاته فى المدرسة والجيش غير ناظر الى ما يمكن أن تتركه تلك التفاصيل فى نفسها من أثر . وهى تنتهى من ذلك الى أنه يفكر تفكيراً يختلف عن تفكيرها .

ويفهم الامور فهما يتباين مع طريقة فهمها لها . ثم تثور فتقرر أن حياتها عبارة عن مشهد من قصة مسرحية ليس فيه شيء من الجمال ولا العظمة ولا الفكاهة ولا الحزن ! وهي تشاهده منذ مدة وترغب الآن فى أن تشاهد شيئا آخر .. وتقول .

— لقد حاولت أن أرى بعيني بوديه ولكن عينيه لاتبصران شيئا .. بوديه ..؟ هيه . يامرجريت .. بوديه ..! تقف برهة ثم تستمر فى اشمئزاز وتقزز ! بوديه .. !

وهنا يعود بوديه فرحا وفى يده رسالة يقرأها فاذا بها من أحد عملائه بلندن يطلب منه « عينة » من الاقمشة . ثم يسهب في الحديث عن أقمشته ومنسوجاته غير عابىء عما اذا كان هذا الحديث يهمّ زوجته وصديقتها أم لا . ويقبل بعد ذلك شخص آخر يدعى لوبا labad هو شريك بوديه فى تجارته ومعه زوجته مدام لوبا . فقد دعاهما بوديه للذهاب معه الى المسرح لمشاهدة قصة « فوست » ويتحدث الجميع عن سيدة متزوجة يعرفونها ويذكرون أن لها عشيقا وأن زوجها قد اتصل به خبر ذلك العشيق . وعندئذ يسأل بوديه عما فعل زوجها بعد ذلك فيجيبه لوبا .

— لاشيء .. ماذا تريده أن يفعل ؟

« الطلاق . . »

ولكن بوديه لايقنع بهذا الجواب بل يجلس الى مكتبه ويخرج مسدسا من أحد أدراجه ثم يحرك زناده وهو يقول .

— هذا ما كان يجب أن يفعله

ويضحك الجميع ويشترك معهم بوديه فى الضحك . ويذكر لوبا أنه قابل فى الطريق شابا يدعى دوزا Dauzat من وكلاء النائب العام وقد دعاه الى مرافقتهم فى مشاهدة «فوست» وانه قادم الآن الى المنزل ويقترب بوديه من زوجته ثم يطلب اليها أن تسرع فترتدي ثيابها ولكنها تعتذر وتتوسل اليه ألا يلح فهى متعبة . وليس أشد أزعاجا لها من فكرة تلك المقصورة التى يدعوها اليها . فهى تفضل البقاء في البيت. ولكن بوديه يعود فيطلب اليها أن تذهب الي غرفتها وترتدي ثيابها وهو يلقى هذا الطلب فى لهجة الامر متسائلا عمن له حق الأمر والنهى فى المنزل ؟

وتتدخل مدام لوبا فى الامر وتنبه بوديه الي أنه من حق زوجته أن ترى فى موسيقى (فوست) مالا يروقها . ولكن بوديه لايقتنع بذلك فيدق الجرس ليستدعى الخادمة جابرييل حتي إذا ما أقبلت طلب اليها أن تحضر قبعة زوجته ورداءها الخارجي وكل مايلزمها للخروج .فهو يحتم أن تصحبه الى المسرح لا لسبب سوى أن

المبدأ الذي يجب أن يسود هو وجوب اصطحاب الزوجة لزوجها في الذهاب الى المسرح

ويكون الشاب دوزا قد أقبل وقت ذاك وشعر بما أصاب كرامة مدام بوديه من جرح فيقترب منها ويواسيها في لهجة غاية في الرقة ويبدى لها اهتمامه العميق بأمرها ويذكر لها أنه قد فهم مأساة حياتها . فهو أيضا قد عانى وشقى من جراء عجز الاخرين عن فهمه وادراك كنه أخلاقه وميوله

وتقبل الخادمة جابرييل ومعها ملابس سيدتها فيتناولها منها بوديه ويتجه الى زوجته فيضع القبعة على رأسها فى خشونة ووحشية بينما تظهر على مدام لوبا ومرجريت علامات الذعر والرعب . وتكتفى مدام بوديه بان تنزع قبعتها وتضعها على المائدة التى بجانبها . وينتهى هذا الموقف بان يتفق الجميع على الذهاب الي المسرح وترك مدام بوديه فى البيت مادامت تريد ذلك ويخرج بوديه ومعه ضيوفه بينما تنظر اليهم مدام بوديه فى ابتسامة هادئة ويمد بوديه قبل خروجه الي (البيانو) الخاص بزوجته

فيغلقه بالمفتاح دون أن تشعر هي بذلك ويضع المفتاح في جيبه . .

فاذا ماخلت مدام بوديه الى نفسها استولى عليها نوع من التفكير الحزين فتعمد الي مرآة صغير وتطيل النظر اليها . وتمتحن لون شعرها على صفحة المرآة ولا تكاد تفعل ذلك حتى يبدو على وجهها الذعر فتصرخ وتتراجع الي الوراء وكأنها تنجو بنفسها من خطر هائل وتسير في الغرفة بضع خطوات ضائعه مضطربه ثم تستدعى جابريل وتسألها عما اذا كانت قد شاهدت في رأسها أثناء تسريحها تلك الشعرات البيضاء التى بدأت تشيع فيه؟! ثم تعود الى النظر فى المرآة وهى تقول فى لهجة حزينة بينما ترفع خصلة من شعرها

— آه ارباه . رباه انها كارثه .... هنا وهناك

ثم تسأل الخادمه اذا كان هذا الشعر الاشيب قد مضى على ظهوره وقت طويل عام أو أكثر وتأتي يدها بحركات عدة كأنها تحاول ان تبنى حاجزا منيعا بينها وبين شيء فظيع آخر ..! وتتمتم.

— انتهى .. انها بداية النهايه ... رباه ما أفظع هذا

ويتطور الحديث بعدذلك بين تينك المرأتين فالخادمه تستأذن سيدتها فى أن تتغيب عن المنزل فى اليوم التالى لان خطيبها قدعاد الى بلدته وهى ترغب في رؤيته وتسألها مدام بودية عن عمر خطيبها فتجيبها أنه سيبلغ الخامسة والعشرين فى شهر مايو وأنها تكاد تكون في نفس عمره ثم تسألها عما ينويان عمله عندما يلتقيان وعن النزهات الخلوية الشعرية التى سوف ينعمان بها بعد تلك الغيبه الطويلة التي كان فيها ذلك الخطيب المحبوب يؤدى واجبه كجندى فى الاسطول .وتحس انت بمبلغ التأثر الذى يسيطر علي اعصاب مدام بوديه وهى تتخيل منظر ذينك الشابين العاشقين وهما يتعانقان ويتحدثان .ويسيران معا وسط الحقول الخضراء النضرة .ويصل هذا التأثر بها عند ذكر الحب الي حد البكاء فهى تبكى أمام خادمتها ولكنها سعيدة اذ استطاعت أن تجمع بين عاشقين يتحابان.!

وتخرج الخادمه وتخلو مدام بوديه الى نفسها مرة أخرى فيعاودها البكاء وتشخص الى منظر الربيع الذى يبدو من خلال النافذة وتأخذها نشوة غريرة فتعمد الى قطعه من الموسيقى تضعها علي البيانو وتحاول ان تفتحه وهى تشعر ان تلك الموسيقى ستكون الوسيلة الوحيدة لتهدئة أعصابها الثائرة وارضاء عواطفها ورغباتها ولكن سرعان ماتتبين لها أن البيانو مغلق بالمفتاح فتثور وتهشم على صورة زوجها المعلقة فى الحائط وقد انفرج وجهه عن ابتسامه وتهدده بقبضة يدها وهى تقول.

— وحش آه وحش هذا الرجل آه انني اكرهه ـ تفكر بكل قوتها ثم تقول بصوت رهيب لمت . ليمت تنظر الى المكتب بسرعة ثم تتمتم سوف تقع حادثة مفجعه بهدوء هذا فظيع

ثم تتجه الى المكتب وتضيء المصباح الاخضر وتفتح الدرج وتخرج المسدس ثم تحشوه بالرصاص بعد ان كان خاليا منه وترفعه في يدها ثم تحركه قليلا كما لوكانت تقوم بتجربه وتضعه ثانيه فى الدرج ثم تقف منتصبه القامه وتعتمد بيدها على المكتب وهى تشخص الي صورة زوجها من جهه ومنظر الربيع خارج النافذة من الجهه الاخرى وتقول بينما يهبط الستار.

— أنفهم ... انني اريدأن أعيش أريد ان اعيش ستكون مأساه أجل مأساة مفجعه

فاذا كان الفصل الثانى فنحن مازلنا حيث كنا وانما في اليوم التالي من حوادث الفصل السابق وقد أقبلت مرجريت واخذت تذكر لمدام بوديه كيف ان زوجها قد اعتذر أمس عند ذهابهم الى المسرح عما فعله معها وكيف انه أبدي أسفه الشديد لذلك . وهي تعيد الى ذاكرة مدام بوديه سيرة تلك الايام الماضية التى كانت تعيش فيها تحت كنف الحب مع بوديه . وتتأثر الزوجة لذلك وكأنها تندم على مافعلته أمس من حشو المسدس ومن التفكير فيما فكرت فيه اذ ذاك من قتل زوجها

ولا تكاد مرجريت تخرج حتى تسرع مدام بوديه الى المكتب وتبحث عن مفتاح الدرج الذي أودعت فيه المسدس لكى تصلح خطأها وتنزع الرصاص منه بعد أن أقنعها صديقتها بصفاء قلب زوجها ولكنها تسمع اذ ذاك طرقا على الباب فتضطر الي الابتعاد عن المكتب

ويدخل بوديه بعد قليل وهو يغنى ثم يقبل لوبا ويتحدث الاثنان عن شئونهما التجارية ويسأل بوديه عن الخادمة جابريل ولا يكاد يعلم أنها متغيبة عن المنزل باذن من زوجته حتى يثور ويحتد فهو يرى انه وحده يجب ان يكون الآمر الناهي وانه لاحق لزوجته في التصريح بمثل تلك الاجازة ثم يمسك باحدي القطع الموسيقية الموضوعة علي البيانو ويسخر من ذوق زوجته فى اختيارها . ولكن لوبا لايقره على ذلك بل يذكر له ان زوجته مدام بوديه امرأة غير عادية . ففى خلقها شيء من التعقيد وهى دائمة الابتسام حتى ان أهل البلدة أطلقوا عليها اسم (الزوجة المبتسمة) ولكن الابتسام ليس معناه الضحك ! فابتسامتها جزء من نظام حياتها .. تبتسم كما تتعطر أو تتزين . ولكنها لاتمزح فى صدق واخلاص وينبه لوبا صديقه الى حقيقة أخري اذ يقول :

— هناك شخصيات مثلك ومثل زوجتى ومثلى .. لاأهمية لها وليس من الواجب ان نتفاهم معا .. ولكن توجد أيضا الى جانبنا

شخصيات مثل مدام بوديه لها خطورتها وأهميتها لانها معقدة بعض الشيء ..

ويذكر لوبا بعد ذلك مالاحظه على الشاب دوزا وكيل النيابة من انه يغازل مدام بوديه . وكيف انه دافع عنها أمس دفاعا حاراً في رقة وأدب وظرف .. ولا يكاد يخلو بوديه إلى نفسه حتى يتهمها بالغباوة والسخف ثم يأمر باستدعاء زوجته ولا تكاد تحضر حتى تنبهه الى انه اذا كان لديه مايريد أن يفضى به اليها فكان واجبا ان يحضر اليها فى غرفتها لا ان يستدعيها بواسطة الخادمة . وعندئذ تعاود الزوج غطرسته وكبرياؤه فيرفض قبول ذلك المبدأ الذى تشير اليه زوجته . ويصارحها بأنه لن يتساهل معها بعد اليوم . ويلومها فى عنف وقسوة على أنها سمحت للخادمة بالتغيب دون اذنه فتعده بأنها لن تعود الى ذلك فى المستقبل . ثم يتعمد ان يذكر دوزا ويتهمه بالسخف والغباوة ويكرر ذلك عدة مرات فتقره ولا تعترض عليه . وعندئذ يصيح بها ويتهمها بانها كاذبة مرائية وانها تريد من صميم قلبها ان تدافع عن دوزا . وانها لم تقره الا لكى تزيل شكوكه وظنونه . ويصارحها بانه قد فهم كل شيء فهو ليس غبياً ولا اعمى . وان لديه الوسيلة التى يثأر بها لشرفه المثلوم . ويمسك بالمسدس ثم يصوبه الي زوجته وهو يقول :

— دوزا وانت . . !

وعندئذ تصرخ الزوجة فيضع بوديه المسدس على المكتب ويخيل اليه ان تلك الصرخة التى صدرت من زوجته انما هى دليل قاطع علي علاقتها بدوزا . ويقترب منها وهو يقول :

— انى أرى ذلك بوضوح الآن . لماذا ترتعدين ؟ لماذا تغيرت هذه السحنة فجأة دوزا عشيقك .. انى أعرف ذلك . ألا تريدين الاجابة ؟

فتجيبه وهى منتصبة القامة مستندة الي البيانو :

— ليس لى عشيق . ليس لى عشيق ولم يكن لى عشيق أبداً .. أبداً ..

ثم تشتد المناقشة بين الزوجين ويتبادلان بعض الكلمات الجارحة . وتعرض عليه وجوب الانفصال عنه . وتصيح به قائلة :

— اتركني . انى أكرهك . انى اكرهك

وعندئذ يمسك بالمسدس ويذكر لها انه سبق أن نبهها الى الطريقة التي يري ان يعمد اليها عندما تخونه زوجته ويصوب المسدس اليها معتقداً انه لايزال خاليا من الرصاص ويقول .

لو انك خنتنى لفعلت هكذا

ثم يضغط على الزناد فتنطلق رصاصة منه وتصيب زجاج احدى النوافذ فتحطمه وتحدث فرقعة مخيفة فتصرخ مدام بوديه ويذعر بوديه اذ يظن أن الرصاصة اصابتها فيسرع اليها وقد بدا عليه مبلغ اهتمامه بها . وحنوه عليها وتسقط الزوجة على أحد المقاعد وقد أخفت وجهها بيديها وعندئذ يقترب منها ويسألها في حنان :

— أنت ؟ هل أنت التى وضعت الرصاصة ؟ ولكن لم فعلت ذلك ! قولى لى سريعا . سريعا

وتنقضي فترة سكون يحاول فيها بوديه أن يهتدي الي السبب الذي حدا بزوجته الى حشو المسدس ولا يتصور قط انها كانت تفكر فى قتله بل يخيل اليه شيء آخر فيقول لها :

— آه . . ! آه . كنت تريدين أن تنتحري ! .. أن تنتحري !

وهنا تزيح الزوجة يديها عن عينيها متأثرة بهذه السذاجة الطاهرة التى تجلت فى خلق زوجها . فيستمر بوديه فى قوله

— آه . . يازوجتى المسكينة العزيزة .

ويتجه اليها يحاول أن يعانقها ولكن الندم يشتد بها اذ ذاك فتلقى بنفسها تحت قدميه فتقول .

— عفواً .. عفواً .. انى امرأة تعسة .. تعسة !

فيجيبها وهو يربت علي كتفيها :

— ولكن كلا . ولكن كلا يامسكينتي ولكن كلا .. انهضى . (يجلسها) آه . آه هل كنت تعسة .. تعسة الى هذا الحد ؟ ولكننى لم أكن اعلم (فى صوت منتحب) لم اكن اعلم .. لم أكن استطيع ان افهم كل هذا

ويزول كل ما كان بين الزوجين من نفور . ويشعر بوديه بما كانت تعانيه زوجته من شقاء وعناء . ويذكر انه لم يكن يؤمن بان فى الحياة شيئا اسمه الحب ويشكر لذلك المسدس الشرير تلك النتيجة الجليلة التى انتهى بها ويتعانق الزوجان وتنتهى القصة هكذا

مدام بوديه — «جاثية علي ركبتيها» آه عفواً يابول .. أنت طيب .. أنت طيب .. لم أكن اعلم انك بهذه الطيبة

بوديه «ينهضها ويقول باكيا وقد استولى عليه الخجل» — ولكن .. كلا .. انت تبالغين .. انني شخص ككل الناس .. شخص . ككل الناس الاخرين

معرض المنتجات

الرومانية

قررت السيدة (كيدو) مبعوثة وزارة التجارة والصناعة الرومانية فى مصر ان تنقل معرض الاقمشة والمنتجات الرومانية الى شارع قصر النيل رقم ٣٢ والمعرض مفتوح لجميع الراغبين فى شراء معروضاته او مشاهدتها كل يوم

ولا يخفي ان معروضات السيدة كيدو الدال علي سلامة الذوق والتى تعتبر نموذجا لآخر ما وصل اليه الفن الروماني قد لقيت اكبر نجاح في الاوساط المصرية الراقية

الثائر الايرلندى

بقلم لين دويل

ترجمة بدر الدين

يرجع أصل كاتب هذه القصة «لين دويل» الى الاصل الايرلندى لذلك تمتلىء قصصه بشخصيات وعادات أهل بلده . وهو بجانب عمله كمدير لبنك كنترى — دبلن ، يمد الصحف الانجليزية والامريكية بروائع أدبه ويكشف لين دويل فى القصة التى نقدمها اليوم لقراء العربية — للمرة الاولي على ما نعتقد — عن الفظائع التي كان يرتكبها الانجليز لاخماد ثورات ايرلندا

كانت الفرقة القليلة العدد من الجنود تتحرك فى صف واحد وهى تخترق أجمة (الين) الموحشه ، وقد بدت كشريط قاتم رفيع يتحرك على الارض الرمادية الخربة

وكان الجنود فى سيرهم يضربون فى حنق كل مايصادفهم من شجيرات وأغصان ويوجهون نظراتهم التى تفيض مقتا وحقدا الى أى مستنقع او مجرى للمياه يمرون به مما كان يدل على انهم يكنون لخصومهم فوق الكراهية التى يدعوهم اليها واجبهم فى الحرب بغضا جنسيا وعداوة شخصية متأصلة فى النفوس

وكانت اجمة (الين) قد تحولت مسرحا لمآسى مروعة متتابعة دون انقطاع . اذ رغم ماكانت تسود الجيشين النظاميين من روح حربية شريفه ، كانت الوحشية والكراهية العميقة تتغلغل في نفوس الثائرين وقوات الاعداء المقطوعة لذلك كان كل جندي من هذه الفرقة الصغيرة الراحلة يستعرض امام عينيه وهو يدفع سلاحه نحو تلك الغصون والشجيرات جسد زميله الذى كان يسير الى جانبه في اليوم السابق ثم فارقه الى حيث لا لقاء.

وفجأة ارتفعت من آخر الجانب الايمن للصف صيحة انذار فأسرع القائد. واذا به يرى فريقا من جنوده متجمعين عند مجرى راكد خامل يقوم به نبات البردى النامى فى كثافة فقال.

— ماذا هناك؟

فأجابه أحد الجنود في حماس.

— ثائر ايرلندى ياسيدى — أؤكد لك انني رأيته هنا بعيني — لقد اختفى حيث نقف تماما.

وكان يحدق فى مجرى الماء ثم انكفأ بغتة على وجهه وارسل ذراعيه فى المياه وراح يناضل وهو يقول

— هاهي بندقيته .

ولم يلبث ان قدم الى القائد بندقية حشيت فوهتها بقطعة من القماش المبلل بالزيت فقال الضابط وهو ينتزع الحشو.

اجل انها حديثة الانطلاق.

ثم أطلق صوته عاليا قويا يدعو الجنود

— ثائر ايها الرفاق انتشروا وابحثوا في المجرى .

وراح يجرى على ضفة المجري وقد تولاه الحماس وثارت الدماء حارة في عروقه وهو يصيح

— هنا أيها الاولاد أسرعوا بحق الاله فقد عثرت عليه !

فأسرع بعض الرجال، ونظروا من فوق كتف القائد فاذا بالثائر الايرلندى يقبع فى مكان ضحل المياه قريب من الضفة .. ومن خلال وجهه الشاحب الذى كان لايبدو سواه فوق سطح المجرى المغطى بالاعشاب كانت عيناه ترسلان بريقا من الخوف والتوسل والرجاء

ورفع الجندى الذى الي يمين القائد بندقيته الا أن ضربة من سيف القائد أرسلتها بعيدا وهو يقول فى حده

— كلا ياجونز . لايجب ان ندنس سلاحنا بدم هذا الشقي الشريد ! اخرجوه الى البر !

ولم يلبث الثائر ان سحب من المجرى ، فوقف يرتجف فى مهب الريح القارسة بجسده الهزيل الذى اضعفه الجوع ، وقد بدت ضلوعه من خلال سترته الممزقة . .

وتحت شعره الاشعث المتهدل فوق وجهه. بدت عيناه الشاردتان تنظران هنا وهناك في رعب وتساؤل ولم يطل به الشك . إذ قال القائد .

— عليك بالحبل الذي هناك ياديكسون وانت يا اومباشي نوكس . ادع اثنين من رجالك وانتهوا من صاحبنا هذا .

حسنا . لاتهتم باسم المكان . .
اسرعوا ايها الرفاق فان الثلج يوشك ان يتساقط . .

ونبهت رؤية الحبل السجن الي الحقيقة القاسية فارتمى على قدمى القائد وامسك بساقيه وقد انطلقت من بين شفتيه عبارات التوسل والاسترحام .

فدفعه القائد بقدمه فى قسوة وفظاعة، قائلا

— تولوا هذا الخنزير .. كيف ينتظر منى ان افهم لغته الحقيرة الملعونة .

وامسك اثنان من الجنود بالثائر ، الا انه تملص منهما مخلفا نصف سترته البالية بين ايديهما ، وعاد فألقى بنفسه على الارض أمام القائد وهو يلهث قائلا فى ألم وانجليزية محطمة

— نقود .. نقود مخبأة .. نقود كثيرة

فسأله القائد بحدة وقد التف الجنود وازداد ضيق حلقتهم

— ماذا ؟

فصاح الثائر وقد اشرق فى عينيه شعاع من الامل

— نقود .. مال كثير .

ثم قفز على قدميه ، وراح يسحب القائد نحو بعض الاغصان المتشابكة . وهو يحملق في وجهه فى لهفة قائلا

— نقود . . اعطيك نقودا . . لاتشنق

— ماذا يعني هذا الشقي ياجونز ؟

— انه يقول ياسيدى . انه يخفى كنزا يريد ان يبتاع حياته به . . اؤكد لك انه مخادع فاشنقه

فتردد القائد ، وكادت ملامح رجاله تنطبق بموافقتهم على قول جونز ، بينما راح الثائر يتبع نظراته بقلب خافق جزع واخيرا قال القائد مشيرا للاسير ان يتقدمه

— علي كل حال ، لنلق نظرة على نقوده

فاطلق الرجل صيحة فرح ، وقفز مصفقا بيديه طربا ، وكاد في ثورة السرور ان ينطلق جريا لولا ان امسكه اثنان من الجنود فقال القائد

— أحسنتما ، يجب ان نراقب الكلب الدنيء .. كن الى جانبه يانوكس مع ديكسون والان تفرقوا ايها الرفاق فى سيركم ، وانتبهوا إلي بنادقكم ، فقد يكون ثمة كمين مدبر .

وتقدم الاسير بهم الى مرتفع من الارض تغطيه الاعشاب الكثيفة . وتحيط به نصف دائرة من الشجيرات ، وشرع يرفع بعض الاحجار ويحفر تحتها .

وانحنى القائد فوقه فى لهفة ، واقترب رجاله وقد لمعت عيونهم وراحوا يراقبونه وهم يخشون وجود لغم مختلف . بيد ان الثائر لم يلبث ان أخرج قطعة رثة قذرة من القماش ، فشعت عيناه سرورا وهو يناولها للقائد قائلا في ابتسامة حارة مترقبة :

— نقود . . نقود كثيرة . . هل تشنقني ؟

وفك القائد الرباط فى عجلة ، وقد تكأكأ الجنود حوله ، ومدوا أعناقهم يترقبون ..وأخيراً . انفرجت قطعة القماش عن الكنز الموعود . وكانت اربع قطع من انصاف الجنيهات وثلاث شلنات من عملة الملك جيمس . .

وحملق الجنود برهة وقد سادهم صمت ذاهل ، ثم انفجروا فى ضحك متواصل جعلهم يهتزون ويتمايلون فنظر اليهم الاسير في دهشة حائرة ، وابتسم في شك وتخوف ثم قال للقائد فى لهفة..

— نقود كثيرة .. لن تشنقني ؟

لم يشارك القائد رجاله فى الضحك ، بل قال ساخطا ..

— هيا يا أومباشي نفذ الجزاء . كان ينبغي ان أخرسه انه يلعب بنا .. كفوا عن هذا الضحك واستعدوا لمواصلة السير.

فقال جونز . .

— ربما كانت هناك نقود أخرى يا سيدى .

— ماذا ؟ حقا ، هيا نقبوا .

وسأل في صرامة ذلك التعس المذهول، وهو يشير الى الاغصان المتشابكة .

— أهناك نقود أخرى ؟

فبدى على الاسير انه فقد كل رجاء ، وقال في غباء . .

— لم تعد نقود أعطيتها لك كلها .

وراح يكرر كلماته ناظرا الي القائد، ثم انفجر متوسلا وهو يحاول ان يجثو عند قدميه ..

— لا تشنقني !.. لا تشنقني !

— لست أصدق هذا الكلب ، فقد رأيته يطيل النظر الي الاغصان .. هيا ونقبوا . الا ترون ملامحه كيف تتجهم ! امسكه يا ديكسون !.. هل عثرتم على شيء!

فبدرت صيحة عن قرب :

البقية على صفحة ٦٨

مسجونوا دارتمور يقـــولون

بقلم س . أ . ليون

(دارتمور في انجلترا من اروع السجون هناك . . وفي هذا المقال يذكر الكاتب ما يسمعه من نزلاء السجن الذين بارحوه)

منذ وقعت الاضطرابات الاخـيرة فى سجن «دارتمور» زارنى كثير من المجرمين الذين لم يمض عليهم وقت طويل منـذ خروجهم من السجن ولهؤلاء المجرمـين أخلاق شاذة بحيث يحسن أن لا يتقبل الانسان منهم بسهولة كل مايقولون . بل الاحجي أن يحاطوا بالشكوك اذا وقفوا لديه موقف الشهود .

ولكـن اذا تحدث هؤلاء المجرمون اليك في إخلاص ظاهر وصدق تنم عليـه قسمات وجوههم ألا يجمل بك ان تصغي اليهم على الاقل؟ ومهما يكن من شيء فاذا صدق أولئك المجـرمون فى نصف ما قالوا لي فانه يخيل الي أن هذه البلاد « انجلـترا » بحاجة الى « هوارد » جديد والى « اليزابات فراى » أخرى فى سجونها . .

ولا يشكو المجرمون من حكام السجون أو موظفيها بل هم يقفون عليهم ويصفونهم بالعدل والانصاف . ولكنهم يشكون من النظام العام المتبع في "سجون ومن طبيعـة «النباتات» التي اتخذت سجونا . وأكـثر شكواهم من الحالة الجوية في سجن دارتمور وتتلخص أسباب الشكوى من سجن دارتمور فيمايلى !

١ — السجن نفسه

٢ — الحالة الجوية فيه

٣ — الطعام

والحياة فى هذا السجن — كما يصفها الذين عانوها من قبل — هى على النحـو الآتي —

بناء السجن قديم لا يتفق نظام البناء الجديد . وقد قيل لى ان التدفئة فيه لم تبلغ المستوي الجديد وأن المسجونين يرتعشون في «عنابرهم» مدة الشتاء حيث تكون درجة الحرارة فى غالب الاحيان اربعين أو اربعة وأربعين درجة . وقد قال لي مجرم سابق — لقد كدت أبكى فى عنبري من شدة الرطـوبه ومما كان يتخلله من البرد الذي لا نهاية له »

وقوانين هذا السجن تقول ان لـكل مجرم ثلاثة أو اربعة من البطاطين (وغطاء) لسريره . وقد يخيل اليك ان هذه سمـاحة ما بعدها سماحة ولكن المسجونين يقـولون ان هذه (البطاطين) رقيقة جدا في أكثر الاحيان بحيث لا تصلح لوقاية الاجساد من شدة البرد

ويمكن ادراك سوء الحالة في سجن (دارتمور) من المعلومات التي وصلت الي ، وهذه المعلومات تقول ان جزء كبيرا (قد يكون أكثر من النصف) من حراس هذا السجن طلبوا ان ينقلوا الي سجن آخر بعد انتهاء السنتين الاولين من خدمتهم فيه على ان (فضيحة) السجون اطلاقا — اذا كانت فيه فضيحة — ليست فيما يفضل بسجن دارتمور ، أو غيره من السجون خاصة بالبناء نفسه أو بحالة العمل فيه . بل أصل المسألة كلها هو « الغذاء » وهـذه المسالة لا يقع اللوم فيها على حاكم السجن أو موظفيه ، ولكنه واقع على نظام التغذية الذي وضعته (وايت هول) وطلب الى أولئك الموظفين تنفيذه بدقة

فاذا كان ماقيل لى صحيحا فان الحالة أصبحت بحيث يجب أن لا نحتملها أو نسكت عليها دقيقة واحدة والمجرمون الذين تحدثوا الي في هذا الشأن يصرحون

بكل اخلاص بان ٧٠ ./. من الثلثماية سجين فى سجن دارتمور يشكون آلام الجوع دائما

والغذاء في السجون من الوجهة الرسمية يشتمل على الالوان الاتية : — الحساء ، والخبز ، والمارجرين ، والكاكاو للفطور وصحن من اللحم — كالبولى بيف مثلا ، ولحم الخنزير المقدد ، وشيء من البقول ، والحساء ، واللحم المشوى ، واللحم المسلوق ، والخضر ، للغداء . والمارجرين ، والكاكاو ، للشاي (هذه الوجبة تعطى في الساعة الخامسة بعد الظهر عادة)

اما الكميات التى تعطي لكل سجين من هذه الألوان المختلفة فواردة في قوانين السجن غير ان المسجونين جميعا يشكون من قلة الوجبة التى يتناولونها لانها لا تكاد تغني عن جوع فضلا عن انها تظهر على طريقة لا تثير شهوة الطعام عندهم بل تقبلها .

ولعمرى ان من واجب وزير الداخلية ان يبحث هذه الشكاوي ويتبين صدقها من كذبها . وانى اكرر هذا شيئا مما قيل لى وان كان هذا الشىء ليس مما يسهل تصديقه : —

هل يمكن ان يكون صحيحا انه فى انجلترا يتخاطف المسجونون قطعا من البطاطس نبذها مسجونون آخرون ؟

وهل يمكن ان يكون صحيحا ان كثيرا من المسجونين قد حطموا ابواب عنابرهم (وهذا الامر جريمة فى ذاته تستوجب العقاب الشديد) وخرجو يلتقطون بقايا ما تركه زملاؤهم المرضي خارج عنابرهم ؟

وهل يمكن ان يكون صحيحا ان المسجونين الذين يقومون بالخدمة فى السجون يخطفون قطعا من اللحم من الصحون التى يقدمونها للمسجونين اوقات الطعام . ثم يخفون هذه القطع من اللحم في طيات ثيابهم ليبيعونها بعد ذلك للمسجونين الذين لم يشبعوا

هل يمكن ان يكون صحيحا أنه فى كل شهر يذهب نحو اربعين او خمسين من المسجونين الي الطبيب فى (دارتمور) ويضرعون اليه ان يأمر بزيادة وجبتهم من الخبز (وللطبيب ان يأمر بهذه الزيادة) فاذ خرجوا من لدنه تهللت وجوههم كأنما قد ظفروا بكنز ثمين؟

هذه بعض المعلومات التى استقيتها من مجرم سابق اشعر بانه كان صادقا فيما تحدث به الي . وربما كانت فيها دلالة على سبب الاضطرابات التى وقعت في دارتمور وغيره من السجون ، وهي اضطرابات كثيرا ما خيل الى الناس انها قامت على مسائل صغيرة لا قيمة لها .

وليس كثيرا بعد كل هذا اذا انا طلبت اجراءات اصلاحات فى نظام السجون في هذه البلاد . واحب ان اتحدى السير جون سيمون (وزير الداخليه) فاقول له اذا كان يعتقد ان هذه البيانات غير صحيحة . فهل يسمح لى باستجواب عشرة من المسجونين اختارهم من سجن دارتمور ؟ وهل يسمح لى بقضاء يوم واحد فى ذلك السجن على ان اتناول الطعام الذي يتناوله المسجون ؟ انى لاعده منذ الآن بانى لن اتواني في إعلان الحقيقة اذا انا وجدت كل شيء ما يرام



تاريخ وفن القصة البوليسية

القصة التى يتسلل بطلها الى جميع طبقات المجتمع

تحوز القصة البوليسية منذ منتصف القرن الماضى بشهرة واسعة وهى تزداد يوما بعد يوم .والقصص البوليسية التى كتبت حتى الآن بقلم كتاب من مختلف الامم تملا مكتبات واسعة ولقد أصدر الكاتب الفرنسى فرانسوا فوسكا أخيرا كتابا قيما عن (تاريخ وفن القصة البوليسية) وفوق ان كتاب فرانسوافوسكا سجل قيم لكل من يهتم بقراءة القصص البوليسية ويحب أن يعرف تطورها منذظهورها فى عالم الأدب. فوق ذلك فهوكتاب غريب فى بابه وموضوعه الى حد كبير..من ذلك مثلا أنه يعالج قصة «الجريمة والعقاب» للكاتب الروسى الكبير فيودور دستويفسكي على اعتبار أنهاقصة بوليسيه فوق كونهاقصة تحليلية نفسية ويرى المؤلف ان القصة البوليسية ذات قواعد يجب مراعاتها من ذلك مثلا أن من القصص البوليسيه مايكون المجرم فيها غير معروف لدي القاريء ومعظم القصص البوليسية من هذا النوع ومنها مايكون المجرم فيها معروفا لدي القارىء ولكنه غير معروف لدى كل شخصيات القصة كما تري في قصة الجريمة والعقاب وأخيرا نري القصة التي يكون فيها المجرم معروفا لدى الجميع الامن نفسه أي أنه هو نفسه لا يعرف انه المجرم وهذا النوع تدخل تحته قصة «أوديب» الشهيرة.

وحب الغموض وقراءة القصص ذات الاسرار والحوادث المرتبكة طبيعى فى الانسان ولقد كتبت كثير من القصص ذات الروح البوليسية منذ سنين بعيدة وان كان القاريء لا يشعر بذلك

وقد يتساءل القارىء أى نوع من الادب تستطيع ان تدخل فى دائرته القصص البوليسيه ؟ وهنا يجيب المؤلف بقوله

«تكون الكتب مجتمعا كما يحدث بين الافراد..فالكتب السياسية تمت الى المشرعين والكتب القانونية تمت الى القضاة ورجال القانون ..والكتب الدينية تمت لرجال الدين والكنيسة وهكذا .والشعر اذا رجعنا الي تاريخه الاول رأيناه يمت الي الارستقراطية أما القصة فتمثل الطبقة الوسطي ولهذا كانت القصة ذات اهمية كبرى فى القرن التاسع عشر لان ذلك القرن كان القرن الذى تسيطر فيه الطبقة الوسطى اما القصة البوليسية فهى باعتبارها قصة مخاطرات ومغامرات نراها ترجع الي جميع الطبقات دون استثناء شأنها شأن المغامر الذى يتسلل الى كل طبقات المجتمع فيجده المرء في غرفة الخدم كما يجده فى صالونات الطبقات الرفيعة وكما يجده فى صورة طالب صغير يجده فى صورة مفكر وفيلسوف) .

وفى كل صفحة من صفحات الكتاب يشعر القارىء أن مؤلفه قد أجاد فهم موضوعه الى حد واسع . ولاشك ان محبى فن كونان دويل يجدون لذة كبرى فى مطالعة كتاب « تاريخ وفن القصة البوليسية »

بول كانبان احد ابطال فرنسا الذى ساعد في تأسيس الامبراطورية

من الاسباب التي تجعل من فرنسا أمة كبيرة أنها تضم دائما عددا من النوابغ فى جميع ميادين الحياة والعمل. من السياسيين إلي رجال الادارة الي القواد الي العلماء الى رجال الادب. ولقد كان فى مقدمة أولئك المارشال ليوتى الذي كان من من رجال الحكم الممتازين الذين عرفتهم فرنسا فى تاريخها الحديث وكذلك كان بول كانبان

كان كانبان من رجال السياسة الممتازين وكان كذلك من رجال الادارة الذين أظهروا براعة في الحكم فى شمال افريقيا وخصوصا فى تونس.

واذا تتبع المرء تاريخ خدمته من عام ١٨٧٠ الي عام ١٩٢٠ اى مايقرب من نصف قرن تقريبا وجده جم النشاط عظيم الحيوية لم يعرف الخمول او الملل طريقا يوما واحدا فى حياته الطويلة. يقود الامور بحنكة نادرة وبراعة خارقة حتى اعتبر من العناصر الهامة فى تأسيس الامبراطورية الفرنسية.

فقد استطاع مرارا أن يحول بين فرنسا وبين حرب طاحنة كما فعل مثلا فى النزاع بين فرنسا وألمانيا في أوائل هذا القرن وعندما وقعت الحرب الكبرى خرج منها منتصرا فائزا فى كل المعارك التى خاض غمارها

وعندما عين بول كانبان سفيرا لفرنسا فى لندن أظهر مقدرة فائقة لفتت اليه الأنظار وقاد العلاقات بين فرنسا وانجلترا من جهة وبين فرنسا وسائر أمم العالم من جهة اخرى بعناية وسياسة وحنكة تضعه فى صفوف خير أبناء فرنسا الابرار مما دعى كاتبا فرنسيا قديرا لم يذكر اسمه لاخراج كتاب عن حياته بعنوان «بول كانبان سفير فرنسا» يعدد فيه نواحى نبوغه ويشرح كل تفاصيل حياته وأهم أعماله فى خدمة وطنه ليكون نموذجا لمن يأتى بعده ويفهم سيرته من أبناء الشعب الفرنسى المجيد

المركيزة دو بامبادور المخادعة التى وصلت الى اكبر مراكز الدوله

أصدر الليوتينان كولونيل هنري كارى كتابا عن «المركيزة دو بامبادور» ومؤلف الكتاب يعجب كثيرا بالنسوة اللواتى شغلن فى التاريخ مركزا كبيرا ولعبن فيه دورا ممتازا وهو يمتاز بأنه في كتابته التراجم أولئك النسوة دقيق غاية الدقة يرعى الامانة ولا يحاول التحول عنها والاتجاه للقصص الطريفة التى يخرج بها بعض كتاب التراجم عن الحقيقة كيما يهزوا القارىء بغرابة الحوادث التى يذكرونها ويكتسبوا اعجابه فيجعلوا بذلك من كتابهم قصة بوليسية أقرب منه الى ان يكون ترجمة حياة!

والمركيزة دى بامبادور تعتبر فى مقدمة النسوة اللواتى لعبن دورا كبيرا فى التاريخ

كانت هذه المرأة العجيبة ذات نقائص وفضائل. كانت قبل شيء على جانب كبير من الذكاء وسعة الحيلة، وكانت تعرف كيف تنتهز الفرص لتحقق مآربها واطماعها وشهواتها. وكانت لا تني عن اتيان أى عمل في سبيل الوصول الى الهدف الذى تريده.

وهذا هو السبب الذى جعلها تصل الي مركز أشبه بمركز الملكة بفضل خدعة فعلتها. وأن تحتفظ بهذا المركز الخطير الممتاز بفضل ذكائها وحسن تصرفها وذوقها السليم واحساسها الفني المرهف وسعة عقلها ولقد أظهر المؤلف كل هذه العناصر الهامة فى نجاحها مصحوبا بقصص صادقة لاخيال فيها ولاتزويق ساقها فقط كيما يظهر لقارئه شخصية هذه المرأة على حقيقتها ويبين نواحى الخير والشر فى خلقها. ويشرح السبل التى اتبعتها بحيلة وحرص ودهاء كيما تصل الى ماوصلت اليه من مجد وسطوة

الـ ٢٠ قصة

الكاتب الفكه الذى لاتقرأ زوجته مؤلفاته ! !

وشارلى شابلن مجرد من روح المجون والفكاهة

بقلم س . ر . فيفنسون

كنت أتناول العشاء مع زوجتي — ذات ليلة — في مطعم « تريانون » بباريس أمام محطة « مونت بارناس » فاذا بنا نرى جيمس جويس وزوجته جالسين الى المائدة التى كان من عادتهما الجلوس اليها . وكثيرا ما لقيته من قبل وأتيحت لى الفرصة لأن أقول له ان هـ . ج ويلز قد اهتم بأسلوبه الجديد فى الكتابة ..

ولما انتهينا من تناول طعامنا انتقلنا الى المائدة التى جلسا اليها ، فأخذت زوجتى ومعز جويس تتحدثان فى أمر « الهقق » الفرنسية ؟! أما أنا فقد عقد عقد لسانى عن الكلام لأنى كنت فى حضرة أديب كبير ولما كان جويس رجلا صبيا جدا ، وكنت أعرف فيه هذه الخلة فقد جرى الحديث بيننا فى شيء من البطء والتردد .

وأخيرا التفت الى الرجل فجأة وقال ..

— لقد شكت زوجتى لان شقتى لا تشتمل على شيء من كتب التسلية ! ومعنى هذا انها لم تقرأ كتابى الجديد « أليسيز » رغم انه — على أية حال — كتاب فكه يصلح للتسلية !! ..

(٠)

كنت وسسل هـولستون المؤلف الصحفى صديقين حميمين .. وكان سيسلي رجلا ضخم الجثة . طويل القامة . وكثيرا ماتمشينا معا وعبثنا معا فى جميع أنحاء باريس نرسل ضحكاتنا قوية عالية ونعبث مع الفتيات فى غير ما تحرز ولا وقار . .

ووفقت ذات مرة الى مغامرة عجيبة لم تكن تخطر لنا على بال . ذلك بأنى تناولت مع سسلى « وكليف بل » طعاما معروفا فى باريس باسم « بوليه أو ريس » مصنوعا من الارز . وشربنا معه شيئا من النبيذ .. ولما كان سسلى رجلا ضخم الجثة كما ذكرت ، فقد كانت شهوة الطعام عنده كبيرة أيضا فازدرد كميات كبيرة من هذا الطعام . .

ثم بدا لنا بعد ذلك ان نستأجر سيارة من هذه السيارات الباريسية الصغيرة لتقلنا الى شارع سانت جرمين . فلما وصلنا الي خارج مطعم « ليبس » ظهر لنا أن الارز قد احدث فى جوف سسلى انتفاخا هائلا بحيث استحال عليه الخروج من باب السيارة ؟!!..

واستطيع ان اقول أنى لم أتعب فى حياتى من كثرة الضحك كما تعبت فى تلك المرة! فقد اخذنا — انا وكليف — وسائق السيارة نتعاون على دفع سسلى خلال الباب ثم جذبه منه ، لكنه كان يتراءى امام اعيننا كأنه يزداد ضخامة وانتفاخا !، . واخيرا اضطر

سائق السيارة – وكان رجلا عصبي المزاج الى ان يفتح سقف السيارة فخرج منه سسلى وهو يلهث ويتصبب عرقا !

الي هنا كنت وسسلى نفسه والسائق كالمشلولين من كثرة الضحك ولكن اصحاب المطعم – مطعم ليبس – ابوا ان يسمحوا لنا بالدخول فيه ظنا منهم بأننا سكارى اما كليف بل فكان منتحيا جانبا وهو فى حالة دهشة جعلت منظره هو الاخر مضحكا للغاية .

وكانت دهشته مقرونة بالغيظ الشديد لانه كان علي موعد مع ديرين فى ذلك المطعم .: فلم يستطع لقاءه فضحكنا ؟ ؟ ! !

***

وعندما عدت ذات مرة من زيارة لبعض جهات فرنسا – كانت دهشتي عظيمة عندما تبين لى انى قد انتخبت عضوا فى نادى الفن الانجليزى الجديد . . وكان اوجستوس جون قد رشحني لهذه العضوية قبل خمسة عشر عاما .

وقبل انتخابي في عضوية هذا النادى كنت اتردد عليه فى جملة جماعة المملقين ولكني كنت قد تركت جانبا التفكير في أنى من المرشحين لهذه العضوية

وقد رأيت الشيء الكثير من «أوربن» فقد كان عضوا فى النادي الفنى وكنت أنا حسن العلاقة بمختلف انواع الوافدين عليه وقد خيل الى ذات مرة انه يجمل بى الانضمام الي جماعة الفنون ففاتحت اوربن هذا فى الامر فوافق على ان يقترح اسمى على النادي .. ولكن ترشيحى قد عقب نتائج مخيفة هائلة فقد ظهر ان هناك جمهرة كبيرة من الادباء الحاسدين الذين زعموا انى تورطت في كثير من موضوعات الخلاعة والتهتك ولكن كان من حسن حظى اني استطعت اقامة الدليل على كذبهم

وانه ليسرنى ان اقول ان هذه القصص الادبية قد ضمت الي جانبى عددا كبيرا من الرجال الممتازين واني قد سعدت بصداقتهم منذ ذلك الحين

ومهما يكن من شيء .. فانى أظن أن هذا الاسلوب فى مهاجمة الاديب كريه بغيض . مهما يكن الامر فى اختلاف الشخصيات أو المثل العليا .

***

لاحظت كثيرا على الممثلين الهزليين فقدان روح الفكاهة والمجون عندهم بصورة تدعو الي الدهشة وقد التقيت بشارلي شابلن فى احد اجتماعات الانتخاب في سلفردج وكان يحيط به كما جرت العادة – جماعة من المتملقين والمعجبين فلهم اود ان أزج بنفسى وسطهم لانى ادركت المضايقة التى يعانيها من مختلف انواع الناس الذين يزعمون له انهم عرفوه منذ نشأته الاولى . فنظر الى وقال بلهجة المعلم المهذب

— كنت أظنك تود هذه الصفائر

— يقصد بالطبع ما بدا من خفة فى ذلك الهتاف العالى — . . لقد فهمت انك أصبحت الآن أديبا ناجحا . وكان يخيل الي أن روح الدعاية عندك لا تأذن لك بالهتاف من أجل نتيجة انتخاب !! . .

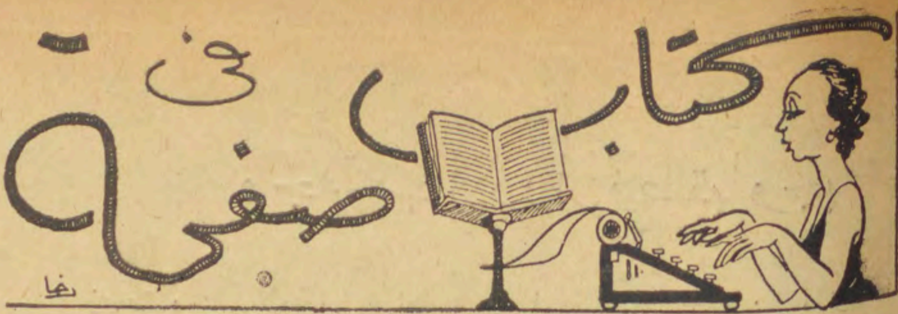
فضحكت وقلت له — أنى لم اهتف الا لسبب خاص عندي . ثم استطردت قائلا .

— وفوق هذا كان يجب عليك ان تدرك قبل كل أنسان انه ليس في الدنيا رجل ناجح . وله روح دعاية ومجون .

وكان لردي هذا وقع شديد على شارلى فقد رأيت بعدئذ كانه يمثل في احد أفلامه وكان يتبعني حول ذلك المكان وهو يحاول أن يفسر لى نفسه ! ؟

ومهما يكن من شيء فقد تذكرنى شابلن . وبينا أنا أهز يده محييا . جاءتنا أنباء فشل « آني وللكنسون » فى تلك الانتخابات . فوقفت وهتفت عاليا من قلب مفعم بالغبطة والانشراح .

كان شارلى فى هذه السنين الاخيرة قد تعود الاهتمام بكل ما يكتب عنه فى الصحف . فلم يتردد هذه اللحظة فى الاهتمام



حيـــاة نهـــر

للكاتب الالمانى اميل لودفيج

لعله اسم غريب ذلك الاسم الذى اختاره اميل لودفيج عنوانا لكتابه الأخير . فلودفيج الذى درس في كتب مستقلة قيمـة حياة كل من جوت وميشيل آنج ونابوليون وبسمارك قد آثر هذه المرة أن يكتب عن حياة نهر لا عن بطل من أبطال التاريخ أو الفنون .. ولكن كيف كتب لودفيج عن ذلك النهر . كتب عنه كما كتب عن غيره من الآدميين !

ذلك النهر هو نهر النيل . ولقد درس لودفيج (تاريخ حيـاته) شـارحا (عبقريته) و (أخلاقه) كما درس وشرح حياة أبطال كتبه السابقة ، ولم يكن ذلك بالأمر الهين . ذلك أن حياة النيل الاولى غامضة . غير معروفة تماما . كحياة كثير من الرجال المشهورين . ولقد ظل حتى هذه السنين الاخيرة يجهل الناس منبعه الحقيق . ولقد ساعد هذا على إعطاء النيل مظهرا خياليا وأن يأخذ الناس عنه ويتوارثوا أفكار خرافية

ولا شك أن فى نهر النيل وكل ما يعيش على جانبيه مجالا واسعا رائعا لقلم المؤرخ فهذه المناظر العجيبة وهذه المدنيات الرفيعة العتيقة وهذه المشاكل العالمية الحاضرة . موضوعات لا تنضب أمام المؤرخ القوي . فالذى يكتب عن حياة نهر النيل . لا يكتب عن حياته من الناحية الجغرافية فحسب بل عن حياته السياسية أيضا . ولقد استعان لودفيج في كتابة مؤلفه الضخم بعدد وفير من المراجع . فجعل منه كتابا يجمع بين الخيال والحقيقة . بين القصة والبحث العلمى فقد نظر لودفيج الى نهر النيل كشخصية خارقة تحكم نصف القارة الافريقية وتلعب دورا هاما خطيرا في تاريخ العالم أجمع فمصير أوروبا معلق على تحطيم سد يغير بين يوم وليلة مجرى النيل ولقد حدث أن تغيرت الحياة الاقتصادية فى أمريكا عندما استطاع تجار القطن المصريون أن ينافسوا قطن مقاطعة تكساس فى الاسواق العالمية ومن الخطأ في نظر لودفيج أن يعتقد البعض أن أثر نهر النيل لا يتعدى السكان الذين يعيشون على شاطئيه . وفى العصر الحاضر تعتبر مشكلة النيل مشكلة عالميـة أو على الاقل مشكلة أوروبية حيث يقوم النزاع بين الامم الاوروبية فى سبيل السيطرة على مجراه كما رأينا أخيرا فى الحرب الحبشية .

وكتاب لودفيج أشبه بقصة بوليسية حين يتكلم عن تجار العبيد وطرق جمعهم وتصديرهم الى البلاد التي يرسلونهم اليها وعن المبشرين وأعمالهم فى أواسط الغابات وما يعتري حياتهم من اخطار ومفاجآت وعن الفرعونيين وأعمالهم الخارقة

وكتاب لودفيج رغم ضخامته وعمقه قد كتب بأسلوب يستفيد منه العالم الذى يبحث عن الاحصاءات والحقائق الثابتة وكذلك القارىء العادي الذي لا يريد إلا معلومات أولية ولا يحب الموضوعات العميقة العويصة .

والكتاب ممتلىء بصور الرجال الذين حكموا على ضفاف النيل وبوصف المناظر الرائعة الساحرة التى تفتن عين الناظر . وبين صفحاته العديدة نرى المؤلف ينتقل من التحليل الجغرافى الى التاريخى الى الجيولوجى الى السياسي رابطا حياة النهر بالتاريخ والحوادث التى تدور حوله .

وشباب النيل يشبه شباب الرجال والشعوب السعيدة التى ليس لها تاريخ . ولقد كانت أكبر مشكلة واجهت نهر النيل فى بداية حياته هى ان يعيش وينتصر على الصعوبات المادية التى تعترض سبيله . وفى ذلك الوقت لم يكن الناس قد ظهروا بعد على شاطئيه وكانت حياته متوقفة على الامطار والمستنقعات والجبال والصحراوات . وتقدم النيل فى طريق الحياة بخطى ثابتة وان كانت عسيرة . وهذا القسم من كتاب لودفيج قيم مؤثر لأنه وصف للصعوبات التي تعترض رجلا عبقريا إبان شبابه وأيام تكوينه الأولى ..

وظهر الناس بعد فترة من الزمن على شاطئى النيل وابتدأوا كالعادة دائما يستفيدون منه ثم يستعبدونه بعد ذلك :

وكانت حالة حياته مضطربة إذ أصبح النيل عنصرا هاما رئيسيا في السياسة الاولية وتاريخ النيل في الالف عام الاخيرة وما فيها من حوادث عديدة خطيرة تفوق في هولها وخطورتها كل ما حدث في الخمسين قرنا التي تسيطر فيها الفراعنة على شواطئه .

وأهم ما يفتن آميل لودفيج ويسحله في كتابه القيم هو المصري الصميم الفلاح رجل النيل . الذى يعيش بالنيل وتحت سيطرته وفي الكتاب أيضا اشارة الي زغلول باشا ولورد كرومر وغوردون وبالاختصار لم يترك لودفيج شيئا خاصا بنهر النيل أو يعيش على شاطئيه الطويلين ام يتكلم عنه حتى الحمار وعرب الصحراء وخزان اسوان وحياة الفلاح وغير ذلك من موضوعات التى درسها دراسة وافية صادقة أمينة مما يجعل القارىء يدهش حق الدهشة مما في الكتاب من خبرة ومعارف جمة مما يدل على أن مؤلفه مؤرخ من النوع الاول ام يترك شيئا لم يتحدث عنه لانه يحمل في طيات نفسه طبيعة الفنان الذى يتأثر بكل ما حوله .

ولذلك فرغم ان الكتاب ذو مراجع كثيرة دقيقة فهو أيضا نتيجة خبرة خاصة ودرس ومشاهدة لا نظير لهما . وذلك من أهم ما يميز الكتاب ويجلب اعجاب كل قارىء له ويحببه فى التزود منه الي أقصى حد مستطاع .

هواية غريبه

زوجة تحب الازرار فيطلقها زوجها

تزوجت مسز كولاندر مارشانت — وهي واسعة الشهرة — من مستر جون كولاندر مارشانت . وهو من اكبر تجار الحديد في امريكا . . ولكن حياتها الزوجية لم تدم طويلا . اذ أفسدها غرام مسز كولاندر بجمع ازرار الملابس !!..

وقد بدأت مسز كولاندر تمارس هذه الهواية . وهي فتاة لم تتعد العاشرة من عمرها وظلت تقوي في نفسها هذه الهواية . حتي تطورت في النهاية الى أن اصبحت كل غرضها في الحياة !! ..

وضاق مستر كولاندر ذرعا بهذه الهواية . فطلب الانفصال عن زوجته . وخصص لها راتبا شهريا . كان يرسله اليها في اول كل شهر ، دون ان يسمح لها بمقابلته — اذ أعتقد اعتقادا جازما بانها مخبولة !!..

ولكن مسز كولاندر لم تأبه لما يظنه زوجها فيها . فطافت بمختلف بلاد العالم باحثه منقبة عن الازرار ..

وقد حدث حين كانت في اليابان في طوفتها تلك . أن اعجبت بازرار ملابس أحد الخدم في القصر الامبراطوري . فحاولت انتزاع واحد منها فطردوها من القصر شر طردة !؟ ..

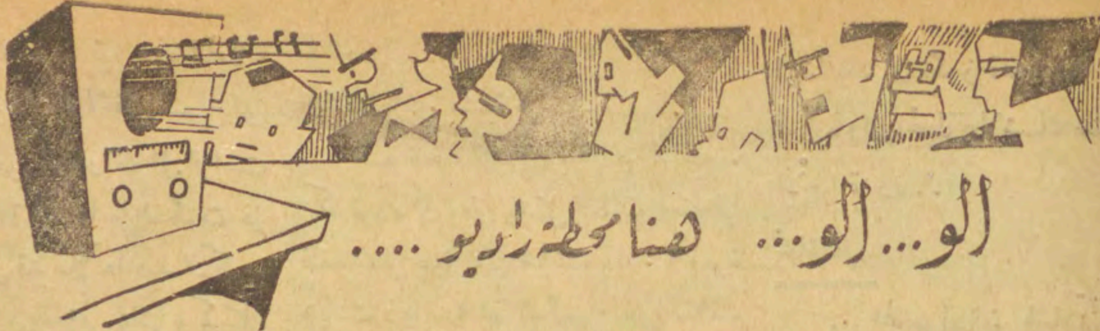
وحدث مثل هذا أيضا في قصر أحد مهراجات الهند الكبار . فاخرجت من الولايه كلها !!

وبعد انتهاء الطوفة حول العالم . عادت الي نيويورك . واستأجرت قصرا جعلته اشبه مايكون بالمتاحف .. وعرضت فيه مجموعات الازرار التى جمعتها .. بيد أن الصحف الامريكية تهكمت عليها في قسوة بالغة . حتى اضطرت الى الانتقال الى قصر آخر في نيوجرسى ، حيث عرضت أزرارها ايضا !؟ ..

وكان لمسز كولاندر مندوبين في الخارج . يوافونها بانباء الازرار الغريبة التى يوفقون الى العثور عليها . فكانت تستقل طيارتها الى حيث توجد الازرار لتراها وتساوم في شرائها !!..

وقد توفيت السيدة أخيرا ، وتركت وصية كتبت في ٢٥ صفحة ، توصى فيها باموالها لصيانة متحف الازرار الذي اسسته .. وحين أراد منفذ الوصية أن ينفذها . اتضح أن الخدم أفسدوا الكثير من الازرار اما باقيها فقد سرقوها !! ..

(أفرى بودى)



الو... الو... هنا محطة راديو ....

لا يختلف اثنان ، فيما للنقد من اثر فى شتي مناحي الحياة .. بل يكاد النقد يشترك فى تقدم الحياة اشتراكا وثيقا .. وان أمة كانجلترا تفسح للمعارضة اكبر مجال ثم تعين لرئيس المعارضة فيها أجرا تدفعه له من مالها وتستقطعه من ميزانيتها ، ليشعرنا بحاجة الامم الرشيدة الى ما ينير لها سبل الحياة ، ويردها عن طريق الغى الى ما فيه خيرها وصلاحها ..

ونحن إذ نعود لنكتب فى هذا الباب فانما لنرشد الى الصواب ، بعيدين عن الغرض كما تشهد كتاباتنا السابقة .. وان ما علمناه من اهتمام محطة الاذاعة بما يكتب من نقد لبرامجها ، يدعونا لمد يد المعونة لها ، وان رجال المحطة لو اجدون بغيتهم في هذا الباب، من نقد صريح ، يضيء لهم سبل المستقبل .. واننا سنعمل الجهد ليكون النقد بعيدا عن مصطلحات الفن ما استطعنا الى ذلك السبيل ، غير اننا فى نفس الوقت لن نغفل التكلم الي الفنانين بلغتهم ، بما هو ادعى الى الايضاح وأقرب الى متناولهم .. ولعلنا بذلك نكون قد سددنا نقصا كنا في حاجة اليه ..

الآنسة حياة محمد

استمعنا الى الآنسة في فاصل من مقام « الصبا » غنتنا فيه بعد المقدمات والتقاسيم المعتادة ، دورا من تلحين داود حسنى ، مطلعه « الفؤاد من يوم ما شفك »

ولا ننكر على الملحن قدرته في تناول مقامات النغمة بتصرف جميل ، كما لا ننكر على الآنسة حياة غناءها الدور في دقة واتقان ، غير اننا نود أن نوجه نظرها الى ملاحظتين جديرتين بالاهتمام .. أما الاولى فهي كثرة ترديدها الحركات التى من مقام « الجهاركاه » كثرة تدعو الى الاملال الشديد . وأما الثانية فهى عدم عنايتها بالقفلات .. القفلات يا آنستى هى روح اللحن ، فيها يظهر جماله ، وتتجلى قوته أو ضعفه ، ونود ان تكون عنايتك بها لا تقل عن عنايتك بحفظ الدور ان لم تزد .

وملاحظة عامة نسوقها لك ، وللملحن أيضا .. تلك ان نغمة الصبا بصفة خاصة ، نغمة فيها هدوء وتقارب في المقامات لذلك يأتى عليها اللحن متقارب الالوان ورجاؤنا ان يتناول اللحن نواح أخرى ليكون هنالك من التنوع ما يبعد السأم والملالة . فالعجم، والجهاركاه ، والحجير ،والكردان، وصبا الحسينى ،والشوق افزا ، كلها مقامات جميلة تنسجم مع مقام الصبا . وان داود حسني لخير من يصنع ألحانا عذبه جميلة بعيدة عن التشابه والتكرار مما لمسناه فى الدور .

السعودى

وفى فاصل من مقام « الراست » استمعنا الى يحيى السعودى ، غنينا الحانا لا انسجام فيه ولا جمال ، غير ان الفاصل مع هذا اتحفنا بمجموعة من العازفين المجيدين استمعنا اليهم ، وطربنالهم ، وهذه المجموعة تحوي الفنانين : عبد الكريم ، مصطفى بك رضا ، فاضل الشوا ، كما تحوى عازفا على الناى يفوتنى اسمه الآن ..

وقبل ان نبدى ملاحظاتنا على اللحن الذي غناه السعودى، نود ان نعرض للتقاسيم التي سمعناها من هذه المجموعة ، كل علي حدة ، ثم للسماعى الراست الذى عزفته المجموعة متحدة .

استمعنا عبد الكريم تقسيمات على البزق كان فيها موفقا .. وقد ابدع ايما ابداع فى انتقالاته ، غير انني مع هذا لا أنسي ان اذكره بان انتقاله من « النهوند » الذى صوره علي الكردان الى الراست بسرعة كان مفاجأة غير مقبوله .. ويا حبذا لو ان عبد الكريم نبذ السرعة في أداء بعض الحركات ، تلك السرعة التى تجعل العفق أقل سلامة ، فحرام والله ان يضيع ذلك الطادر الجميل بين السرعة و كثرة الانتقالات التى لا تمهيد قبلها ..

أما عازف الناى ، فيغلب على ظني انه بالناى حديث العهد ، وان ذلك الظن خير شفيع له عندي ، فليس فى نفخه ما يغري على الاستماع فالتقسيمات ضعيفة والقفلات ركيكة ،وكأن الناي ليست به « أرباع » المقامات فلقد كنا نسمع مقام السيكاه كالبوسلك . والراست كالماهور ،أو بعبارة أخرى ، لقد كان الناى كالفلوت ..

وجاء فاضل الشوا فأخرج بعض التقسيمات البديعة على الكمان لا مأخذ لنا عليها ، فاستحق منا الثناء ..

ثم جاء مصطفى بك يسمعنا علي قانونه طاوق المرحوم العقاد ، وما أجمل اللغمات والنغمات التي سمعناها منه . وما أجمل الليالى القديمة « المحبشة » التى أخرجها على قانونه في اجادة وطرب يغبط عليهما .

أما السماعى الذى عزفته الفرقة متحدة وهو على ما نظن من تلحين عبد الكريم ،

فقد سبق ان سمعناه منه قبل هذه الحفلة ، وهو جميل الانتقالات لولا قلة التنوع التى فيه ، والانتقال من الجهاركاه الى الراست فى الخانة الثانية كان سريعا ما السكتات فلم تكن لسكوت بل قد ملأها عبد الكريم فاضاع جمال وزن السماعى عليها وكم كان جميلا لو سكتت الفرقة فيها ، اذن لجاء السماعى منسجما علي الوزن قريبا من الطرب وحسن السبك .

ونعود الى المغنى .. يحيي السعودي ..

أو تدرى سيدى القاريء الكريم بعد كل هذه المقدمات والتقاسيم من مقام الراست الراست الصرف. يسمعنا لحنا من مقام آخر هو مقام الجهاركاه . فيه لون الرومبا وما هو بالرومبا .. وكم كان مقام الجهاركاه وللاسف الشديد غريبا علي الاذن ، مما باعد بيننا وبين الطرب والانسجام . بل لقد يكون أقسى من ذلك عدم حفظ الفرقة (اللزم) مما جعل اللحن ممسوخا . ويا حسرة علي صوت جميل يضيع بين لحن باهت ونظام لا انسجام فيه

صالح عبد الحى

... ومن ينكر على صالح قدرته فى الحركات . بل قدرة صوته على العنق السليم ومن ينكر على صالح زعمه لغناء القديم. ؟

لا تنكر عليه هذا . ولكننا نوده أن يتفهم معني ما يغنيه . فلا يقسم الكلمات على اللحن تقسيما يشوه معناها ويعدمها جمالها ورقتها وحسن ترتيبها ..

غنانا صالح قصيدة مطلعها (فتكات لحظك أم سيوف أبيك ..) أو تدرى أيها القاريء العزيز كيف يضيع صالح المعنى فى هذه القصيدة ؟ ومن يقول أن «ياذت» فقط معناها «ياذت ذى البرد الطويل »

فالأولى مناداة لبنت ايس الا . أما الثانية فمناداة لكريمة رجل وصفه الشاعر بانه ذو البرد الطويل . فلم يرض صالح ان تكون المشوقة بنت ذلك الرجل الذي وصف الشاعر بل جعل يناديهـا «ياذت» . «ياذت» . «ياذت» . . عشرة مرات . .

هذه ناحية نود أن يعنى بها صالح .

كما نوده أن يعني بشكل الكلمات وضبطها فلقد جعل مرة يغنى «ياذت ذا .. » ومرة «ياذت ذى ..» ثم العكس ، حتى لكانت مهزلة مثيرة لضحك السامعين . . معذرة يا استاذ صالح فان تخبط المغني فى شكل الكلمة ، بهذا المظهر لما يثير الاستخفاف بالغناء .. علي أننا نود الا تقتصر هذه الملاحظه على صالح فلا تتعداه ، بل نود أن نسوقها لجميع المطربين والمطربات على وجه عام ، فهم كثيرا ما يخطئون فى الشكل فيشوهون المعاني ولعل القاري يذكر اسطوانه لكبير من المطربين يقول فيها حتي نضيعه فى النضال» بضم العين ، وكأن حتى لا قيمة لها فى النصب ...

«التخت الشرقى»

كلما تقادم العهد بهذه الفرقة ، كلما سمعنا منها تحفا فنية تثير فينا الاعجاب ، وان عناية الفرقة بتجديد الموشحات ، وكتابتها بالنوته الموسيقية ثم عزفها ذلك العزف المتقن لما يزيدنا بها اعجابا ، فاننا فى حاجة الى ابراز الجميل من هذه الموشحات واخراجه بالكيفية التى نسمعها من فرقة «التخت الشرقى»

ولقد سمعنا الفواصل الثلاث التى أخرجتها لنا ... فلا ندري أيها كان اكثر جمالات وانسجاما ، كما وان تقاسيم العود البديعة التي سمعناها فى الفاصل الثانى من مقام البياتى كانت منسجمة : وكانت فيها الانتقالات بديعة موزونة .

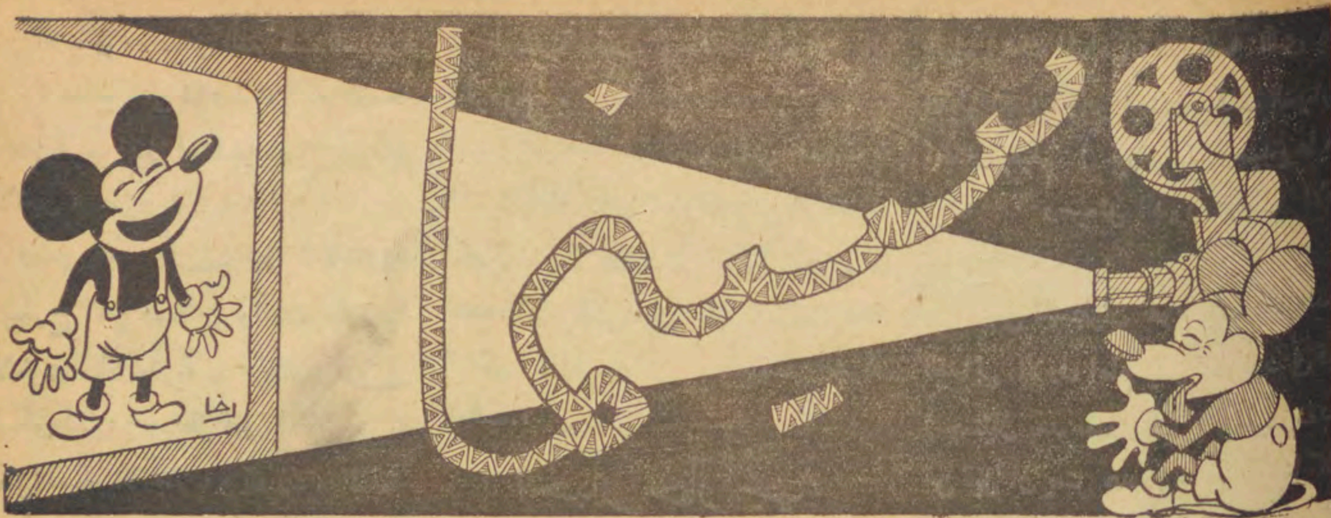
ولنا رجاء نسوقه لرجال الاذاعة ..

ذلك انها تخصص لهذه الفرقة ساعات من نهار الجمعة ، وهذه سنة جرت عليها أخيرا فتحرمنا مشاغلنا المتعددة أثناء النهار من الاستماع الى مقطوعات هذه الفرقة رغم شغفنا بها ، فلعل المحطة لا تحرم جمهور المستمعين من الاستماع الى الفرقة فى ساعات الليل ايضا بعد أن نكون قد خلصنا من مشاغل النهار ، وان المحطة ولاشك ستقدر ذلك الأمر قدره ..

نجاة على

... المحصول الفنى يا سادتى . المحصول الفني يكاد ينضب في هذا البلد الامين ، فان ما أسمعتنا اليوم من الآنسة نجاه سبق أن سمعناه قبل اليوم أكثر من مرة . . وها هي الانسة تكرر علينا مونولوج «يا طيور» رغم سابقة غنائه مرات قبل هذه المرة ، وان مطربة من مطربات الدرجة الاولى كنجاة لاكثر احتياجا للتحصيل والتجديد من غيرها من المطربين والمطربات ، ولذلك سنغفل النقد هذه المرة الي أن نستمع الى شيء جديد ...

ناقد الجامعة الموسيقى



أخبار محلية

فيلم عبد الوهاب

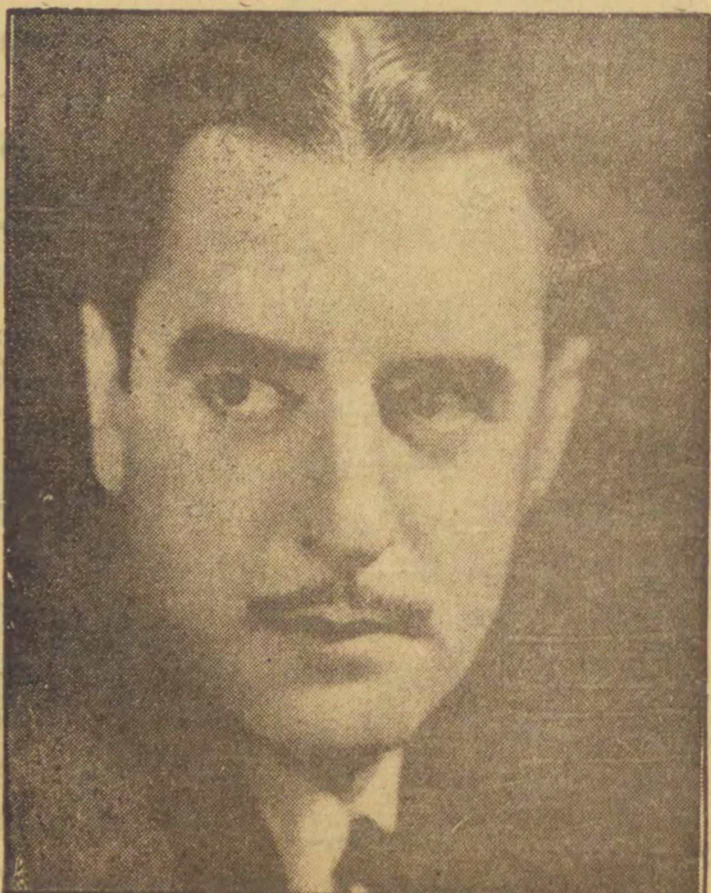
سمعت فى الاسبوع الماضى مقطوعة غنائية من مقطوعات محمد عبد الوهاب فى فيلمه الجديد « ليحيا الحب » .... سمعتها فى استديو مصر ، من الفيلم نفسه ، لامن عبد الوهاب أو من اسطوانة مثلا.. أذكر هذا لانى الصحفى الوحيد الذى استطاع أن يسمع أنشودة لعبد الوهاب لم يتم ضمها بعد الى بقية أجزاء الفيلم ، ولاني الصحفى الوحيد الذى لايعرف عبد الوهاب أو مديره الفني اني صحفى حتي ولا بعد هذه الكلمات ! !

وفى فيلم عبد الوهاب الجديد – وهو مايهمنا أن نذكره — شخصيات جديدة لرجال وفتيات ونستطيع أن نقول من الآن — وهو مانقيد به أنفسنا مقدما — أن كريم قد وفق فعلا فى اختيار هذه الشخصيات وفي تدريبها واظهارها . . اما الادارة الفنية فليس الآن مجال الكلام عنها وانما نبقيه الى أن يعرض الفيلم فنذكر فيه كلمتنا . .

وبمناسبة الحديث عن فيلم « ليحيا الحب » نقول أن كريما كان قد اختار للقيام بدور « بواب » فى الفيلم المنلوجست محمد كامل واستقر رأى « كريم » فعلا علي اعطائه الدور ولكنه فجأة عدل وحاول المنلوجست أن يعرف السبب فى هذا العدول فتطوع ابن الحلال الذي افهمه ان ظهوره في فيلم « الشيخ شريب الشاى » فى دور « بربرى » هو السبب !.! وحاول المنلوجست وبذل الكثير من الجهد وارسل الوساطات المختلفة الي كريم ولكن المدير الفني « كريم » رفض أن يعطيه الدور لانه لايريد أن يقال أنه أسند الى ممثل ما دوراً سبق له أن مثله ونجح فيه .. أذ يبدو أمام الجمهور مقلداً وهو يريد أن يكون مجددا دائما . . «وطار» الدور من المنلوجست !!

«لاشين» والنسخة الانجليزية

سافر الاستاذ أحمد سالم الي أوروبا لتنظيم قسم معروضات بنك مصر وشركاته



جون بولز

فى المعرض الدولى بباريس ثم الذهاب الى لندن للاتفاق مع بعض الشركات السينمية الكبيرة هناك علي شروط توزيع النسخة الانجليزية من فيلم استديو مصر الجديد « لاشين » ..

ومعنى هذا أن فيلم « لاشين » سيخرج من نسختين واحدة بالعربية والاخرى بالانجليزية . . ويقال أن ويلكوكسن — بطل فيلم « الصليبين » سيمثل النسخة الانجليزية فى الفيلم ، اما النسخة العربية فسيمثلها حسن عزت الذى تعاقد معه الاستديو مؤخرا .

ومن الأنباء المثيرة للاهتمام أن فيلم « لاشين » يعمل فيه بعض الافذاذ من رجال السينما العالميين ، فقد وضع قصته ألمانى وكتب السيناريو انجليزي وأشرفت علي الملابس والديكورات سيدة انجليزية تعد من المتخصصات فى دراسة التاريخ المصرى فى عصر (صلاح الدين الايوبى) وهو العصر الذى وقعت فيه حوادث قصة لاشين .. !

أما واضع الديالوجات فهو الشاعر المصرى المعروف أحمد رامى وقد نال مبلغا لايستهان به لقاء كتابتها

« نشيد الأمل » فى السودان

كان الأسبوع الماضى فى الخرطوم هو أسبوع فيلم (نشيد الامل) ثانى أفلام الآنسة أم كلثوم وأول منتجات شركة (أفلام الشرق) ... وقد عرض الفيلم فى دار من دور العرض فى ضواحى الخرطوم ولما كانت حفلة السواريه تنتهى فى الساعة الثانية عشرة مساء تقريبا فقد كان الجمهور الخرطومى يجد صعوبة كبيرة فى العودة الى الخرطوم فى ذلك الوقت المتأخر من الليل وخاصة لان الترام ينقطع عن السير قبل ذلك الوقت بكثير .. فلما رأت شركة الترام هناك أن الاقبال شديد على الفيلم خصصت بعض القطر لنقل المتفرجين من الضاحية حيث توجد دار العرض الى الخرطوم ..

وكان هذا هو العذر الذي تقدمت به الشركة أمام الجمهور ، ولكن الواقع أن الجمهور طالب بتخصيص بعض القطر ، فلما تلكأت الشركة فى اجابة الطلب ، هدد البعض بمقاطعة الترام ، فأجابت الشركة الطلب !!

أخبار خارجية

بيت ديفز

يبدو ان تهديد بيت ديفز نجح ، فقد



بيت ديفز

أعلنت هذا العام انها ستمتنع عن العمل مع شركة وارنر اذا لم تتحسن الادوار التى تسند اليها ، وأفاد هذا التهديد بالطبع !..

وهى اليوم متخومة بالعمل ... وما تكاد تنتهى من فيلم حتى تبدأ العمل فى فيلم آخر ..

وحين تنتهي من تمثيل دورها في فيلم (تلك المرأة) — الذى مثلته أيام السينما الصامتة (جلوريا سوانسون) — ستبدأ فى تمثيل فيلم (جيزبل) ، وقصة (جيزبل) مقتبسة من مسرحية أمريكية مشهورة بهذا الاسم وكان مقدرا أن تقوم بتمثيلها بيت ديفز قبل ثورتها فى العام الماضي .

وادموند جولدنج هو كاتب السيناريو لفيلم (تلك المرأة) وهو نفسه الذى يدير الفيلم (فنيا) وهو أيضا سيكتب السيناريو الخاص بفيلم (جيزبل) وسيديرها فنيا أيضا . . . . وسيمثل الدور الرجالى الاول جورج برنت ..

ومن المنتظر أن تقوم بيت ديفز بالدور النسائى الاول أمام ليسلي هوارد فى فيلم (جنتلمان بعد نصف الليل) وقد كان مقدرا من قبل أن يمثل هذين الدورين اينا كلير وجرترود لورانس .

ميريام هوبكنز

تشترك ميريام هوبكنز بالدور النسائي الاول في فيلم جديد لشركة ركو راديو بكيتشرز اسمه « تزوجت لا شيء ! » وقصة الفيلم من القصص الكوميدية الصاخبة ، وينتظر ان تقصد ميريام هوبكنز الى انجلترا لتمثل فيلما لاحدى الشركات الانجليزية ..

كلودت كولبير

تعرض شركة وارنر براذرز علي كلوديت كولبير نسخة من سيناريو فيلم « Spicemen » فى يد ، وفى اليد الاخري شيكا بمبلغ ضخم ، فاذا وافقت كلوديت علي القيام بالدور النسائى الاول فى الفيلم ، فسيكون رجلها هو ايرول فلين .. والشركة وايرول ينتظران معا نتيجة هذا العرض على كلوديت ليعرفا مصير هذا الفيلم والذى علق منذ رفضت ميريام هوبكنز القيام بالدور ..

كارل ليمل الصغير

تعاقد كارل ليمل الصغير — ابن ليمل الأب الذى اعتزل عالم السينما منذ شهور — مع شركة مترو جولدوين ماير . وسيخرج كارل الصغير أفلامه مستقلا عن الافلام التى تخرجها الشركة ، علي انه سيستعين بمن يحب من ممثلى الشركة وممثلاتها .. وستتولى مترو جولدوين ماير توزيع الافلام التى يخرجها كارل ليمل الصغير ..



جوان بينيت

وستكون أولى الافلام التي يخرجها كارل الصغير فيلم « الدكتور كليتر هاوس العجيب » ،وهو يرجو ان يقوم بالدور الاول ويليام باول،وهو الدور الذي قام به على المسرح في لندن رالف ريشاردسون .. وسيدير الفيلم فينا جيمس هال .

وجيمس هال اليوم موضع نزاع كبير فقد كان مشغولا مع شركة يونيفرسال في فيلم « الطريق الخلفي » ، وقصته مأخوذة من القصة الجديدة التي أصدرها ماريا رومارك مؤلف « كل شيء هادي في الميدان الغربي » .. وقد أوقف الاخراج فيها في الاسبوع الماضي ، وقيل ان هال استنفذ مبلغا كبيرا من المال ،فأمر شارلس روجرز (رئيس شركة يونيفرسال) بايقاف العمل . وقيل ان العقد بين الشركة وبين جيمس هال قد انتهى،فاستدعت الشركة آخرين لادارة الفيلم ..

ولكن الحقيقة غير هذا ، اذ أن الاتفاق كان يقضي بأن يصور هال ١٤ ألف قدم من الفيلم ، وقد صور هال هذه الاربعة عشرة ألف قدم.. فقال روجرز ان ما صور يكفي ، فأراد ان يرسل الفيلم الى حجرة التقطيع لاعداده للعرض، في حين يريد هال أن يصور مشهدين او ثلاثة يعتقد انها ضرورية لاكمال الفيلم . .

فاذا لم يوافق روجرز (وسيوافق بالطبع) ، فسيعمل هال لحساب ليمل أو ميرفن ليروي ، ليدير له فيلم « جاريك العظيم » الذي سيمثله بريان أهيرن واوليفيا دي هافيلاند ..

كاي فرانسيس

ألمت كاي فرانسيس اغتباطها لانها عادت الى التمثيل الكوميدي ،والفيلم الذي هيأ لها هذه الفرصة هو فيلم « السيدة الاولي » وممثلو وممثلات الفيلم هم والتر كونولي ، وفيري تيزديل وفيكتور جوري ..

وبعد ان تنتهي كاي من تمثيل دورها في هذا الفيلم ستترك أمريكا الى اوروبا ، لتقضي بعض الشهور هناك كعادتها في كل عطلة ..

وبعد ان تنتهي رحلة كاي فرانسيس في أوربا ، ستعود الى كاليفورنيا ثانية ، لتجد دورا في انتظارها وهو دور والدة توأمين في فيلم « صلاة لولدي » .. وقد وضع قصته هاج واليول ..وتصف الشركة هذا الدور بأنه « دور رقيق جدا » .. ومعنى هذا عند كاي انه سيكون أسوأ ادوارها ، اذ لا تكره كاي فرانسيس ادوارا بقدر ما تكره الرقيقة جدا !!..

و . س فيلدز

يحاول الكثيرون من رجال السينما اعادة و . س . فيلدز الممثل الكوميدي الشهير الى عالم السينما مرة أخري ، بعد انقطاعه عنها مدة طويلة بحكم المرض..

وستكون كوميديته القادمة (ذلك الرجل هنا مرة أخرى) !.. وسيبدأ في اخراجها في الاسبوع الاول من يوليو القادم

وفيلدز يكتب الآن السيناريو ، الذي سيقال ان واضعه هو شارلس بوجل وهو الاسم الذي أطلقه علي نفسه فيلدز في كل سيناريو كتبه .. ومن المنتظر أن يسند الى فيلدز دورا هاما في فيلم براموانت الجديد « اذاعة ١٩٣٨ الكبري » .

جلاديز سوارتورث

ستقوم بالدور الرئيسي في فيلم « مدام بترفلاي » النجمة الجديدة جلاديز سوارتورت ، ويكتب السيناريو الرجال المختصين في الشركة (برامونت) . أما القصة نفسها فمن وضع دافيد بيسكو والاوبرا من وضع جيا كومو بوشيني ، والمنظور أن يخرج من كل هؤلاء قصة معقولة ، تستطيع جلاديز ان تظهر فيها مواهبها التمثيلية والغنائية ..

وسيخرج الفيلم بنيامين جليزر ويمثل الدور الرجالي الاول أمام جلاديز جون بولز ..

جوان بنيت

منح والتر فانجر النجمة جوان بنيت اجازة لمدة أسبوع ، على أثر طلاقها من زوجها جين ماركي ، وهو الزواج الذي ظل خمسة أعوام طوال ..

وبعد انتهاء الاسبوع ستعود جوان الى اتمام العمل في فيلمها الاخير « خيالات عام ١٩٣٨ » ، وبعد ان تنتهي من هذا الفيلم ، تبدأ في فيلم جديد اسمه « أضواء الصيف » .. وسيمثل امامها الدور الرئيسي في هذا الفيلم الجديد بريان أهيرن ، هذا اذا بدأ العمل فيه سريعا كما يريد والتر فانجر ...



اسعد باسيلي باشا

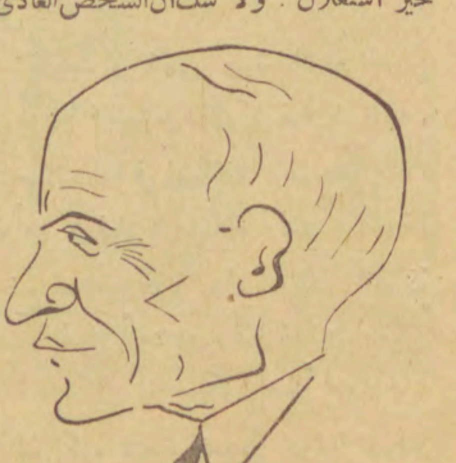
من بين الشخصيات الفذة التى كان لها نصيب في الرتب الاخيرة التي منحتها وزارة النحاس باشا وكانت منحة صادفت اهلها لانها منحت لأكبر الشخصيات التجارية فى الاسكندرية ، هو اسعد باسيلي باشا

وباسيلي باشا شخصية محبوبة معروفة جم النشاط . واسع الحركة متشعب العمل وعندما ينظر اليه المرء يرى فوق جبهته العريضة العالية بضع شعرات متناثرة بيد ان عينيه هى اكثر ما يلفت النظر فهما على جانب كبير من الحرارة والحيوية واول ما تدلان عليه انهما عينا رجل عملى . دقيقة الملاحظة . وفى الوقت نفسه رجل فكر يهيم بالفنون والآداب ويتذوقها تذوق فيلسوف عميق

وباسيلي باشا من اصل سورى ولكنه مصري الموطن ولقد كسب من وطنه الاول الليونة والتحول مع الاجواء المتناقضة ومصارعتها حتى يتغلب عليها وكسب من موطنه الثانى . ذلك الوجه الباسم والروح الطيبة والرقة وحسن المحاضرة

ولكن اهم صفات اسعد باسيلي باشا هي انه رجل عمل وكفاح ورغم ان هذه الصفة قد اراد البعض ان يقصرها على الغربيين وحدهم الا انها قد توفرت فى كثير من الشرقيين وفى مقدمتهم باسيلي باشا فهو على جانب من النشاط لا حد له يقرر الاراء فى اعوص المسائل بسرعة نادرة وذهن صاف ثابت . وهو خير من ينتهز الفرص ويتحينها ولكنه رغم ذلك لا يؤمن كن لهم هذه الصفة بالقضاء والقدر .

هذه الصفة هي التى يرجع اليها نجاح باسيلي باشا الكبير السريع في عالم التجارة ولا شك ن في كل نوع من النجاح ما يدخل شيء من الحظ والعوامل الغير متوقعة ولكن نشاط المرء وقدرته هما العاملان الاساسيان لاصطياد هذه الفرصة وعدم ترك هذا الحظ يفلت من يده . فيستغله خير استغلال . ولا شك ان الشخص العادى



لا يستطيع ان يصل الى الثروة الكبيرة او الي المنصب العال .

وباسيلي باشا باعتراف اعدائه انفسهم تاجر من الدرجة الاولى فهو فوق معرفته وخبرته اللتان وضعتاه بمجرد وصوله الى مصر فى مقدمة رجال التجارة . فانه يمتاز بأن لديه كل صفات الرجل الناجح ورغم حياة باسيلي باشا التجارية الطويلة فانه لم يلجأ الي الراحة أو الخمول مرة واحدة اعتمادا على ثروته الواسعة . فهو دائما يحب العمل والجهاد المتواصلين فى كل يوم ولحظة ولكن الخبرة والعمل لا يكفيان للنجاح إذ لا بد من امتلاك صفة بعد النظر التى بها تكون التجارة عملا عقليا بارعا ومظهرا من مظاهر الذكاء . وهذه الصفة وحدها هي التى تضمن النجاح الاكبر فى عالم التجارة وبفضلها أيضا تسلق باسيلي باشا سلم الثروة الواسعة بسرعة حتى اصبح يسمى (ملك الخشب)

وتجار الخشب يعرفون جيدا مقدار انتهازه للفرص وبصيرته وحسن سيره الذي بفضله استطاع ان يتسيطر على السوق

وليس باسيلى باشا تاجرا فحسب فهو كاتب وفنان وفي مدة شبابه كان يراسل كثيرا من المجلات المصرية التى كانت تصدر النهضة المصرية في ذاك الوقت ولقد نشر قريبا عددا من مقالاته تبدو منها ثقافته. واهتمامه بالمشا كل الاجتماعية وأيضا الفلسفية

وباسيلى باشا شديد الاهتمام والعناية بفن الرسم والزخرفة والمجموعة التى لديه من هذين الفنين تعتبر من خير المجموعات في دور الاسكندريه

ونشاط باسيلى باشا ظاهر ايضا فى عالم الاجتماع بالقدر الذى يبدو منه فى عالم التجارة وآراءه تقدر تقديرا كبيرا في مجلس البلدية كما في الغرفة التجارية المصرية لانها تقوم على الذوق السليم والتجربة الواسعة .

ورغم أن مظهر باسيلى باشا الخارجي يبدو خشنا قاسيا . الا انه نموذج للرجل ذى الحس المرهف وهو على جانب ما من التشاؤم وعدم الثقة ولكنه عندما يعتريه الامل يقفز فى تصرفاته قفزات واسعة واقد كان تبرعه الاخير للدفاع الوطني نموذجا لشهامته وجوده وأمله الواسع

قصة مصرية كاملة

المنتقمة

بقلم عادل الجمال

واستمرت الريح الباردة .. تنفذ داخل الحجرة خلال الفتحات العديدة التي كانت تزين اللوح الزجاجي الذي يغطي النافذة الوحيدة في الغرفة — تداعب ذبالة المصباح الغازي الذي رقعت زجاجته هي الاخرى بقطع من الورق الشفاف .. اصفر لونها .. فعكست على جدران الغرفة لونا اصفر كريها باهتا .. يتحرك تبعا لتلك المداعبات فيلقي على جو المكان شيئا من الرهبة .لا تجد الطمأنينة معها مكانا في نفوس هؤلاء القوم الذين قدر عليهم ان يحيوا تلك الحياة التي تحاكي القبور في ظلامها

ووجد البدر لنفسه طريقا بين تلك السحب التي ابتدأت تنقشع حينئذ فارسل خيطا من خيوطه اللامعة الى تلك الحجرة التي سادها الظلام بعد ان تغلبت الريح على ذلك القبس الضئيل الذي كان ينيرها .

واستقر الشعاع الفضي على الشعر الاسود الحالك .. شعر الطفلة الصغيرة التي كانت مستسلمة الى اغفاءة عميقة بين ذراعي امها التي كانت تنظر اليها نظرات مليئة باروع معاني الحب والحنان خلال الدموع المترقرقة التي كانت تلمع في عينيها والتي لم تجد بدا من الانحدار على الوجه الشاحب الحزين ..عقب ان ارتجفت النائمة ارتجافة المقرور .

وضمت المرأة وحيدتها الى صدرها تقيها بانفاسها الحارة الملتهبة شر ذلك القر الذي ساد الحجرة الرطبة . فكانت في جلستها الهادئة كتحفة فنية رائعة تمثل «حنان البائسة»

واشتد احتضان المرأة لطفلتها في رفق وادع وكأنها تحميها من هول تلك الليلة ثم قامت من مكانها وسارت بخطوات بطيئة تتلمس الفراش الوحيد القابع في ركن الغرفة العارية .. وهو كل ماتبقى لها .. بعد ان اجبرتها الحاجة الى سد رمقها بكل ما كانت تمتلكه من متاع

وراحت الصغيرة تغط في نوم هانيء عميق ... بينما وقفت الام .. تتأمل ذلك الملاك الطاهر الذي قدر عليه ان يعاني آلام الحياة قبل ان تكون له القدرة على احتمالها وانفلتت من بين شفتيها آيات الدعاء مبتهلة الى الله ان يهبها القوة التي تستطيع بها ان تواصل جهادها لتسعد الكائن الوحيد الذي تشعر بعطفها عليه وحبها له .

واتجهت المرأة نحو النافذة وظلت تنظر الى قطرات المياه المنهمرة وكأنها تطهر العالم من جموع الآثام الذي يزخر بها .

واستكانت المرأة الى نوع من الذهول الهادىء وانظارها عالقة بتلك الصورة الخيالية التي ارتسمت امامها على زجاج النافذة المبللة بقطرات المطر . كدموع غزيرة تتدفق من تلكما العينين اللتين كانتا تنظران اليها في قلق مبهم .. عيني الرجل الذي وهبته قلبها فعبث به .

ومحى البرق تلك الصورة التي تكن لشخصها أجل الذكرى رغم ما لحقها بسببه من عار ومذلة . وحل محلها شبح الفاقة الرهيب . فغطت عينيها بذراعيها لتتحرر منه . ولكنه ظل مرتسما امامها . فاغرا فاه . كأنه يتأهب لابتلاعها هي وابنتها البريئة الطاهرة . التي استقبلت عيناها نور الحياة في تلك الحجرة المظلمة بعد ان تبرأ منها الاب المجرم قبل ان تقع عيناه عليها .

لقد جاهدت المسكينة طويلا . ولكنها الان . وهي ترى من وهبتها كل ما اغدق الله عليها من عطف وحنان تنقاد بسرعة نحو الفناء . لم تر بدا من أن تتردى الى الحضيض : وعندها فقط تحول الحب الذي كانت تكنه لرجلها الى كراهية متمكنة وحقد دفين .

« ٢ »

...

ومرت السنون بطيئة مملة . وترعرعت ابنة الخطيئة في احضان الرذيلة في ظل امها ..

وحلت اخيرا ساعة القضاء المحتوم .. وقد رقدت المرأة المحتضرة على فراشها تعالج سكرات الموت وهي تنظر الى ابنتها نظرات تفيض عطفا وحنانا . . تحاول ان تتكلم .. ولكن شفتاها كانتا تتحركان دون ان ينبسا بحرف واحد . واستطاعت الفتاة اخيرا ان تحبس دموعها المنهمرة ثم تمتمت قائلة في صوت فشلت في اخراجه واضحا

— ما تتعبيش نفسك يا نينا .. الدكتور قال انك لازم تستريحي وما تعمليش أي مجهود .

واستمدت المرأة المحتضرة من ضعفها قوة والتفتت نحو ابنتها قائلة في صوت خائر

— ما تعيطيش يا امتثال . كلنا رايحين نموت . بس انا عايزه اقول لك على حاجه

كتمتها عنك من زمان .. قربي مني شويه .

واغمضت المرأة عينيها وكان من الواضح الجلي انها كانت تعاني آلاما عنيفة ولكنها استمرت قائلة .

ـــ انتي كتير سألتيني عن ابوكي . وكنت باتهرب من الجواب . لكن .

وسقطت رأسها على الوسادة فهرعت ابنتها تساعدها على الاعتدال ولكن اشارة المرأة بيدها الضعيفة اوقفتها واشارت الى مفتاح صغير كانت تخفيه في صدرها . .

واستقرت عيناها على « دولاب » صغير في ركن الغرفة وفيهما نظرة تسيل توسلا ورجاء .

وانتفضت المسكينة انتفاضة واحدة . فاضت بعدها روحها

* * *

وجعلت « امتثال » وهى في ذلك الثوب التقليدى الاسود تحاول كبت تلك الدموع عبثا وهي تنزع غلاف رسالة وجدتها فى « الدرج » الذى كانت أمها حريصة على أن لا يفتحه أحد فى أيامها الأخيرة .

وما كادت تنشر الورقة البيضاء التى اكتست حروفها بلون حزين قاتم .. حتى سقطت من بين طياتها صورة صغيرة بادرت بالتقاطها والتمعن فيها .. لقد كانت صورة فتاة في نحو العشرين تبينت فيها امها وقد وقف بجانبها شباب جذاب لم تقع عينيها عليه من قبل .

ووضعت الصورة بجانبها بعد ان تنهدت من قلب حزين . ثم فضت رسالة أمها الأخيرة وابتدأت في قراءتها

« حبيبتي .. امتثال .

قبل ان ابدأ اعترافى . اتوسل اليك ان تكفى عن البكاء .. فكل كائن مصيره الفناء الابدى الذى لامفر منه

والآن سأعود بك الى الماضى . الماضي البعيد الذى اراه ماثلا امامى وكأنه كان بالامس اذ لم استطع التحرر من الذكرى او بتعبير اصح لم استطع ان احرر نفسى من شبح الانتقام الساخر

كنت استقبل العام التاسع عشر من حياتى عندما التقيت به لاول مرة .. بالرجل الذي كان سببا في سلوكى هذا الطريق الشائن في الحياة . الطريق الذي دفعت نحوه بقوة وجبروت الى ان عبرتيه انت الاخرى وكان هو . اباك .. سبب ترديك .

احببته بقوة واخلاص وكانت كل جارحة فى تكاد تصرخ بحبه العميق الذي لم استطع معه المقاومة فسقطت الجنين ولكن بعد ان وعدنى بالزواج

ومرت الايام وانا اعيش فى حلم جميل استيقظت منه لاجد نفسي اما . طالما داعبت صورته احلامي في رفق ودعة وانا طفلة سارعت باخباره فما كان منه الا ان جدد وعده بالزواج العاجل

ولكن . ككل نذل جبان . سافر المجرم لاتمام علومه . وتركني فريسة سائغة لضحكات القدر الساخرة .

وفى ليلة من ليالى الشتاء القارس .. تسللت تحت جنح الظلام .. هاربة من بيت ابوي اذ لم اجد القدرة على مفاتحتهم بجريمتي الرهيبة . واستعنت بمبلغ من المال كنت ادخره .. على استئجار غرفة مؤثثة اختفيت فيها ردحا من الزمن .. الي ان شعرت بتناقص ذلك القدر من المال تناقصا سريعا ..

وانتقلت الى غرفة حقيرة رطبة باحدى الازقة . بعد ان بعت قطع الحلى التى كان ابي قد اهدانيها بين حين وآخر .. وهناك .. استقبلت عيناك نور الحياة لأول مرة .

ومر عامان .. وانا اسبغ عليك كل ما امتلكه من عطف وحنان .. اضحك اذا ضحكت .. وابكى اذا بكيت .. وتغمر السعادة قلبي اذما كنت فرحة تهللين .

وكما اخبرتك ان كل شيء مصيره الفناء فقد نفذ اخر درهم كنت أحرص عليه حرص الظمآن على قطرة ماء في صحراء قاحلة

وسدت سبل العيش فى وجهي ..... فلم انجح حتى في الالتحاق بخدمة احدى المنازل اذ انهم كانوا يشترطون على أن أتحرر منك تصوري ياابنتى مبلغ وحشية هذه القلوب ومدى تحجرها وقسوتها البالغة التى تكاد تنفر منها قوانين البشر وتهتز لها السموات والارض

ولعلك الآن تتساءلين لم لم اذهب اليه الى والدك طالبة مساعدته .. ولكنى أسارع واخبرك انى توجهت اليه فانكرني وعرضتك امام عينيه فطردنى شر طردة ورغم ذلك لم احقد عليه اذ كان حبي القديم يقف فى طريقى كحاجز منع الكراهية من الوصول اليه واخيرا دفعتني حاجتي الى

طريق وعرما كنت افكر فى ولوجه وفى تلك اللحظة . . تحول كل ما كنت اكنه له من حب ..الى بغضاء وكراهية متمكنة وقويت عندى اذ ذاك فكرة الانتقام.

ومن ذلك الوقت وانا اتحين الفرصة التي اتم فيها انتقامى ولكنى كنت انتظر اللحظة التي تتمكنين فيها من شق طريقك فى الحياة.

ارأيت يا بنتى..الى اي حد كان القدر قاسيا عندما مهد تلك الطريق التى اجبرنا على سلوكها.؟

راقبت نجاحه المستمر فى الحياة ..حتى وصل الى ذلك المركز العظيم الذى يشغله وعندما وجدت ان فرصة الانتقام قد حلت احسست بالموت ينفذ بطيئا فى جسدي ..

والآن .هل لي ان اكل اتمام انتقامي اليك ؟وبأى طريق تفضلين . .

انى لااجبرك على اتمامه فلو شعرت بأى عطف اوحنان نحو ذلك الرجل فلك مطلق الحرية في تمزيق ذلك الاعتراف وابادة ذلك الصندوق الخشبي الصغير الذى يحتوى على اسم ابيك وعمله وكل مايتعلق به دون أن تحاولى فتحه ..اما اذاعزمت..فان روحى ترفرف فوق رأسك.. تهبك القوة على اتمامه والى اللقاء في عالم الخلود »

وعندما اتمت امتثال قراءة ذلك الاعتراف كانت دموعها قد سكنت . وكأن فكرة الانتقام لامها ..قد هدأت من روحها الثائرة الحزينة.

« ٣ »

وظل امين باشا شوقى ينظر الى تلك الفتاة الرشيقة التى وقفت امامه تتأمله وفى عينيها نظرة مبهمة حار فى تفسيرها فبادرها قائلا

— من تكونين ؟؟؟

— فتاة من فتيات الظلام..

— لااعتقد ..

— ولكنها الحقيقة ..

— ما اسمك ؟

— لااهمية له .

— اذا . ماذا تريدين ؟؟

— ان انتقم

— تنتقمين !! وممن ؟ !

— منك . .

— منى انا ..!! لمن ؟ ؟

— لأمي .

— ومن هى امك ؟.

ولم تستطع الفتاة ان تتحرر من تلك المغناطيسية التى كانت تشع من عينيه . . مغناطيسية كانت تجبرها على الارتماء بين ذراعيه باكية منتحبة . ولكن شبح أمها كان يقف حائلا قويا بينهما . فاجابته بتلك اللهجة الحالمة التى ابتدأت مخاطبته بها . .

— هل لك أن تنظر في عينى . تأمل جيدا . وعد بذاكرتك الى الوراء . خمسة اعوام لا تكفى . ولا عشرة . بل الي عشرين عاما مضت. فى ليلة مقمرة . وانت تسير متأبطا ساعد فتاة على حدود صحراء الجيزة . وقد عكس القمر على رمالها ضوءه الفضي . لقد كان منظرا طبيعيا خلابا . . جردك من الروحانية والضمير فانتهزت فرصه خلوتكما . وسلبت ادراك الفتاة بوعودك المعسولة . ثم بزغت شمس الصباح فمحت المشاوة التى كانت تحجب عينيك ففررت تدفعك النذالة وتركتها تحاول عبثا منع الدماء التى كانت تنزف من القلب الذى وهبتك اياه ..

وطغى الحنان على الفتاة . وهي ترى ذلك العرق الذي يتصبب على جبين الرجل الصامت . ولكنها تمالكت نفسها واستمرت قائلة

— اراك تذكرت . فعضلات وجهك تنطق بألمك وكأن ضميرك قد ابتدأ يستيقظ .

وقاطعها الرجل بصوت يشبه الفحيح

— اذ : ا . فا . . ت .

— كما تخيلت تماما . ابنتك .

ودوي فى تلك اللحظة صوت الرصاصة لم يكد دخانها ينقشع . حتى كانت رأس امين باشا شوقي مدلاة على صدره . والفتاة تنظر حولها في جزع وحيرة بعد أن سقط المسدس من يدها على المكتب . ولكنها اسرعت بالخروج هاربة تحاول كبت الدموع التى ابتدأت تنهمر من عينيها عقب أن زودت . اباها بنظرة اخيرة .

« ٤ »

. . .

ومر يومان وامتثال مختبئة في حجرتها لا ترى أحدا . ولا تقرب طعاما . إذ أن تلك الصورة .. صورة رجل تدلت رأسه على صدره والدماء تنزف من جرح فيه .. كانت تلاحقها اينما حلت . فهى منطبعة على المرآة التى تنظر فيها . وخيالها واضح على صحاف الطعام . وأيضا على جدران حجرتها . بل وحتى تحت الغطاء إذحاولت الرقاد . الذى ان نجحت فيه . فهي تلاحقها فى احلامها . فتستيقظ فزعة صارخة وهى تغطي عينيها بذراعيها .

« ٥ »

. . .

وارتسمت على شفتي ضابط البوليس ابتسامة عريضة : تحمل بين طياتها معني لنوع من الشفقة . وهو ينظر الى تلك الفتاة التى جاءت تعترف بأنها قاتلة امين باشاشوقي ولكنه اجابها بلهجة مؤدبة لم تخلو من السخرية .

— ولكن امين باشا قد استطاع يا آنستي قبل أن يلفظ انفاسه الاخيرة . ان يخط اعترافا صريحا بانه قد انتحر — وجحظت عينا الفتاة وهي ترقبه عندما فتح درجا صغيرا بجانبه . ولم يلبث أن ناولها ورقة ممهورة باسم القتيل مخطوط فيها « لقد يئست من الحياة فانتحرت » واعقب الضابط قائلا — وكل الادلة التى رأيناها تدل على انه قد انتحر . فلا تحاولى اقناعى بانك القاتلة .

وظلت الكلمات تتراقص امام عيني الفتاة . ولم تنبس ببنت شفة . ولكنها انفجرت فجأة ضاحكة . ضحكات هيستيرية مجنونة عالية . واستمرت تضحك وتضحك

لقد جنت المسكينة بعد أن اعماها الانتقام : ومات المجرم . ولكن بعد أن طهره الحنان

قصة صينية مترجمة

زوجات الكابتن الخمس

عن القصصي فوجان النستون

ترجمة «ابراهيم»

كان ثلاثتهم جلوساً في الشرفة وكان اثنان منهم يتبادلان لعب « البوكر » ... كانوا في شرفة المنزل العائم الذي يتملكه كونج كم تونجاى الذى كان جالساً أمام الكابتن آس سكيلي وقد انهمكا في هذه اللعبة الشائعة في أرخبيل الملايو والتى كان من الصعب على اى لاعب يمارسها أن يلجأ إلى الغش والخداع كما أن الأمانة أثناء لعبها كانت من أشق حالات لم يكن أحد من اللاعبين ليفكر فيها إذ أن أهالى تلك الجهات برعوا في ممارستها براعة كانت كفيلة بان تجعلهم لايدعون الأوراق من أيديهم طوال اليوم اللهم إلا إذا طرأت أمور هامة ... ولكن هذا المزارع الصيني الثرى كونج كم تونجاى كان طيب القلب إلى حد أنه أصبح من اليسور على أى إنسان عادى أن يخدعه ويغشه أثناء اللعب ...

كانت ملامح الرجل الصينى وهو جالس أمام المنضدة يتبادل اللعب مع مجالسه تدل على أن خلق لهذا النوع من المقامرة ورغم هذا لم يكن ممن يحترفونها إلا أنه فى ذلك اليوم كان الحظ في صفه مما دعا الكابتن أن يلتفت إلى الشابة الجالسة على ذراع مقعده ضاحكا وهو يقول

— للي .. أن والدك يبدو كمن له قبلى ثأر يود الأخذ به . انني ان لم أتم هذه اللعبة الباقية لكان على أن أبيع ملابسى هذه لاستطيع موالاة اللعب معه . لقد خسرت آخر ما كنت أملك فى هذه الجلسة ..

وضحكت للى إبنة التاجر الغنى وزوج الكابتن التى زفت اليه منذ سنوات مضت إذ احتفل والدها الذي يرى فيها كل شيء ، ويوقف عليها حبه بعيد مولدها ، وقد اعتاد في هذه المناسبات أن يطلب اليها أن تسأله شيئا وهو الذى لم يرفض لها طلباً طوال حياتها منذ كانت طفلة حرمت عطف الام وهي بعد في المهد فشبت وهي لاتعرف سواه وبدوره عرف كيف يجعلها تنسي كل شيء قبل حنانه وحدبه ... وفى ليله تلك الذكري طلب منها أن تسأله شيئاً . لقد كان يظن أنها لابد سائلته أن يهديها ذلك المنزل العائم أو يشترى لها إحدى السفن ، أو مساحة كبيرة من الارض ... ولكنها لم تسأله شيئاً من هذا كله .. لم تراود الماديات فكرها الشاب الذى نفذ اليه فى تلك الايام قبس من شعاع له سحره .. لم تفكر فى شيء مما كان أبوها يفكر فيه لأن مدي تفكيرها اتسع وتعاظم فراحت تتطلب لنفسها غذاء الخلود .. سألها عما تريد فلم تطلب أكثر من شيء واحد ... طلبت اليه ان يزوجها بهذا الضابط الشاب الذى أحبته منذ النظرة الاولى .. منذ قدم إلى قريتها على ظهر إحدى سفن الشحن .

ورغم أن تقاليد تلك البلاد كانت تحول دون زواج وطنية برجل تجري في عروقه دماء اجنبية إلا ان الرجل المحب لابنته الوحيدة لم يقم للعرف وزنا ، ولم يستمع إلا لنداء عاطفة ابنته . فقبل ماعرضته .

اما الضابط الشاب سكيلي فرغم انه كان زوجا لأربع نساء إلا انه كان لايحجم عن الاقدام على زيجة « خامسة » مادامت هذه الزيجات جمعاء تكفل له المال . . . وما دامت زوجاته جميعاً لا يعرفن عن زواجه شيئاً ما ، وكل منهن تظن انها المفضلة لديه . . . وهكذا تزوج الشاب من إبنة التاجر الكبير الذى انزله وزوجه منزلا حسناً لديه

ولم يرض رغم تصريحه بهذا الزواج ان يدع ابنته تسافر مع زوجها فى رحلاته فكان هذا من اشياء طالما تمناها الزوج الذي لم يكن يرى زوجته إلا مرة فى كل عام بعد عودته من رحلاته . . . ولقد تزوج بها وهو فرح لان هذه الابنة الوحيدة هي الوريثة التى لامنازع لها والتي ستؤول اليها املاك كونج المزارع الصينى صاحب الثروة الكبيرة .

كان يراها مرة واحدة كل عام وخلال هذه المرة كانت تبدو لديه كما

هي ... فتية غضة شابة ... اما كل زوجاته الاربع الاخريات فقد برم بهن إذ كادت إثنتان منهما ان تفقدا بصرهما، اما الاثنتين الآخرتين فقد زاد وزنهما وصارتا بادنتين فى منظر يثير الضحك .

ونظر الزوج الشاب إلي زوجته الجالسة على ذراع مقعده الكبير فى شرفة البيت العائم فى جزيرة تونجا ... واطال النظر اليها هذه المرة ... لقد بدت فاتنة فى نوع من جمال لم يعهده فيها ... لقد كان وجهها العاجي المستدير فاتنا في روعة هى ابعد الاشياء عن الصلة بوجه والدها فى الشبه ... وبدت فى ذلك الثوب الازرق الذى انسدل من على صدرها في نوع من الانسجام المثير كاحدى كاهنات معبد من معابد بوذا .. كاهنة شابة حوى وجهها الجمال الغامض وعيناها السحر الهادىء ونفسها اسرار الخلود كاثر من آثار خلوها إلى نفسها في تلك المعابد المقدسة .

وكان الزوج الشاب كاي بحري مغرم بهذه اللعبة التى يستعينون بها على قتل الوقت الممل في استطالة تبعث على السآمة كما انه كان من البارعين في المداراة والغش ولكن ..

ولكن في هذه المرة وهو جالس يتبادل اللعب وحميه كان من العسير عليه ان يلجأ إلي تلك الطرق ، ورغم هذا حاول الغش بعد تفكير وروية كي يحسن إستعمال عقله فلا تنكشف حيلته ... اما في هذه المرة فقد خانه التوفيق ولم يكن محظوظا كعادته لانه انشغل عن التفكير فى لعبته بالتفكير فى رحلة الغد .. وجعل الزوج الشاب يقلب الاوراق في يده ومن بينها كانت صورة فتاة ملامحها على جانب من جمال اثار زوجته الساذجة التى قالت له فى لهجة طفلة معجبة بما رأت في نفس الوقت الذي لم يكن هو فيه ليفكر في إطالة النظر إلى تلك الصور التى كثيراً مارأي أكثر منها جمالا ، وفتنة معلقاً في محلات بيع الادوية في لوس الجلوس :

— انظر ! .. اوه ! ! لكم هى جميلة هذه الشابة . !

— اجل ياطفلتى ... ! انها قد تكون كذلك ولكنها رغم هذا لا تماثلك ولن يمكن أن تماثلك جمالا ياللي .

وجره حديثه هذا إلى اعمال فكره فى تخيل الماضى البعيد .. الماضي الحلو .. فقام من جلسته تلك وقد طرأت على خياله فكرة هائلة بوساطتها يستطيع غش حمية فى اللعب دون ان يعرف .. هذه الطريقة هي الاستعانة بوجه زوجته استعانة غير مباشرة دون ان تشعر هي بذلك .. وقام من مكانه وجعل يذرع ظهر البيت العائم جيئة وذهوبا دون ان يمل بل وكيف يعتوره الملال ، والطبيعة نفسها تجبر الانسان على التخيل والتحليق بالفكر في جو شعرى .. كانت الشمس مائلة إلي مغيب وقد سادت الصفرة الشاحبة فى ميل إلي وهج الذهب قرصها الغارب الذي كان يتواري مصبغا الشفق بلون دمائه النازفة بكثرة أثر معركة الليل والنهار فى ميدان الطبيعة ... واستمر النزاع طويلا بين قوات الكون الخفية واستولى الخور على القرص الشاحب اللون في ضعف فالقى بنفسه فى اليم وظل يختفي شيئا فشيئا كي لا يغيب عن العالم دفعة واحدة .. ومن اقصي الشرق بدأت قوات الليل تتقدم تسبقها النسمات الهادئة العليلة التى أهاجت وجدان الشاب . وعم الليل جزيرة تونجا .. الجزيرة التي يملك كل شيء فيها هذا الرجل البدين الجالس امام المنضدة وبيده اوراق اللعب . . الرجل الذى لم يعبأ بالتقاليد المرعية لدي عشيرته فقبل أن يزوجه من ابنته ليجيب رغبة لها اذ ماعصاها ولم يخيب لها طوال حياته رجاء . . هذه الحقول الشاسعة المدى والتي كاد الخدم يملأونها حاملين اعواد السكر عائدين بعد عمل اليوم .. هذه الحقول كلها ملك لهذا الرجل ذلك العدد الكبير من البيوت . انه له هو الآخر . وهذه الكعبة التى يحبها . البيت الخشبي الذي كان اشبه الاشياء بعريشة للورود . هدية حميه لابنته . احدي هداياه لها يوم الزفاف . . في هذا البيت الشعرى ذاق اروع الوان الحب وأشد الوان الغرام تحنانا .. ايه ذكريات جميلة يحملها في احشاء قلبه لذلك البيت .. مستقر الذكريات ومونل النجوي .. وتنهد الشاب عن صدر اثقلته الذكريات فى تواردها السريع تنهد فى آهة حارة صدرت عن اتون القلب الجياش العاطفة المشتعل ثم هز رأسه واطال النظر

الى كعبة ذكريات جميلة لديه . ونظر ثانية الى فتاته .. وعاد ببصره مرة أخري الى فردوس احلامه ذلك الذي اعتاد ان يقضي فيه حقبة من الزمن كل عام مرة . . ثم هز رأسه وشجع نفسه خاطر قام فيها إذ انه يكفى لبحرى اعتاد حياة التنقل وعدم الاستقرار أن يظل في مكان واحد عدة أسابيع . .

وسار الشاب صوب الحاجز واعتمد على عامود خشبي..وابصر بمركبين راسيتين هناك .. احداهما كانت « يخت » حميه الخاص الذي اعتاد أن يتنقل بوساطته في ثغور البلاد من أجل مصالحه أما الاخرى فكان المركب الذي يشرف عليه . . وعلى حاجزه جلس مساعده الذي رفع رأسه اليه عندما رآه وقال

— متى سنرحل ؟

— غدا صباحا مع الجزر . .

— ألست فى حاجة الان الى أى شيء !

— اجل .. اريد « الفوتوغرافيه »

— واين اجدها ؟

— في غرفتى الخاصة . ارسلها مع أحد الملاحين في قارب خاص الي الشاطىء كى يشترى لها . « فيلمين » اذ اريد أن التقط في الصباح عدة مناظر .

وادى المساعد التحية لرئيسه وسار الى داخل السفينة ليحضر ماطلب بينما عاد سكيلى الى مكانه الاول حيث كانت زوجته الجميلة للى فى انتظار مقدمه وقد شع في عينيها الصافيتين في هدوء بريق من سعادة كانت تغمرها بفيض من سرور النفس واستقرار الضمير ..

وفى اليوم التالى.. ولم تكد اشعة الشمس تنفذ خلال ظلام الليل فتغمر الارجاء بنورها الساطع حتي خرج سكيلى وزوجته الجزيرة واوقفها بمقربة من احدى شجيرات الصينية وجعلها تستند الي جذعها . كانت تنتعل صندلا فضيا طويل الرقبة وفي رأسها وضعت مشطا كبيرا انسق ذات الشعر الحريري في ميل شره الي الاستطالة المغرية ومن اذ نيها تدلي قرطان ثمينان .. وكان وجهها بسام المحيا فى نضارة حبيبة رغم ان زوجها كان على ثقة من أن نفسها الشاعرة كانت تعانى نوعا قاسيا من أنواع النضال العاطفية من أجل رحيله . . ونظر الكابتن الى زوجته الشابة وتمتم في تدله قائلا .

— أى وجه صبوح ! !

— ماذا كنت تقول ؟

— لا شيء سوى اني كنت ارى فى نشوة ذاهلة هذا الجمال الرائع .. للي . انه يجب . يجب ان تكوني معى صورتك دائما.. يجب ان احتفظ بذلك الطالع الذي يحمله وجهك الحنون الوداع . . ايتها الحبيبة . . احتفظي جيدا بموقفك هذا واياك والحركة قبل ان آذن لك بذلك . .

وكانت لديه أثني عشر لوحة للالتقاط

السفن البخاريه والكهربائية ..

هل تحتل السفن الشراعية مكانها . .

أعرب المستر هاموند عن رأى يختلف عن آراء الناس جميعا فى تقدم المدنية والعلم ، فالمفهوم أنك لاتكاد تسأل أى شخص عن أحب النوعين اليه من البواخر اوالسفن الشراعية ، حتى يجيبك بأنه يفضل الأولى على الثانية دون ريب لوسائل الراحة والأمن والطمأنينة ..

ولكن المستر هاموند — كما قلنا — يعتقد غير هذا ، اذ يرى أن السفن — البخارية او الكهربائيه — لاتقل خطرا عن السفن الشراعية ، ويستشهد بالحوادث الكثيرة التى وقعت ونشرتها الصحف جميعا عن البواخر ! واصطدامها وغرقها واحتراقها ..الخ !

ورغم الاصلاحات الحديثة التى أدخلت على السفن الشراعية ، والتحسينات الجمة التى وصلت اليها صناعتها ، فان المستر هاموند هذا ، يري أنها لم تصل بعد الى درجه الكمال التى يسعى اليها هو !..

وقد ملكت هذه الفكرة عقل هاموند ! واستولت عليه تماما حتى أصبح لا يحلم الا باختراع نوع جديد من السفن الشراعية ، يمكن ان ينافس السفن البخارية ، والكهربائية ، بل يمكن ان يقضى عليها قضاء مبرما !..

وقد أدى تمسك هذا الرجل بفكرته هذه الي صنع عدة نماذج صغيرة للسفن الشراعية ثم وضعها فى بركة ماء بمنزله وسلط عليها التيارات الهوائية الصناعية وسجل أثناء تجاربه كل ما رآه من نقص أو عيب واضح في هذه النماذج حتي يتلافاها فى النموذج الاخير لسفينة الشراعية الكاملة التى يصنعها ! .

ويقول المستر هاموند ان يوم انتصاره قد قرب جدا ، وانه لن يمضى زمن وجيز حتى يقدر العالم أهمية اختراعه حق قدرها ، ويعود الى استعمال السفن الشراعية مرة أخري !..

« بيت بتس »

استعملها جميعها فى التقاطها ولما انتهت أسرع نحوها قائلا

— لقد تلفت هذا الفيلم » . . انتظاري فرصة أخرى ريثما اضع بدلا منه هذا الاخر كى التقط لك صورا اجمل من تلك التى تلفت . ولم تمض فرصة بسيطة حتى كان قد رفع الشريط الاول ووضع الثانى مكانه وبدأ يلتقط من جديد صورا أخري لها . وبعد مدة رفع رأسه وقال

— انتهى كل شيء يا فتاتى — إذ كان قد التقط لها حتى تلك اللحظة اربعا وعشرين صورة في حين انه لم يكن فى حاجة الى اكثر من ثلاثة عشر . لينفذ بها الفكرة التي قامت برأسه ثم التفت اليها وفى عينيه وله وتدله وقال في صوت هامس ثم احتواها بين ذراعيه

— والآن اريدك انت . لي . يجب أن رحل واتركك ايتها المخلوقة العزيزة المحبوبة !

— ارجوك متوسلة . لا تطل غيبتك . عد سريعا الى

واحس الشاب وهو يستمع الى صوتها الكسير فى ذله بدقات قلبها المتعالى ووجيبه الصارخ في استجداء . واقترب منه حميه وكان يرتدى حلة صفراء ازرارها من اللآلىء وقدم لزوج ابنته ساعة ذهبية غالية الثمن كهدية الرحيل وهو يقول

— لتكن هذه الامواج رحيمة بك يا ولدي وليكلؤك الله برعايته

هز الرجلان ايديهما فى شدة وتضاغط ثم قبل الشاب زوجته فى حرارة الملتاع وذهب الى مركبه الذى ابحر به مسرعا الى حيث قرر الذهاب

وبعد عشرة ايام رست الباخرة « فارهار ورز » عند ميناء شنغهاى فكان أول شيء فكر سكيلي فيه هو أن يتركها الي مساعده واسرع الى الحى الاوربي حيث وقف امام حانوت مصور قال له

— اظهر هذه الصور واطبع واحدة من كل . — وترك « الفيلم » للرجل وذهب ليجول فى محلات الازياء والهدايا ليشتري بعضا منها لكل زوجة من زوجاته الخمس .

وفي اليوم التالى ذهب الى حانوت « المصور » فوجد الاربعا وعشرين صورة فى انتظاره . كانت جميعها متشابهة فاخذها بعد أن انتخب من بينها الثلاثة عشر الاكثر اتقانا وجمالا الى احد اليهود الالمان وطلب منه ان يحفر له هذه الصور الثلاث عشر على نفس مقاسها ولما انتهي من ذلك ذهب بها الى معمل من معامل صنع اوراق اللعب وقال لمديره انه يريد ان يقتل اوقات السآمة التى تسودهم وهم على ظهر السفينة لذلك فكر فى اختراع لعبة مسلية . وقال المدير له ! . .

— كل شيء عمله من السهولة بمكان اذا دفعت ما يعدله نقودا . ماذا تريد !

— اصغ الي هذه الصور الثلاثة عشر اطبعها على ظهر أوراق اللعب اطبع الصورة الاولى على ظهر الاربعة (آسات) والثانية على ظهر الاربعة رجال والثالثة على ظهر الاربعة شبان وهكذا

— وكم العدد الذى تريد ؟

— اربعة وعشرون دستة كل منها فى صندوق خاص كالو كنت قد اشتريتها من محلات مختلفة

وبعد اسبوعين ابحرت الباخرة من شنغهاى الى هونولولو واستطاع قائدها الشاب ان يحمل على ظهرها عددا من الركاب لم يزيدوا عن اثنين . . . احدهما كان ممن يتجرون فى الابسطة الشرقيه والآخر كان من الجوابين الذين يرحلون في طلب الصحة . ولم تكد الباخرة تبتعد بعض الشيء عن شاطيء شنغهاى حتى كان قائدها الشاب فى « صالون » مع المسافرين فقضوا الوقت فى الحديث الى ان قال سكيلي

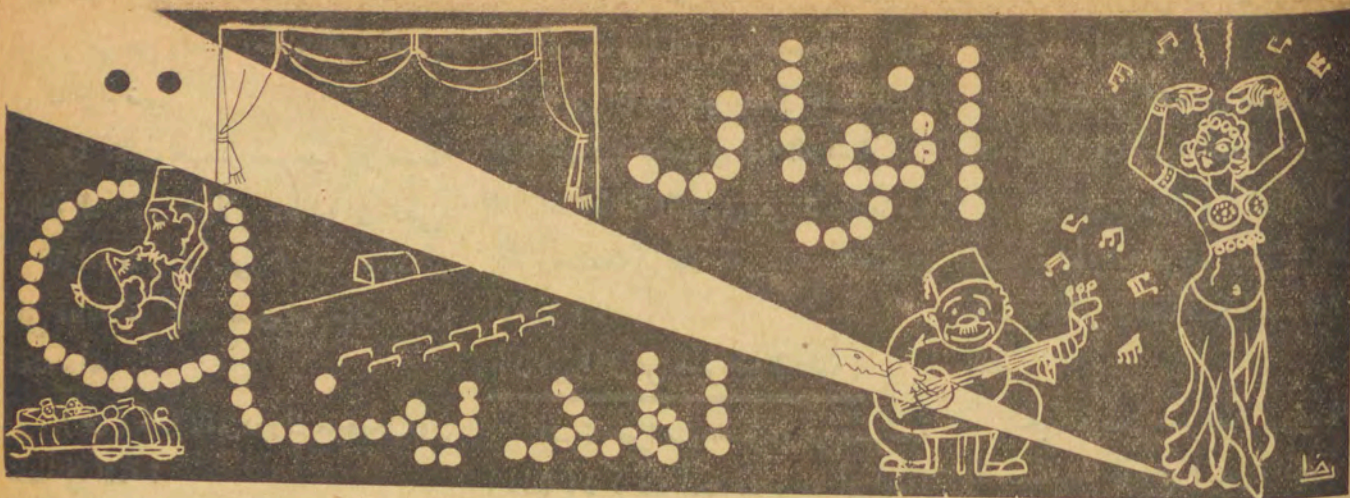
— اقترح لقتل الوقت ان نلعب « البوكر »

— اوافق . . على شريطة الا يكلفني ذلك كثيرا

وقدم سكيلي للمسافر فى طلب صحته احد صناديق الاوراق ليفض بنفسه غلافه . . . وكانت العين العادية ترى على ظهر « الكارت » صورة فتاة صينيه اما عين الكابتن سكيلي فكانت تعرف انها ليست صورة واحدة وانها ثلاث عشر صورة لكل منها اربعة اشكال . . .

وامسك سكيلي فى يده ثلاث (سبعات) كانت تكفل له ان يربح ولكنه آثر التريث لأنه وجد ان الباحث عن صحته كان

البقية على صفحة ٤٧



مشكلة الاخراج فى الفرقة القومية

استقال المخرج زكي طليمات من الفرقة القومية وكان يعمل بجانبه المخرج عزيز عيد الذى ظل يشرف على اخراج جميع المسرحيات طوال الموسم الفائت

وحينما تكونت فرقة السيدة فاطمة رشدى اشرف عزيز عيد علي اخراج مسرحياتها وكانت ضجه في الفرقة القومية من أجل ذلك وأجري تحقيق في هذا الشأن

واليوم نسمع خبراً غريبا وهو انه توجد مذكرة بفصل المخرج عزيز عيد ولولم يكن المصدر الذي افضى لنا بهذا الخبر موثوقا به لما كلفنا أنفسنا عناء ذكره وعلى العموم سواء قبلت تلك المذكرة او لم تقبل فقد تحرينا عما اذا كانت الفرقة ستبقى دون مخرج ام لا فعلمنا أن فى النية احضار مخرج اجنبى للاشراف علي الاخراج يساعده ادمون تويما الذي سيكون واسطة بينه وبين الممثلين والممثلات وبذلك تحل مشكلة الاخراج بالفرقة القومية

فصل طالب من طلبة المعهد

فصلت ادارة الفرقة القومية الطالب محمد حسن توفيق أول الطلبة الناجحين فى في امتحان القبول الاول

ولقد قوبل فصل هذا الطالب بشيء من الدهشة خصوصا وأن الاساتذة قدموا تقريرا حسنا فى حقه وكان من المرشحين للسفر فى بعثة صيفية !

أما اسباب فصله فترجع الى أن الطالب المذكور انضم لفرقة فاطمة رشدى فى مبدأ تكوينها هو والطالب عبد العليم خطاب ولما انذرتهما الفرقة القومية امتنع الاثنان عن العمل مع فاطمة

وحدث أن كان للممثل حسن الديب دورا فى مسرحية (قلوب معذبة) وبعد اجرائه « بروفات » عديدة علي دوره أنضم لفرقة يوسف وهبي وقد نشرنا هذا الخبر فى الاسبوع الماضي

وهنا جذب عزيز عيد الطالب محمد توفيق وبعد الحاح ورجاء من المخرج قبل الطالب أن يمثل ذلك الدور دون أن يأخذ تصريحا من الاستاذ مدير الفرقة وابلغ احد زملائه الخبر لسكرتير الفرقة القومية فذهب الى مسرح برنتانيا بحجة مشاهدة التمثيل حتي تأكد من ذلك بنفسه وعمل مذكرة قدمها لمدير الفرقة فوافق على فصله

ومما يؤسف له ان الطالب المفصول يحمل دبلوم التجارة العليا وكان موظفا يتقاضي مرتبا قدره تسعة جنيهات واستقال من وظيفته لأجل المعهد لذلك نرجو ولاة الامور بالفرقة القومية ان يغفروا له هذه « الغلطة » التى ارتكبها من جراء اغراء عزيز عيد له ليعود الطالب الى المعهد

انذار وتهديد

خشيت ادارة الفرقة القومية من أن يعمل أى عضو من أعضائها في فرق اخرى اثناء شهر « الاجازات » وهو شهر يونيو لذلك أصدرت قرارات فى شكل تحذيرات لكل ممثل وممثلة بأن لا يحاول أن يعمل بأية فرقة اخري كما اعلنت ان الادارة لن تعطي تصريحا بعد ذلك لأى فرد من الفرقة وبينما كان الممثلون يتلقون هذه الاوامر بصدر ضيق اذ علقت السكرتيرية اخطارا مكتوبا على « الورقة الحمراء » المعروفة ذكرت فيه ان كل من يخالف هذه الاوامر يفصل نهائيا من الفرقة .

والذى نراه أن الادارة كانت حازمة فى موقفها هذا اذ حافظت علي كرامة افرادها من العمل مع هيئات مسرحية صغيرة

ماذا جري فى امتحان طالبات المعهد

ذكرنا في العدد الماضي خبرا اشرنا فيه إلى أن إدارة الفرقة القومية عقدت امتحانا لطلبة وطالبات المعهد وقد تقدم الجميع للامتحان ولم يتخلف أحد

ولعل اهم ما حدث فى الامتحان هو ما حدث بين الاستاذ الكبير الدكتور طه حسين بك وبين احدى طالبات المعهد وهي الممثلة المعروفة الانسة راقية ابراهيم إذ

طلب منها أن تقرأ في مسرحية (اندروماك)
التي ترجمها عن راسين ومثلتها الفرقة القومية
في العام الماضي .

ولما كانت هذه المسرحية غير مشكلة
وبلغة الدكتور كان لا بد للطالبة ان تخطيء
في القراءة فثار الدكتور وطلب منها أن
تلقي قطعة من دور سبق ان مثلته ولما
القته سألها .

(س) لماذا تلقين دورك صحيحا دون
خطأ في اللغة ؟

(ج) لان ابراهيم الجزار حفظه لي

(س) وهل كل الممثلات يحفظن ادوارهن
بهذه الطريقه

(ج) نعم

وهنا قال أحد الاعضاء ان راقية
اكثرهن ثقافة فامتحنها الدكتور ! وظهرت
نتيجة امتحانهن كالآتي

اعتبرت راقيه ابرهيم ناجحة في اللغة
العربية على ان تدرسها بصفة خاصة لمدة
ثلاثة شهور ونجحت في اللغة الفرنسية .

أما الطالبة الاخري وهي الآنسة سامية
فقد رسبت في اللغة العربية ونجحت في
الانجليزية !

بيان من فنان عن مسرحية (دليلة)

نشرنا خبرا منذ اسبوعين عن مسرحية
(دليلة) ذكر فيه أحد مندوبينا أن اللغة لم
تكن لغة الاديب محمود شوقي فرد متعهد
الحفلات المعروف علي يوسف علي ذلك
كما رد على ذلك سيد افندي قدري
وقد تألم بعض افراد الفرقة القومية من ذلك
جد الالم وارسل لنا فنان معروف هذا
البيان .

... « ناقد (الجامعة) المسرحي
تحية واحتراما

اطلعت على الخطابين المنشورين لعلي
افندي يوسف وسيد افندي قدري

ولما كان ما ذكر في الخطابين لا يطابق
الصورة الحقيقية للواقع اردت ان ادلي لكم
بالبيان الاتي راجيا منكم نشره عملا بحرية
النشر .

حينما عرضت مسرحية (دليلة) على
الاستاذين جورج ابيض وادمون تويما
لقراءتها قبل اجراء البروفات عارض الثاني
إذ ذكر أن الترجمة غير صحيحة كما امر
الاستاذ جورج علي ان تكون الترجمة
العربية كالاصل الفرنسي تماما .

ثم عرض الامر علي الاستاذ الكبير خليل
بك مطران فأمر بتأليف لجنة من ادمون

توبعا وفؤاد سليم وابراهيم الجزار ومراح منير مبعوث الفرقة الان في المانيا وقرأوا المسرحية واجرى عليها التصليح اللازم الذى لحق ايضا اللغة حتي ظهرت بالشكل الذى رآه بها الجمهور .

ولما كانت مثل تلك الاعمال لا يمكن أن تخفى على مندوبى الصحف نشرت « الجامعة » خبرها بأن اللغة لم تكن لغة مترجمها الاديب محمود افندى شوقى

وسواء كانت لغة اللجنة ام لغة صديقه سيد قدرى واصلحت فهى فى كلتا الحالتين ليست لغته .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

(...)

« الجامعة » هذا آخر ما ننشره فى هذا الصدد .

رفع قضية على السيدة فاطمة رشدى

حول علينا مندوبنا القضائى خبراً قال انه يصح نشره فى باب « انوار المدينة » خاص برفع قضية على السيدة فاطمه رشدى كبيرة ممثلات الشرق مرفوعة من يوسف افنـدي بلدى متعهد الحفلات

وهذه القضية تتلخص في أن السيدة فاطمة رشدى اتفقت مع يوسف افنـدى على ان ينظم لها رحلة فى الاقطار الشرقيـة وبعد ذهاب المتعهد الى تلك البلاد والاتفاق مع متعهدين هناك اخلت السيدة فاطمة بالشروط لذلك اقام عليهـا الدعوى يطلب منها تعويضا عما لحق به من اضرار مادية وقد اخبرنا مندوبنا القضائى أنه تحدد لذلك جلسة يوم ٢١ يونيو

تأجيل اجتماع لجنة ترقية التمثيل

كان يوم ٢٥ الماضى محددا لاجتماع لجنة ترقية التمثيل وهو اجتماع هام ينتظره الممثلون والممثلات وطلبة المعهـد لتقرير مصيرهم ولكن فوجىء الجميع بتأجيـل الاجتماع الى موعد آخر لم يحدد لكتابة هذه السطور نظرا لانشغال سعادة محمد بك المشماوى فى ميزانية وزارة المعارف

انتهاء الموسم بكازينو الاختين

كان يوم الخميس المـاضى آخر يوم لـكازينو الاختين رتيبة وانصاف رشدي وبالرغم من حرارة الجو كان الاقبال شديدا جدا .

وفى نهاية البرنامج وقف الممثلون فصافحتهم صاحبة الصالة وشكرتهم على ما بذلوه من مجهود طول العام وكذلك فعلت مع الراقصات بعد « الـكباريه »

وقـد انضم بعض الراقصـات الى صالات الاسكندرية وبقى بعضهم فى مصر

هل يوضع برنامج جديد للدراسة بالمعهد

علمنا أن لجنة من اساتذة الجامعة برئاسة الدكتور طه بك حسين توالى اجتماعها لوضع احسن برنامج يصلح للتـدريس فى معهد فن التمثيل

وربما كان المنهج الجـديد مقتبسا من نظام « الكونسرفتوار » بباريس كما علمنا ان الذى اشار بارسال بعض طلبة المعهد الحاليين الي انجلترا هو المستر سكيف مدرس الالقاء بالمعهد ومدرس اللغة الانجليزية بالجامعـة المصرية

فرقة اوريست نوفارو

مما يجد ربنا أن نسجله علي صفحات « الجامعة » أن الرقصات (الكلاسيك) التى تقوم بها فرقة الراقصات الأوروبية (اوريست نوفارو) بكازينو بديعة الصيفى قـد لاقت نجاحا فنيا كبيرا

وهذا دليل واضح على أن ذوق الجمهور المصرى بدأ يفهم الرقصة الفنية من (الهرجية) وفى ذلك عظـة كبيرة للراقصات المصريات اللائى يعتبرن تأدية رقصتهن كسخرة لا كعمل فن جميل !

مؤلفات لفرقة فاطمة رشدى

ذهب الكثيرون من الشبان الناشئين إلى مسرح برنتانيـا لتقـديم مسرحياتهم لفرقة السيدة فاطمة رشدي

والذي يجب ان تلفت له نـظر مديرة الفرقة أن هؤلاء الادباء لا يجدون صـدراً رحبا بل ارسل لنا احدهم يقول أنه يجـد صعوبة فى مقابلة فاطمة

ولقد كانت الفرقة فيما مضى لها نظام فى قبول المسرحيات فكانت تعطى ايصالات للمؤلفين حتى لا ينكر وصولها بعـد ذلك فنتمني أن يتبع مثل هذا النظام

بين شورى وإيزا

مثلث جمعية انصار التمثيـل والسينما مسرحية (النضال) علي مسرح الاوبرا الملكية يوم الخميس الماضي

وكانت تمثل الدور الأول امينة نور الدين «شورى» وتلعب امامها الدور الثانى ايزا الممثلة المعروفة بكازينو بديعة

وذهبت إيزا الى الـكازينو واستفسرت منها بعض زميلاتها من الراقصات عن دورها وعما اذا كانت قد نجحت فيه ام لا

فأجابت علي الفور «مسحتها» ! وبالاستفسار ايضا عن معنى الـكلمة قيل انها مسحت امينة في دورها أى انها لم تجعلها تستطيع أن تقف بجانبها علي المسرح ونحن ننشر ما سمعناه دون تعليق !

معاهدة تحالف

ذهبت زينات صدقي إلى كازينو بديعة ليلة السبت الماضية واحتلت « بنواراً » !

ولما تساءلت الراقصات عن سر حضورها علمن انها حضرت لعقد معاهـدة صداقـة وتفاهم على نمط المعاهدات التى تعقـدها الدول !

وبعـد نصف ساعـة تقريبا حضرت الراقصة خيرية وجلست لامضاء المعاهـدة بصباعها واهم ماجاء فى هذه المعاهـدة كما تقول احدي الراقصات

ان ترشد خـيرية باعتبارها من هواة

الوزن الثقيل زينات عن الطريقة التى «تسمنها» !!

وقد نصت المادة الاولى فى المعاهدة على أن تأكل الاولى يوميا ثلاثة أطباق من (الفول المدمس) في الصباح !

ضحية

راجت اشاعة فى الوسط المسرحى أن أمينه شكيب وهي التى كانت « بريما دونه » لفرقة الريحانى التى حلت بعد ان أثبت صاحبها عدم درايته بالشئون الادارية الاخراج. راجت اشاعة — اتهادعت بعض الزملاء نقاد المسرح وأخبرتهم أنها ضحية من ضحايا التمثيل وان أكبر خطأ ارتكبته هو انضمامها لفرقة نجيب وطلبت منهم نشر ذلك .

ولكن حدث حادث غريب اذ اتصلت ميمي بأولئك النقاد بعدئذ وأخبرتهم ألا ينشروا ما أدلت به اليهم لأن نجيبا طلب منها أن تدعوه الى وليمة غذاء ليتحدث اليها فى أمر هام . ولما فعلت أخبرها انه يهيىء لها مستقبلا فى عالم السينما .

والذين شاهدوا سخافة فيلم (ياقوت افندي) يدركون لأول وهلة ان ظل نجيب لن يكون خفيفا ظريفا علي الشاشة البيضاء

الى أوروبا

استخرجت الآنسة امال حلمى تذكرة سفر الي أوروبا حيث تذهب الى فرنسا ومنها الى ايطاليا فانجلترا أو بمعني أوضح ستلحق باستاذها المخرج المعروف زكي طليمات وقد تحدد لسفرها يوم ١١ يونيو علي احدى بواخر شركة مصر الملاحة البحرية

السكرتير الفني في شبين الكوم

سيقوم لفيف من مدربى الفرق التمثيلية فى المدارس الاميرية ومن هواة التمثيل الممتازين بتمثيل مسرحية (السكرتير الفني) فى مدينة شبين الكوم فى الاسبوع الاول من يونيو .

وستقوم بالدور الاول آمال حلمى ويشترك فى التمثيل أحمد البدوي الذى سيقوم بدور ياقوت واحمد فرج النحاس الذى سيلعب دور توفيق بك .

تلحين معرض باريس

كانت موسيقى اسكتش (معرض باريس) الذى قام بتلحينه الملحن المعروف فريد غصن في منتهى الروعة والجمال مما أدى الي تهنئته السيدة بديعة مصابنى له :

كما قابله الجمهور بتصفيق شديد ومما يلاحظ ان « التخت » كان ينقصه عواد فأصبح لا يوجد من يضرب على العود غير فريد فكان مبدعا فى تقسيماته الي حد بعيد .

بابا

أخرج كازينو بديعه الصيفي مسرحية (بابا) تأليف أبو السعود الابيارى وقد قام بشاره واكيم بتمثيل الدور الاول فيها فنجح الى حد بعيد كذلك نجحت الممثلة المعروفة فيوليت صيداوي .

والذى أود ان أوجه له نظر المؤلف ان هناك عدة مسرحيات انجليزية كوميدية ذات فصل واحد يمكنه الاقتباس عنها بدلا من تكرار « نفسه » تكرارا قد مله الجمهور .

جرد فى الفرقة القومية

انتهت ادارة الفرقة القومية من أعداد « كشوف » بما صرف طول العام لتقديمه للجنة ترقية التمثيل للاطلاع عليه

اجازات

بالرغم من عدم اجتماع اللجنة رأت الادارة عدم التصريح بشهر يونيو اجازة للممثلين والممثلات كما اشرنا فى العدد الماضى لأن الفرقة ستقيم حفلة تكريم لرفعة النحاس باشا حيث تمثل الفرقة احدي المسرحيات التي سبق أن اخرجتها وهناك اقتراح باقامة هذه الحفلة في الهواء كما سبق ان فعلت الفرقة فى العام الماضي اثناء تكريم اعضاء مجلس النواب والشيوخ فى سينما حديقة الازبكية

معركة

حدث بينما كان المخرج محمد كريم يعمل مع ممثليه فى استديو مصر أن « تترفز » كعادته وتصادم مع الممثل الكوميدى المحبوب محمد عبد القدوس فسبه بألفاظ لم يحتملها « المعلم حنفى الأزأز » فرد تحية مخرجه بالمثل وأضعاف ! وكانت النتيجة ان اشتبك الاثنان فى معركة كان من جرائها أن أصيب كلاهما بمرض لزم من أجله الممثل المحبوب محمد عبد القدوس الفراش !

ليلى بنت الصحراء فى فاقوس

عرض فيلم (ليلي بنت الصحراء) فى مدينة فاقوس وهى بلدة الزميل محمد توفيق المارداني ممثل دور قائد كسري فى الفيلم التاريخى العظيم

فأقبل الأهالى هناك على رؤية ابن بلدتهم البار! وما ان ظهر توفيق إلا ورفعت احدى السيدات « زغرودة » قوبلت بالاندهاش والتعجب وبالاطلاع عن صاحبة هذا الصوت وجدت أنها احدى قريبات الزميل وقد ارادت تحيته وهو علي الشاشة البيضاء

قصة هندية مترجمة

الطائرة الفضية

أعتادت بولتي - ابنة أخ التاجر العجوز هاري كيش أن تصعد إلى أعلى منزل عمها فى كل وقت تقدر فيه على ذلك عندما يكون هو قد ذهب الى عمله أو آوى إلى فراشه وهناك تلهو بطائرتها الورقية الصغيرة ترسلها إلى الجو وتطلق لها العنان شاهقا لتأخذ مكانها بين الطائرات الورقية الاخرى . التى تبدو كالازهار المتناثرة المختلطة الالوان وسط رقعة السماء الصافية الزرقة والأديم !.

وكان يخيل إلى بولتى عندما تقوم بهذا العمل الصبياني أنها تقتل الوحدة الثقيلة التى كانت تضايقها وتدفعها الى كثرة التفكير . فزميلاتها الشابات الصغيرات يلهون مثل لهوها . وها هى تري من فوق اسطح المنازل المجاورة والبعيدة حتى مدى النظر أوجههن اللامعة الضاحكة . بل تسمع فى بعض الاحايين حديثهن العذب وصراخهن الطويل يحمله اليها الهواء حيث تلهو هي بمفردها دون اصدقاء وصديقات مثلهن . . وكان سبب وحدتها هذه عمها هاري كيش الذى كان مقتراً يكره أن يستضيف أحدا أو يكرم زائراً .

وكان منزل عمها أعلى المنازل المجاورة . علاوة على وقوعه وسط المدينه ويطلقون عليه اسم « موهالا » . . يفصله عن منزل داس رام الذي كان يليه علوا وارتفاعا عدة منازل صغيرة متناثرة . . وكان داس شابا يزيد عمره عاما واحدا عن بولتى إذ كان لا يزال طالبا بالجامعة . يعمد في أوقات فراغه وإجازاته وفي الامسية الحارة الى الصعود إلى أعلى منزل يستنشق النسيم . ويلهو . . باطلاق عنان طائرته الورقية هو الآخر ! ! .

واعتاد اس أن يطلق فى الجو اكثر من طائرة واحدة . . وكانت طائراته تمتاز بجمال منظرها ودقة صنعها ورسمها وكثيراً ما تاقت بولتى إلي أن تتصيد بطائرتها القوية واحدة من طائراته الجميلة . ولكن ضاع كل مجهودها عبثا فى الوقت الذى نجح هو اكثر من مرة فى ان يتصيد طائرتها الوديعة الحائمة فى الجو . وبالرغم من أن المسافه التى تفصل المنزلين تجعل من العسير على كل واحد منهما أن يتميز ملامح الاخر بدقة إلا أنهما كانا يخشيان بعضهما دائما . .

ولكن عندما أرادت القدرة الالهية أن يتلاقيا . فقد حدث ذلك بأسرع مما كانا يتصوران ! ! . .

كان ذلك فى المعبد المجاور . والقوم يستعدون للاحتفال بذكرى « آرتي » الدينية . عندما وجدا نفسيهما متجاورين ! وقد عرف كل واحد منهما الاخر فى التو . وتبادلا النظرات السريعة الخاطفة دون أن ينطق أحدهما بكلمة . ولم يحدث اكثر من ذلك . وكان في ذلك الكفاية . لانه لم يكد ينتهى الاحتفال حتي أسرع داس رام الى الخارج وانتظر في نهاية السلم حتي وصلت بولتى فتقدم نحوها يحييها التحية التقليدية ويديه مضمومتين على صدره . . ويقول لها . .

— « ناماست » . لقدرأى كل واحد منا الاخر كثيرا من أعلى منزلينا . واثق أن من الواجب ان نعرف بعضنا ما دمنا قد التقينا على الارض . وانتهز هذه الفرصة لاعتذر اليك لانى اسرت طائرتك البريئة مرتين ! ! . .

فأجابت بولتى . .

— ليس هناك من داع للاعتذار فقد كانت رياضة بريئة . ولكن مع ذلك فاني احذرك اذ سوف انجح فى اصطياد طائرتك قريبا . .

— اني انتظر ذلك اليوم . . فانت لاعبة ماهرة فى الواقع . .

فاجابت بولتى وهي تنظر اليه فى وداعة ونظرات صديقة حنون .

— لانها تسليتى الوحيدة . واتمرن عليها يوميا . .

وتكلما بعد ذلك اكثر مما يجب . والتقت عيناهما اكثر من مرة . وقد كانت هي جميله وخجولة بقدر ما كان هو شابا رقيقا . . وشعر كل واحد منهما بقلبه يتجه بحرارة نحو الاخر في حرارة الشباب الملتهب . . وعندما افترقا بعد هذا الحديث كان داس رام قد عرف كل ما يود معرفته عنها . ومن تكون : وانها ليست مخطوبة او متزوجة . . وان المعبد هو محط زيارتها فى مثل هذه الساعة كل يوم فى الغالب . . وصحبها الي الموهالا عائدة . . واسرع هو بقلب نابض سعيد الى كتبه يراجع دروسه واوراقه . وهو يقول لصديقه الطالب

سورجان .

— لقد وقعت الليلة فى الحب منذ اللحظة الاولى ..

فسأله سورجان .

— لا بد انها الفتاة التى تقف فى اعلى المو هالا كل يوم .

— نعم . . لقد عرفت اخيرا من هى: انها ابنة اخ هارى كيش تاجر القماش . . اتعرفه ؟! .

فضحك سورجان قائلا

— ابخل رجل فى لاهور . وبهذه المناسبة هل يبدو عليها انها تأكل جيدا ؟!

فاجابه داس رام .

— يبدو لى انها غير سعيدة . . . وقد احزننى ذلك . فهي يتيمة وهارى هو احد أقاربها . انها جميلة وبديعة . واذا اراد الله فاني سوف اتزوجها !! . .

فقاطعه سورجان

— يبدو عليك انك تريد ان تهمل اعمالك ! .

* * *

وفى اليوم التالى وعندما اخذ نسيم بعد الظهر يهب في سرعة . فيكسب الجو برودة محبوبة تعطى النشوة والسعادة صعدت بولتى الى اعلى منزلها وطائرتها بيدها . . ولمحت عن بعد داس رام بعمامته الحمراء القانية اللامعة تحت وهج الشمس الآفلة . ولوح هو بيديه عندما رآها واجابته ملبية نداءه : وكان يلهو اذ ذاك باطلاق طائرة على شكل القلب من الورق الفضي البديع اللامع : مما يغري كل خصم ان يسرع باصطيادها : وسرعان ما اطلقت بولتى طائرتها المثلثة الشكل ذات اللون الوردى اللطيف ، ناحية القلب الفضى . . . محاولة ايقاعه !! . .

وكان النسيم يهب مساعدا طائرة بولتى فتمكنت طائرتها المثلثة من ان تعترض القلب الفضي وتاسره فى سهولة . بل في سهولة تامة ونجاح باهر .

وعندما سحبت بولتى طائرتها مع الغنيمه قالت لنفسها فى يأس .

— انه يخدعنى . فقد تعمد ان يجعلنى أتصيد طائرته !! .

ولمحت بولتي فجاة وهي تقلب الطائرة الفضية الاسيرة قطعة بيضاء من الورق مطوية في الوسط . فاخرجتها . فاذا بها رسالة . .

« لقد كان من اسباب سعادتى انى قابلتك وتعرفت اليك في المعبد ليلة امس . اني احبك . واود أن أعرفك اكثر من ذلك ودائما فهل هناك اى فرصة لنصبح اصدقاء وطوعا لهذا الامل فسوف انتظر فى المعبد بعد الترتيل هذا المساء . »

ونظرت الى داس رام عن بعد قد كان يحملق من مكانه القاصى نحوها ورفعت هى يدها برسالة فى سرور . .

وكانت مقابلتهما بعد الصلاة كل مساء مسالة مفهومة متفق عليها . فى الوقت الذى يكون فيه سورجان رقيبا على هارى كيش خوفا من مفاجاته لهما .

وبينما كانا يغادران المعبد ذات مساء . لمحا من بين الاشجار شخصا كان ينظر اليهما في اهتمام . كان بدينا ذا عينين ضيقتين وعندما تبينته بولتى ارتجفت مرتعدة . . وحياها هو مناديا اياها باسمها . وأجابت مضطربة ثم اسرعت هادئة . ولحق داس رام بها مستفهما .

— من يكون ؟ ! .

فأجابت وهى ترتجف .

— انه باغ مال اصدق أصدقاء عمي أوه . أنه سوء الحظ الذى دفعنا الى مقابلته فسوف يخبره دون شك بكل شيء ! . .

فسألها داس رام فى شجاعة محاولا تهدئتها متظاهرا باستعداده لحمايتها .

— وماذا يمكن ان يفعل عمك ؟! .

— سوف يمنعني من مقابلتك بعد ذلك فانى خائفة منه .

انك لا تعرف كيف يكون حاله عندما يحدث ما يثير غضبه ! . هذا الى انى أخشى باغ مال هو الاخر . بل اكرهه !! .

— لماذا ؟

— لانه يريد أن يتزوجني . وعمى يوافقه .

وابتدأت الدموع تجري من عينيها . . بينما كان يقول لها داس رام فى شجاعة وحزم . .

— هذا لن يكون ! .

فسألته بولتى باكية . فى يأس .

— وكيف تمنع ذلك ؟ !

فاجابها داس رام فى حنان ويقظة .

— يمكنني ذلك لو انك وثقت بي . . فانى كنت عازما على ما سأقوله لك الان . فهل توافقين على أن اكتب لاهلي سائلا اياهم الحضور لطلب يدك من عمك سريعا ؟

فأحنت رأسها فى فرح وسرور وحمرة الخجل تكسو وجنتيها في الوقت الذي وضع هو يده حول خصرها وضمها اليه بقوة . .

وهكذا افترقا وهما يحلمان بالسعادة . وفى نفس الليلة كتب داس رام إلي أهله وبالرغم من انه لم يضع دقيقة إلا أن باغ مال كان اسرع منه !

فقد كان باغ مال غير متسرع فى ان يأتي بيولتي إلى جوار زوجته السابقة ذات الاولاد العديدين . لكنه عندما رآها تحادث شابا فى المعبد قرر في نفسه أن ينفذ هذه الرغبة سريعا بقدر الامكان .

ولم تظهر بولتى على سطح منزلها فى اليوم التالى . والتمس داس رام لها عذرا بكثرة اعمالها المنزلية . وعندما انتظرها هو وصديقه سورجان جوار المعبد فى المساء . لم تكن بمفردها . بل كانت هناك احدى خادمات هارى كيش معها . فاقترب منها ولكن الخادمة قبضت على يدها وابعدتها عن طريقه ولكنها تمكنت من أن تنظر اليه فى حسرة ووداع وحاول هو أن يتبعها ولكنها أشارت اليه بان يكف عن ذلك . ورأى أن يسرع الى هارى كيش ولكن سورجان حذره من ذلك قائلا .

— لا فائدة من ذلك بل ان النتيجة ستكون زيادة الضغط على بولتى . فانتظر لتري ما سوف يحدث فى الغد فسوف تبذل جهدها لتطلعك على كل شيء .

وقد فعلت . فعندما عاد داس رام من الجامعة فى اليوم التالى اسرع الى اعلى منزله وهناك رأى بولتى . التى اسرعت تطلق طائرتها واطلق هو طائرته بدوره واصطاد طائرتها . وقرأ الرسالة التي كانت مرفقة بها !؟ .

« ليست لدينا أية ذرة من الامل فأن قلبي تحطم اسوف يزوجني عمي الي باغ مال .. وسيكون الزفاف بعد ثلاثة شهور

ووقف داس رام في مكانه مبهوتاً كالمصعوق .. وبالرغم من انه كان على استعداد لأن يسمع منها أخبارا سيئة الا أنه لم يكن يتصورها أن تكون قاسية الي هذا الحد .. فأسرع يخط اليها .. « لا تخافي .. ان الله معنا .. وسوف أنقذك من هذا الزواج .. أكتبي الى يوميا بهذا الطريق وسوف أكتب اليك »

وهكذا تمكنا من ان يتصلا ببعضهما فى الاسابيع التى تلت هذا الحادث ولاحظ هارى كيش أن بولتى سعيدة مسرورة على غير ما كان ينتظره من أن يراها كئيبة حزينة ويوم زفافها من باغ مال يقترب سريعا .

...

وعندما حل اليوم التى لم يكن بينه وبين الزفاف الا يومين .. عاد هاري كيش الى منزله تعبا من عمله ودهش اذ لم يجد بولتى تؤدي واجباتها المنزلية فقد كانت تلهو أعلى المنزل فاسرع الى هناك .. حيث وجدها منهمكة في تبادل الرسالة التقليديه وطائراتها مشتبكة مع الطائرة الفضية بينما كان هناك شاب ذو عمامة حمراء ينظر باهتمام ناحيتها — وانتظر هو بعيدا دون أن تراه .. حتى قبضت على الطائرة الفضية وأخذت تخرج الرسالة الخفية في ابتهاج ثم تتلوها وعلى ثغرها ابتسامة السعادة !.

فقال صارخا

— اذن هذا ماتفعلينه عندما التفت بظهري عنك ؟ !

وأسرع يلتفت الى الشاب ذى العمامة الحمراء رافعا قبضته مهددا لكنه كان قد اختفي ولم يبق الا أن يصب جام غضبه على بولتى التي أخذت تصرخ وتبكي مولولة !!.

ولم تظهر فى اليوم التالى .. وقد تأكد بين كيش من ذلك بواسطة خادم قوى شرير عينه لرقابتها . وعندما عاد من عمله وجد بولتى حزينة مكتئبة . ولكنها كانت دائمة التطلع ناحية الشباك . فسألها منتهرا أياها ..

— إلى اى شيء تتطلعين ؟!..

فاجابت في سرعة وأضطراب ..

— لاشيء .. ياعمي !!..

وكان صوتها ينم عن الكذب .. فقام هاري كيش من مجلسه وأخذ يتطلع بحذر من النافذة بدوره .. ورأي ما كان يشك فى حدوثه .. فقد كانت هناك الطائرة الفضية تسبح في الفضاء .. تحت قبة السماء الزرقاء متجهة نحو منزله ..

فالتفت الى بولتي وقال لها مهدداً ..

— أذن لازلت تحاولين الاتصال به ؟!..

فأخذت بولتى تتطلع اليه في خوف ثم أسرعت تجرى ناحية الباب . معترضة طريقه .. وصرخت ..

— لن تصعد إلى أعلى .. لا يمكن أن تصعد ؟!..

— لماذا ايتها المجرمة الفاجرة ؟!..

فلم تجب بينما تقدم هو منها كالنمر المفترس .. ثم قبض على ذراعها ودفعها الى جانبه .. وأسرع يرتقى السلم إلى أعلى !..

* * *

وكانت الطائرة الفضية تحلق فوق المنزل ونسيم لاهور الجميل يداعبها في رشاقة .. ونظر هارى كيش الى أعلى المنزل المجاور المعهود .. فرأي داس رام بعمامته الحمراء ..

وقرر فى الحال ان يعمل المستحيل لكى يقبض على طائرته ليلتقط بنفسه الرسالة التى بها على ان لا يراه داس رام طبعا .. فاختبأ وراء جدار .. ولمح طائرة بولتى ملقاة على الارض فالتقطها ودفع بها الي الجو وأطلق لها العنان ..

وتذكر هاري كيش مهارته القديمة عند ما كان شابا في اطلاق الطائرات واصطياد الاخري المنافسة .. ورأي ان من الواجب ان يعود الى ماضيه المجيد فى هذا المضمار ولو انه كان قد جاوز الستين ..

وأخذ هارى يحاول اصطياد الطائرة الفضية دون جدوي .. وابتدأ الهواء يشتد والجو يظلم ويحلك .. وهو لا زال يحاول دون ان يوفق .. وبدأ اليأس يدب اليه وابتدا يسحب طائرته عندما وجد الطائرة تقترب منها وتصطدم بها .. ثم ساعده الحظ فالتقت طائرته بها واخذ يجذب الخيط بسرعة وقوة حاملا القلب الفضى .. وبه الرسالة المطلوبة .. واسرع ليفضها في شغف وزهو بالانتصار الاخير .. وهو يتطلع فى سرور وخيلاء الي الشاب ذى العمامة الحمراء وقرأ ..

« انى أرسل لك هذه الرسالة ياصاحبي العجوز لكى أخبرك بانه بينما كنت تتسلى وتلهو بالطائرة لاصطياد القلب الفضى .. كانت بولتي ابنة أخيك تترك لاهور معى فى طريقنا الى الزواج السريع — داس رام » .

وصعق هارى كيش .. وكاد يسقط أعياء بعد ذلك .. واخذ يعيد تلاوة الرسالة كأنه لا يصدق عينيه .. ثم أسرع بعد أن تنبه الي الحقيقة الى أسفل .. صارخا بأعلى صوته مناديا (بولتى .. بولتى .. أيتها الشقية !!)

وفوق المنزل العالى المجاور .. كان هناك سورجان مرتديا ملابس داس رام واضعا فوق رأسه عمامته الحمراء القانية .. وهو يضحك مسرورا سعيداً .. في الوقت الذي كان فيه هاري كيش يثور .. وبولتى وداس رام يتعانقان .

ا . ح

رجلان يبحثان عن أسرار الحياة

جهازهما يثبت ان فى كل حيوان قوة كهربائية

أين تذهب بعد الموت؟

بقلم فكتور برنيت

يشتغل طبيب بارز من جنوب افريقا ، ومهندس مشهور ، فى أحدي معامل لندن محاولين اكتشاف اسرار الحياة والموت بواسطه القوة الكهربائية .

والعرف الطبي يمنع ذكر اسميهما ، ولكن يمكن أن يقال مع ذلك انه قد مضي علي عملهما خمس سنوات ، وانهما يريان انه لابد من مضي خمس سنوات أخري قبل وصولهما الى النتائج التى يرغبان فيها .

ومهما يكن من شيء فانهما قد استطاعا الوصول الي نتائج لبعض ما يعترضهما من المعضلات .

لقد خيل الى الطبيب والمهندس ان سر الحياة كامن فى نوع من النشاط او القوة يرجح ان تكون كهربائية . وبعد مباحثات كثيرة وضعا خططهما وحاولا اثبات صحتها فرسم المهندس تصميما لجهاز معقد ، ثم بدأت التجارب ، وكانت الحيوانات هى موضع هذه التجارب اول الامر .

وهذا الجهاز يشتمل علي الواح من معدن تثبت علي المعصم ؟ وفوق القلب ، وهى متصله ببطارية وآلة للتسجيل خلال دائرة . وقد اثبت هذا الجهاز ان كل حيوان ولد فيه قوة كهربائية واضحة لا شك فيها . ودلت التجاريب التى عملت لحيوانات متباينة فى اطوار حياتها المختلفة على انه كل ما كان الحيوان اكثر فطنة من غيره ارتفعت القوة الكهربائية عنده عن ذلك الغير .

أما عند الوفاة فان هذه القوة تختفى . ودلت التجربة فى الحيوان على ان هذه القوة تظل موجودة طول مدة الحياة - سواء ازادت ام نقصت - الا عندما يكون فى حالة « التوليد »

ثم مضيا فى بحثهما ، واستطاعا ان يفرضا الآدميين . فاكتشفا اول الامر ان القواعد التى وجداها فى الحيوانات ذات الاوضاع « الثديية » لا تزال صحيحة - ذلك بانهما وجدا ان الاطفال يولدون وفيهم قوة كهربائية محدودة . ووجدا أيضا أن هذه القوة تمحى بعد الموت . وقدرا متوسط القوة الكهربائية . فى الانسان بنحو ٥٠٩ فولت »

ثم تتابعت الشهور على ابحاثهما فظهرت لهما تحسينات جديدة قوية . وكلما كبر الشخص الذي استهدف لتجربتهما ، زادت فيه قوته الكهربائية . وليست هذه الزيادة تبعا لمرور الشهور والاعوام عليه بل هى رهن بنوع التطور الذي يدخل فيه .

وهنا خيل للرجلين انهما وقعا على طريق لا يؤدى بهما الى تعرف اسرار الحياة فقط بل يوهلهما لمعرفة اسرار الروح ايضا ، وهى الاسرار التى طالما سخر العلماء منها .

وهكذا قاما بتجاريبهما فى عدد من المراهقين من جميع الانواع والاعمار فبرهنت هذه التجاريب على صدق ما كان لصعب تصديقه - وهو انه كلما كان المرء اعلي من غير مواهب من طراز ازدادت القوة الكهربائيه فيه عن ذلك الغير . وقد ظهرت هذه القوة قلية فى الحيوانات ، كما أنها كانت تهبط كثيرا فى الاشخاص المصابين بامراض عقلية او فى المجانين .

ووجد الرجلان ايضا ان القوة الكهربائية فى الذكور من الاطفال اعلى منها في الاناث من هؤلاء الاطفال . غير ان النساء يستطعن اللحاق بالذكور والتفوق عليهم تبعا لمختلف الخصائص التى ظهرت عليهن .

وقد قاما بابحاث طويلة في تاريخ المرضي ، كانت نتيجتها ان الارواح الذاهبة اتفقت مع ما دلت عليه كل حالة على حدة ولكن كانت هناك حقيقة واحدة تعرقل هذه التجاريب وتضللها . وهى أين تذهب هذه القوة الكهربائية عند الوفاة ؟

ولما كانت هذه القوة لا تقبل العدم والزوال فلا بد من استمرار بقائها على صورة من الصور . فالرجلان يحاولان الان معرفة الجهة التي تنصرف هذه القوة اليها . وقد أخذ المهندس فى وضع تصميم لآلة جديدة من آلات « التسجيل » وهذه الالة لا تأخذ (أو تسجل) الحركة أو النشاط من الجسم نفسه بل من الجو المحيط بالجسم . وهذه الفكرة قائمة على اساس النظرية القائلة بان ثمة جاذبية - او مغناطيس - تحيط بكل انسان من بنى البشر

وهما يرجوان آن يستطيعا - بواسطة هذه الالة الجديدة - ان يسجلا النشاط الموجود في الحجرة أو البناء ، كالمستشفي مثلا وفى مأمولهما ايضا انه عندما تقع حادثة موت فان « ابرة » الة التسجيل لا تسقط ، بل تظل تؤدى وظيفتها ، مبرهنة على ان القوة لا تزال موجودة فى الاثير الذي يملا الحجرة والنظرية التى يعتنقانها الان هي انه عندما يموت المريض تفارقه القوة الكهربائية التى كانت فى جسده . ولكنها تظل تدوم مدة من الزمن فى الجو المحيط بهذا الجسد . وهكذا يؤملان تتبع هذه القوة فى تنقلاتها ليعرفا بالضبط الى أى شيء تدوم .

زوجات الكابتن الخامس

بقية المنشور على صفحة ٣٨

لديه ثلاث ملكات عرفها لان وجوهها كادت ان تكون مطبوعة على وجه صورة زوجته .. واستمر اللعب وربح فيه الكابتن كثيرا بطريقته الجديدة تلك حتى وصلت الباخرة عندهو نولولو فنزل منها الراكبان كئيبي الوجه اما هو فقد استقل احدى سيارات الاجرة التي سارت به عدة أميال بعيدا عن البلدة حيث تقيم احدى زوجاته الخمس كانلا التي فرحت لمقدمه واخذته بين ذراعيها وامطرته بسيل من قبلاتها وفى جلستها اخبرته أنها ربحت منذ تركها خمسين جنيها في المقامرة

لم تكن زوجته تلك على أى جانب من جوانب الجمال ولكنها كانت تحمل وجها ..وجه مقامرة من الطبقة الاولي الا انها احتفلت بزوجها طوال الايام والليالي الثلاث التي اقامها عندها والتي كان يذهب خلالها مرارا حيث سفينته الراسية يراقب الشحنة التي ستحملها الى ثغر سدني .. واصبح بيت كانلا في حركة مستمرة حتى مساء اليوم الثالث عندما اقامت حفلا راقصا احتفالا بسفره الذى سيكون في الصباح

ووصلت السفينه ثغر سدنى وعند مينائها وقفت استلا احدى زوجات الكابتن الخمس وحيته بحرارة رغم انه هجرها مرات عديدة وهي الشابة التي تكبره بعشر سنوات والتي تمتلك مزرعة للاغنام في ويلز الجنوبية واحتضنته الزوجة بحرارة ولكنها تراجعت ونظرت اليه من خلال عينين فاحصتين وهزت رأسها قائلة له في لهجة مؤنبة —

— أراك أفرطت كثيرا فى الشراب يا اسكيلي

وحقا لقد افرط الشاب في الشراب وكان يترنح قليلا فى وقفته ورغم هذا لم تقم استلا وزنا لما رأت .. وكيف تهتم امرأة بمثل هذه المظاهر وهى التى تكبره بسنوات عشر وكان واجبها فى هذه اللحظة ان تفرح بمقدمه الذي كانت ترقبه وتتخيله وفى تلك الليلة صحبته لسماع محاضرة وفي الليلة التى وليتها كانت معه فى حفلة سمر وفي يوم الاحد اخذته صحبتها الى الكنيسة .. وعندما استيقظ فى صبيحة يوم الاثنين وجدها تفتش جيوب « بنطلونه » وقد امسكت في يدها ساعته الذهبية وفتحت «ظرفها» حيث وجدت به عبارة محفورة لم يرها هو من قبل .. لقد كتب اليه حميه «الى زوج ابنتى المحبوب » وابرقت عيناها وقالت له

— من اين لك بهذه الساعه؟

— اوه ! لقد ربحتها فى المقامرة

— ماذا تقول !امازلت تقامر؟

وجعلت تشرح له فوائد الامتناع عن المقامرة والابتعاد عنها ولم تكف عن حديثها ذاك كانه لم ينقذه منها سوى ابحاره الى فلپارزو . ووصل الى شيلي وذات ليلة وبينما كان يحلم احسن بهزات عنيفة فرأي جانبه زوجته الشيلية .. كانت راكعة على ركبتها الى جانبه والشرر يتطاير من عينيها وقد بدا الغضب على وجهها الذى كان جميلا في يوم من الايام...

— من هي ابي هذه التي كنت تتكلم عنها فى نومك ؟ لقد كنت تقول وانت نائم انك تتمني ان تراها ثانية

— اوه ! تقصدين لي . انها اول باخرة عينت « كابتن » عليها . الباخرة التي تجولت بها كثيرا واغرقتها زوبعة فى هاتاراس . هذا صحيح انى اتمنى لوانها معي الآن بدل تلك العجوز السمجة!

وقام وهو فى ملابس نومه الى الشرفة وجعل يحتسي اقداح الشراب ويفكر فى زوجته مارسيدس. ايهجرها الي الابد هي الاخرى ؟ حقا انها وريثة ثروة هائلة ولديها مناجم ازوت ولكن ... انها تبدو اصخم مما تركها في المرة السابقة . وتخلص من هذا الخاطر وجعل يفكر في رحلته المقبلة الى سان فرنسسكو

وفي ذلك الثغر الامريكى لقي زوجته الامريكية اليسياسكيلي الصحفية والكاتبة القصصيه التى ابتاعت منها شركات السينما احدث مؤلفاتها وكان زوجها يعرف الي اي احدي هي ثرية اذ لم يكن دخلها الشهرى ليقل بحال من الاحوال عن الف جنيه ... ولكنها فى هذه المرة كانت تبدو اكثر نحافة من المرات السابقة . وتحادثت وإياه مستفسرة عن نساء الشرق ، وطرق معيشتهن فى تلك الاصقاع السحرية الغامضة تحادثت وإياه ايضا عن ابطال قصصها ثم ضحكت وهي تقول

— اتدرى سر نجاح قصصي؟

— لا .. انه سر من اسرار مهنتك كما يبدو لى .

— انه امر هين وسهل . اتعرف سره ؟ امر بسيط انى اصورك بطلي وانا بطلتك وفي هذا مايكفل بث الحيوية فى هؤلاء الاشخاص الخياليين . انه حبنا ذاك الذى يسمو بتفكيرى . الحب القوى

الذى لم تغيره الايام ولم تقلل من قوته رغم كثرة تجولك ، ورغم انه تفصلك عني محيطات ، وبيني وبينك نصف عالم فسيح ! !.

وابحرت الباخرة صوب الجزر اليابانية قاصدة يوكوهاما حاملة حديداً ولكنها اصيبت بعطب اخرها قرابة الشهر .. لقد مر عام على سكيلي منذ ترك جزائر التونجا اى شوق ملح يدفع به الآن إلي تخيل وجه صغري زوجاته للي الجميلة ان الميناء القادم الذي سيرسو عليه ستكون جزيرتها فذهب إلى وكلاء إحدى شركات الشرق يسألهم ان كانت لديهم شحنة لتلك الجزيرة ولكنهم أخبروه أن برقية وردت لهم باسمه .. عرف منها أن أصحاب سفينته قد باعوها لرجل غير معروف ، وأن صاحبها الجديد قرر استبقاءه فى خدمته ورغم هذا لم يرض إذ تعب من كثرة العمل على هذه الباخرة العجوز وفضل ان يجول حراً هذه المرة إذ لديه مال كثير ربحه وود أن يقامر به مع حميه في البيت العائم الذى يمتلكه

سيسافر اليها ... وفي هذه المرة سيستطيع أن يطيل مكثه .. ووصل الزوج إلى تونجا فلقيه حمية بالترحاب والبشر ، وقضيا وقتاً هانئاً فى المسامرة ، وبعد قليل وصلت للى الجميلة فأخذها بين ذراعيه ، وطبع على جبينها قبلة اللقاء ... وعرف والدها انه ترك عمله ولشد ما كان سروره عظيما لذلك إذ وجد أن الفرصة سانحة لاشغاله في يخته الخاص كى يظل مع زوجته الجميله في هذه الجزيرة حتى لاتشعر بالوحدة لغيابه .

وفى اليوم التالى كان سكيلي قد تسلم عمله وهو جد سعيد هانيء إذ تخلص ببقائه فى جزيرة التونجا من زوجاته الاربع ، واكتفي هو ايضا بخامستهن « للى » اجمل الجميلات .

قصة قصيرة "قصيرة"

فـــــــكرة قديمة ...

مترجمة عن د. ه. بربر

قالت أديث وفي عينيها دهشة واضحة وعلى وجهها علامات التعجب .

— ولماذا تنظف مسدسك ؟!. فأجبتها في صوت بارد

— أريد ان اريح بعض الناس .. فسألتني قائلة

— هل أعرف « بعض الناس » هذا ؟. فقلت ..

— كلا ، انه محرر صحيفة من الصحف.. فقد ظل يعبث في الارض طويلا وقد حان الوقت ليرقد الى جانب آبائه وأجداده .. وفي الصباح اعاد الى قصتي الصغيرة الظريفة « المظلة » . . انك تذكرين .. هه ! لقد كتبتها يوم الثلاثاء الماضي. وكنت اذ ذاك منسجما . . كان غذائي الذي تناولته لذيذاً ، ارضاني الى حد كبير ، وكان الغليون يشتعل في بطء فتحملني انفاسه التي ابتلعها الى أودية بعيدة حالمة ، وكانت أسلاك الراديو تئز ازيزا لطيفا مغريا .. وفجأة هبط على الوحي بفكرة « المظلة » .. فآمنت بأنها فكرة جديدة، فكرة مدهشة حقا .. فجلست الى الآلة الكاتبة ، ورحت أنقر على مفاتيحها اكتب واكتب والكلمات مواتية ، تهبط على كسيل متدفق لا يقف أو يخف .. وسرعان ما انتهت القصة كلها .. أسرع مما انتهت اية قصة سابقة لي .. فوضعتها في مظروف ، وكتبت عنوان المحرر وأرسلتها اليه .. وآمنت حينئذ بأن اجراس التليفون ستقرع حتما ...

— ولم تقرع الاجراس حتى اليوم فيما أظن .. قالتها اديث .. فأجبتها ..

— ظنك في محله !.. أجل ، لم تقرع الاجراس .. ولكن الوحش ارسل الى يقول ان « الفكرة قديمة » .. وهو رأي في عملي لا اغتفره لذلك المجرم .. فقالت اديث ..

— وانت لهذا تعتزم قتل ذلك المحرر؟. ثق انني لا اعترض علي هذا العمل مطلقا ، ولكني ارجوك ان لا تنسي موعد الشاي.. فان القسيس سيلبي الدعوة اليوم ..

فوضعت المسدس في جيبي ، واشعلت سيجارا ، وانا ممن يحبون دائما ان يدخنوا السيجار حين يقدمون على ارتكاب جرائمهم الصغيرة .. وكل الذين يقدمون على ارتكاب مثل جرائمي يحبون فيما أظن تدخين السيجار ، لا السيجارة . .

وغادرت المنزل الى حيث تقوم ادارة الصحيفة ، حيث يجلس محررها في مكتبه الفخم ، يضحك بصوت عال ، ويتحدث في التليفون بصوت أعلى .. وانتظرت بعض الوقت حتى صرح لي بمقابلة ذلك المحرر .. كانت هيئة المحرر تبدو حزينة ، وترتسم على شفتيه ابتسامة ساخرة ، تزيد في بشاعة خلقته .. قلت

—مساء الخير. جئت لاجل « المظلة »..

فقال ..

— هل نسيتها هنا حين اتيت آخر مرة ؟.. ورأيت عينيه تدوران فى الحجرة باحثة منقبة . فتولانى الغضب ، وصحت فيه قائلا ..

- اذا كنت تظن ان هذه نكتة بارعة ، فانني اذكرك بكلماتك التى ذكرتها « فكرة قديمة » . هل تذكرت الآن ؟..

— انك تقول انك جئت للمظلة فما علاقة هذا بالفكرة القديمة ؟! — فقلت غاضبا ..

— لقد قلت لأجل « المظلة » ، لا « المظلة » .. انها قصة قصيرة ارسلتها اليك يوم الثلاثاء الماضى ، فأرسلت الى بالامس تقول انها « فكرة قديمة » .. فقال بسرعة .

— آه ! .. تذكرت .. انها فكرة قديمة جدا ، لقد قصتها على جدتى فى عام ١٨٩٥ ، وكانت قد سمعتها من جدتها قبل ذلك . فضحكت ضحكة وحشية وتحسست المسدس الموضوع في جيبي .. وتابع هو حديثه يقول : —

— أرجو ان تكون قد جئتني بفكرة جديدة ، بدل الفكرة القديمة التي ارسلتها الى . اذ يبدو لي ان صلة تفكيرك بتفكير سيدنا نوح قريبة جدا .. فضحكت مرة أخرى نفس الضحكة الوحشية ، فى حين استتلي المحرر يقول ..

— .. نريد شيئا يصل القلب سريعا .. شيء يثير ضجة كبيرة .. فقلت فى بطء وانا أخرج المسدس من جيبي ..

— لقد جئتك بما تريد .. ان هذا — وحركت المسدس فى يدى — سيصل الى قلبك سريعا ، وسيحدث ضجة عظيمة أيضا ، ضجة تسر الجميع ، بل وتسرك أنت ايضا .. ووقفت معتدلا ، واطلقت الرصاص على قلبه .. واصيب المحرر بالرصاص ولكنه لم يمت ، وخيل الى انه يتمتم ، فأسرعت اليه ، ووضعت أذني بالقرب من فمه ، فسمعته يقول :

— هذه الفكرة .. فكرة قتل محرر ليست قوية كما يجب .. انها فكرة قديمة !! فأسرعت افرغ رصاصات المسدس في قلبه ، ثم تركته غارقا فى دمه ، وأسرعت الى المنزل لاستطيع اللحاق بموعد الشاي !! ..

***

فقال المحرر الذي كان يستمع الى مشروع القصة الذي يقرؤها أمامه صاحبها

— ولكن هذه الفكرة . فكرة قديمة فعلا !! ..

.. فأسرع صاحب القصة بالخروج ؟!!

فرقة من الاقزام في الجيش الفرنسى !.

الموكول اليهم حراسة منافذ جبال الالب

مات منذ اسبوع ، المسيو بجلاند ، الذى يعتبر من مشاهير رجال الجيش الفرنسى ، لما أقدم عليه من تغيير كبير فى بعض النظم العسكرية الجامدة فى فرنسا ابان الحرب العظمى ، فقد كانت قوانين التجنيد فى فرنسا — كما هى في غيرها أيضا — تمنع تجنيد أى شاب يقل طوله عن المقرر فى تلك القوانين ، حتى ولو كان مليمترا واحدا ، ولما اضطرت فرنسا الى تجنيد طبقات كثيرة من الشعب فكر المسيو بجلاند فى سخف الرأى القائل بمنع تجنيد قصيري القامة ، حتى كانوا أقوياء البنية أصحاء اشداء ، فاقترح على الهيئات المسؤولة العسكرية أن تجند فرقة من قصيرى القامة على سبيل التجربة . .

والفت فرقة منهم فعلا ، وحولت للحراسة في جبال الالب ، فاذا بهذه الفرقة تثبت بحق أن لرجالها وشبانها من الشجاعة والجلد على مصاعب الجبال ، ووعورة الطرق ، مايفوق بكثير شجاعة بعض افراد الفرق الأخرى ، فرق طويلي القامة ! ..

وما تزال هذه الفرقة موجودة ، وماتزال مهمتها هى حراسة الحدود عند جبال الالب ، وما يزال التقليد القديم متبعا فى اختيار افرادها ! اذا يختارون دائما من قصيري القامة ، واخذت هذه الفرقة اسم « فرقة الأقزام »

ومن طريف مايذكر أن اطول جندى فى هذه الفرقة هو شاب من المناطق الجبلية الواقعة على مقربة من ينشر . وطوله هو أربع اقدام وبوصه واحدة . أى مايقرب من ١٢٢ سنتمترا . أما أقصر جندي فى الفرقة فهو شاب من مقاطعة اللوار العليا . ويبلغ طوله ثلاث اقدام و ١٠ بوصات . أى مايقرب من ١١٥ سنتمترا .

(أفرى بودى)

ماتيـــــو فالكوني

بقلم الكاتب الفرنسي

بروسبير ميريمي

عندما كنت في كورسيكا كان لماتيو فالكوني منزلا يبعد حوالى نصف فرسخ من الغابة وكان ماتيوفا رجلا طيب القلب غنيابالنسبة لعشيرته يعيش من اشرافه على نتاج قطعان من الغنم يرعاها رجال رحل وتنتشر هذه القطعان في ساحات الجبل، وعندما رأيته بعد عامين من هذه القصة كان الهرم قدبدت بوادره عليه

كانت شهرة ماتيوفي الصيد قد عمت الجزيرة التى اشتهر أهلها بالمهارة فيه فكان فى مقدوره أن يستعمل بندقيته في الليل كما يستعملها في النهار

تزوج من مدينة «كورت» بعدأن تخلص من منافسه بقوته المعروفة وينسب اليه أنه هوالذي قتل هذا المنافس بعدة طلقات من غدارته بينما كان يحلق ذقنه أمام مرآة فى نافذته، ولقد نسي كل ذلك وتزوج ماتيو من خطيبته جوسيبا ورزق منهاثلاث بنات وولد أسماه فورتيناتو وكان هذا الولد معقد أمل الاسرة ولقد احسن ماتيو تزويج بناته اذ زوجهن من رجال اشداء كان يعتمد على خناجرهم وبنادقهم وقت الحاجة

وفى أحد ايام الخريف خرج ماتيو مع زوجته لمشاهدة أحد قطعان غنمه في أحد سهول الغابة فرغب الولد في اصطحابهم ولكن السهل كان بعيدا ثم انه كان من الافضل له أن يبقى بالبيت لحراسته لذلك رفض الوالد طلبه وذهبوا الى سبيلهم وغابوا عن المنزل بضع ساعات واضطجع فورتيناتو على الارض ينظر الي الشمس والجبال مفكرا فى هذا الغذاء الشهي الذي سيتناوله يوم الاحد المقبل عند عمه وبينما هو غارق في خيالاته سمع صوت طلق ناري فوقف مذعورا يتلفت هنا وهناك في جوانب السهل عله يجد لهذا الصوت مصدرا.

وتتابعت الطلقات وكانت فى كل مرة تقترب نحوه وأخيرا رأي في نهاية الطريق الذي يصل منزلهم بالغابة رجلا قد غطى رأسه بقبعة كقبعات أهل الجبال، ذو لحية وقد تدثر فى أسمال بالية، وكان يحاول المسير مرتكنا على بندقيته اذ انه قد أصيب فى فخذه. كان ذلك الرجل شريرا من هؤلاء الاشرار الذين يسكنون الغابة فنزل بالليل لتجديد مئونته من الرصاص فوقع فى فخ نصبه له شرطة الجزيرة وبعد نضال عنيف تمكن من الهرب وفر يتخبط من واد الى واد ولكنه لم يسبق الشرطه الا بمسافة قصيرة فصار من المستحيل عليه ان يصل الغابة قبل أن تصل اليه ايدهم فاقترب من فورتيناتو

— هل انت ابن ماتيوفالكوني انا جيانتوسان بييرويلا حقني الشرطة تخبئني اذليس فى مقدورى أن أسير بعيدا

— وماذا يقول والدى لو خبأتك دون أذنه؟

— سيقول انك احسنت صنعا

— فلتنتظر حتى يحضر والدي

— كيف انتظر !! ياللخبل !! سيكونون هنا بعد خمس دقائق! هيا أسرع وخبأني والا قتلتك !!

— بندقيتك فارغه

— ولكن.. معى خنجرى! — وقفز الولد من مكانه مرتدا الي الوراء

— ولكن هل تظن أنك تسبقني في العدو

— من المؤكد انك لست ابن ماتيوفالكوني اذلوكنت ولده لما تركتنى هكذا ليقبض على الشرطه وأنا أمام منزلك

— ماذا تعطيني اذا خبأتك ؟؟ قالها فورتيناتو مقتربا منه

بحث جيانتو فى جيبه الجلدى المعلق فى حزامه ثم نفحه بقطعة ذات خمس فرنكات كان قد ادخرها بلا شك لشراء الرصاص فانفجرت لرؤيتها أسارير الولد واختطفها من يدجانيتو قائلا

— لا تخف من شيء وفى الحال حفرله الولد مكانا في كومة من البرسيم الجاف كانت موضوعة في ركن من المنزل فدخل فيها جيانتو ثم غطاه الولد بعد ان ترك له منفسا. ولكن الولد كان أحرص من ذلك فذهب عقله الراجح الي أبعد من هذا فأحضر قطة مع اولادها ووضعها فوق الكومة حتى لا يترك مجالا للشك من جهة هذه الكومة وبعد ذلك ذهب فغطى تلك البقع الظاهرة من الدم التي كانت فى طريق

منزله بالتراب ... ثم اضطجع بعد ذلك على الارض محاولا أن يعود بذلك إلي خيالاته وهدوئه .. . وبعد دقائق كان أمام باب ماتيو ستة من الجند على رأسهم ضابط ، وكان هذا الاخير يمت بصلة القرابة الى ماتيو فالكوني ، وكان «تيودورجاميا» هذا معروفا بالمهارة في تعقب الاشرار فما أن وصل الي (فورتيناتو) حتى ابتدره قائلا

— عم صباحا ياابن أخي ، لقد كبرت حتى ليخالك المرء رجلا ، الم يمر بك الساعة رجل ؟ ؟

— اليوم صباحا .. مر بي أبانا القس على فرسه وسألني كيف حال والدي)

— ماهذا ايها الابله ؟ الا تريد ان تصدقني ؟ خبرني سريعا اي طريق سلك جيانتو .؟

— من يعلم .؟

— انا واثق انك رأيته .

— وهل في الامكان ان يرى النائم المارة .؟

— لم تكن نائما ايها العزيز ولا بد ان الطلقات قد ازعجتك .

— اتظن ياعزيزي ان لبنادقك دويا ؟ بندقية والدي احسن ! !

— ايها الشيطان الماكر ! ! انني متأكد من انك رايت (جيانتو) ، وربما تكون قد خبأته ، هيا ياأصدقائي ادخلوا المنزل وانظروا هل صاحبنا هنا ام لا — لقد كان يعرج ، وليس هو بالغبي حتى يفكر في الوصول الى الغابة لانه من المستحيل ان يصل اليها قبل ان ندركه ومع هذا فبقع الدم تنتهي هنا

— وماذا يقول والدي اذا عرف انكم دخلتم منزله في غيبته

— ماهذا ايها الابله ؟ . الا تعرف انه في امكاني ان احملك على تغيير لهجتك بعشرين ضربة من جانب هذا السيف تضطر بعدها الي الكلام .

— الا تعرف انت ان والدي اسمه ماتيو فالكوني .؟

— الا تعرف انت ايضا انه في امكاني ان اقبض عليك واودعك سجن (كورت) او (باستيا) وهناك اجعلك تنام فوق القش ورجلاك مكبلتان بالحديد

وظهرت الحيرة واضحة على وجه (جامبا) فالتفت الى جنوده يشاورهم في الامر بصوت منخفض فظهر لهم ان مهمة تفتيش المنزل ليست شاقة على اى شخص منهم اذا كان يعرف البيت جيدا وخاصة لان منزل الكورسيكي لم يكن الا كوخا من الخشب ذا حجرة واحدة مربعة وأثاثه ماهو الا منضدة وعدة كراس وبعض الصناديق التي توضع فيها ادوات الصيد . والتفت فورتيناتو الي قطته يداعبها وهو في غاية السرور لهذه الحيرة التي يراها على وجوههم واقترب أحد الشرطة من كومة القش فرأى القطة فضرب الكومة بطرف بندقيته دون اهتمام ثم هز كتفيه لانه لم يكن يشك في وجود جيانتو فيها لم يتحرك الولد لهذه الحركة من الجندي وتغير ملامحه ووجد الضابط انه لافائدة ترجى بعدما بذلوه من

لغة التخاطب بين الفراشات

الاشارة اللاسلكية !!

من اعجب الاكتشافات التى توصل اليها العلماء الباحثون اخيرا . اكتشاف عالم انجليزى كبير . نشر تقريرا عنه جاء فيه أن الفراشات . تستعمل اشارات لاسلكية — أو شبيهة بها على الاصح — للتخاطب والتفاهم ! خاصة بين ذكورها وأناثها !؟! ..

وقد اكتشف العالم ذلك بعد ان لاحظ ان ذكور الفراش تذلل كل الصعاب التى تعترضها اثناء فصل الربيع للضرب من الاثنين . وتبالغ في تملقها دون أن تقيد نفسها في ذلك باى قيد طبيعي يحول بين هذه الذكور وبين الاناث ..

وقد اراد العالم الانجليزى أن يتحقق من صحة هذه التجاربة . فوضع أحدى الاناث في صندوق صغير محكم الاقفال . ثم وضع ذلك الصندوق في مكان يرتاده ذكور الفراش . فما كان أشد دهشته . حين رأي الذكور وهى تحوم حول الصندوق لتدخل الى الانثي ! ...

وبعد ان قلب ذلك العالم الامر على وجوهه المختلفة خرج بفكرة وأن تكن لاتزال في حاجة الى الادلة القاطعة العلمية . فان هناك مايرجح صحتها . اذ أنه راى ما حمله علي الظن بان للاناث خاصية أخراج «موجات» قصيرة تشبه من كل الوجوه الموجات اللاسلكية . كما وجد في اعضاء الذكور خلايا يعتقد أن لها خاصية (استقبال) هذه الامواج القصيرة ! ..

وبهذه الاشارات اللاسلكية يعرف الذكور أن الاناث علي مقربة من المكان الذي تحله هذه الذكور . فتسعى اليها حقيقة حتى تجدها ...

(بير سونز)

جهود مع هذا الولد فعول على ضرب آخر سهم فى جعبته وذلك بالتأثير على شعور الولد فلطف من حديثه معه واعدا اياه بالهدايا النفسية .

— فلتسمع يا ابن أخي . إني أرى انه سيكون لك مستقبلا باهرا سعيدا ولكنك للاسف تعاكسني ولولا خوفي من اني أسبب بالقبض عليك بعض الالم لماتيو لما ترددت عن ذلك لحظة

— . . . .

— ولكن عند حضور ما تيو سوف أقص عليه ما حدث منك وعن هذا الالم الذي سببته لى أذ كذبت علي وسوف يكون جزاؤك الجلد بالسوط حتى يدمي جسدك

— دعني أري ذلك

— ستري ولكن فلتسمع الان . كن شجاعا ياولدى وسأهديك هدية نفيسة

— أنني اسديك نصيحة ياسيدى وهي أنك تعطي لجيانتو بانتظارك هنا الفرصة الكافية للهرب داخل الغابة وبعد ذلك سيكون من الصعب عليك وعلى رجالك أن تجدوه

فأخرج الضابط من جيبه ساعة فضية تساوي مايقرب من ثلاثين فرنكا ذهبيا فلاحظ لمعان عيني فورتينا نو لرؤياها فرد عليه ممسكا بالساعة من طرف سلسلتها المعدنية

— أيها الابله .. الاتريد ساعة مثل هذه تعلقها فى سترتك وتسير بها مختالا كالطاووس في شوارع «بور تفكيو» فتسأل عن الوقت فترد عليهم بكل أنفة «انتظروا حتى انظر ساعتى»

— عندما أكبر سيعطيني عمى ساعة!!

— نعم .. ولكن أليس لعمك هذا أولاد حتى يفضلهم عليك

— لماذا تهزأ بى ياسيدى

— انني لا اهزأ بك ، خبرني فقط أين جامبا والساعة تصبح ملكا لك

فتكلف الصبي الابتسامة التى دلت علي عدم ثقته بالضابط ثم حملق بعينيه السوداوتين الى عيني الضابط محاولا ان يقرأ فيها صدق كلامه .

— فلا أفقدن كل رتبي العسكرية اذا لم أعطك الساعة وهؤلاء هم زملائى شهود على ذلك ولست متعودا خلف الوعد — وفي أثناء حديثه كان يقرب الساعة تدريجيا حتى لامست خد الصبي الذى اصفر من شدة النضال النفساني بين غريزة الطمع وحب الظهور وبين غريزة الكرم وايواء المحتاج فارتفع صدره العاري بشدة وبدا عليه انه يكاد يختنق بينما لازالت الساعة تقترب منه وهى تدور حول نفسها وكثيرا مالامست أنفه الصغير واخيرا ارتفعت يده اليمنى تدريجيا ولامست أطراف يده الساعة وماهى الا لحظة حتى كانت الساعة فى يده كل هذا والضابط ممسك بها من اطراف سلسلتها — اشتدت رغبة الولد فى الساعة عندما رآها تلمع أمامه فى صندوقها المطلى وبمينائها الزرقاء الصافية وفي الوقت عينه ارتفعت يد فورتينا نو اليسرى وأشار بطرف ابهامه خلف كتفيه نحو كومة القش التي كان بها جيانتو

ففهم الضابط كل شيء واخلي يده سريعا من السلسلة واحس فورتينا نو وقتها بأنه قد اصبح المالك الوحيد المتصرف في هذه الساعة فابتعد عنهم مختالا فى مشيته حتى صار على مسافة عشرة خطوات من الكومة التى سريعا مافتشها الجند فظهر منها رجل جريح قد أمسك بخنجره فى يده فلما قام واقفا لم يمكنه جرحه من الاستمرار فسقط على الارض فارتمى عليه الضابط وجرده من خنجره ثم شدو ثاقة دون أدني مقاومة منه

اضطجع جيانتو على الارض ثم تلفت فوجد فورتيناتو فلم يتمالك نفسه من الغيظ ففرج عن نفسه اذ سبة بكلمتين فما كان الصبى الا ان قذف بقطعة النقود جهته ظنا فى نفسه انه لم يقم نحوه بما يستحق ان يأخذ هذا الاجر عليه ، ولكن المجرم لفرط أعيائه لم يلتفت لهذه الحركة بل التفت الي الضابط مخاطبا

— عزيزى جامبا ، ليس فى امكانى ان أصل الى البلدة مترجلا فاحملونى فرد الضابط عليه بغلظة

— ماهذا ؟ لقد كنت تعدو الآن كالغزال !! .. ولكن فلتهدأ فان سرورى بوجودك لا يقدر وفي مكنتي أن أحملك فرسخا كاملا على ظهري دون أن أشعر بأي تعب

وفي تلك اللحظة ظهر ماتيو وزوجته فى إحدي الطرقات التى تنتهي عند الغابة .. كانت زوجته تسير بخطي بطيئة بينما كان زوجها يسير إلى جانبها متهلل الوجه حاملا بندقيته فى إحدى يديه وقد علق الاخرى فى حزامه إذ أنه كان من العار جداً لشخص أن يحمل أثقالا عدا بنادقه ! .

وعندما لمح ماتيو الشرطة اتجه فكره أولا إلى أنهم لابد قد جاءوا للقبض عليه ولكن لماذا ؟

— جوسيبا .. جوسيبا .. ضعى حملك واستعدى .

فامتثلت زوجته لامره فأعطاها بندقيته الأخري، وحمل البندقية التي كانت معه واقترب بحذر جهة المنزل محاذيا الاشجار متخذاً منها حصنا له وقت القتال وصار يتنقل من خلف شجرة الي الاخرى تتبعه زوجته حاملة بندقيته الاحتياطية وصندوق الرصاص وليس لها من عمل الا حشو البنادق الفارغة

وخشى الضابط عندما رأى ماتيو يتقدم حذراً على هذه الحالة — البندقية فى يده والزناد تحت أصبعه — وخطرت له فكرة جريئة هى أن يتقدم بنفسه الى « ماتيو » فيقص عليه ماحدث وكان له مافكر فيه

— لقد دافع المجرم عن نفسه دفاع الاسد، فقتل أحد رجالي ولم يكتف بذلك بل كسر ذراع الجاويش (شادرون) ولكنها ليست خسارة كبيرة وبعد ذلك تمكن من الاختفاء في مكان يصعب على الشيطان أن يجده فيه ولولا معونة ولدك (فورتينانو) لما تمكنت من القبض عليه

— فورتينانو!!

رددها (ماتيو) و (جوسيبا) فى صوت واحد

— نعم فان جيانتو كان مختبئا هنالك تحت كومة من القش ثم أرشدني اليها ولدك فورتينانو وسأخبر عمه بذلك حتى يرسل له هدية نفيسة وسوف يكون اسمه واسمك فى التقرير الذي سأرفعه للنائب العمومى!

فرد ماتيو بصوت منخفض :

— ياللتعاسة ! !

وفى هذه اللحظة فتح الاسير فمه وبصق ناظراً الي والد الطفل وقال في لهجة ساخرة :

— منزل خائن،

ولم يكن يمسح هذه الاهانة إلا ضربة خنجر في صدر قائلها ولكن ماتيو لم يفكر في ذلك بل وضع يده على جبهته مفكرا

ودخل فورتينانو المنزل بعد أن دخله والده

ومرت عشر دقائق لم يفتح فيها ماتيو فمه بكلمة ونظر الولد بعين القلق والجزع الى والدته والى والده الذي كان يتكىء على بندقيته وينظر اليه بعينين يشع منهما الغضب الشديد ـ أهذه هى بداءتك التى اخترتها !

نطقها ماتيو بصوت هادىء ولكنه بعث الرعب فى قلب الصبي لانه لم يكن قد تعود على سماع هذه اللهجة منه قبل الان

— والدى ... وتقدم منه باكيا راكعا على ركبتيه

— ابتعد عنى

وبكي الولد وهو جامد في مكانه على بعد خطوات من والده واقتربت منه والدته فلمحت سلسلة الساعة فاخرجتها من سترته ثم بادرته بلهجة قاسية

— من الذي أعطاك هذه الساعة ؟

— الضابط ـ لم يتمالك ماتيو نفسه فاختطفها منها وقذف بها الي صخرة فى الارض فتهشمت وقال لزوجته

— جوسيبا ! ليس هذا ولدى ! !

— ما هذا يا ماتيو ! ألا تعي ما تقول؟

— انه أول فرد في الاسرة يرمى بالخيانة .

وبكى الولد بغزارة وسالت عبراته ولكن عينيه لم تفارقا عيني والده اللتين كانتا تحملقان فى عينيه كالنمر وأخيرا ضرب ماتيو الارض بكعب بندقيته ووضعها على كتفه وأخذ طريقه إلى الغابة بعد أن امر فورتينانو أن يتبعه

وجرت جوسيبا خلفهم ثم شدت ماتيو من ذراعه محاولة ان تجعل عينيها السوداوتين تلتقيا بعينيه حتى تقرأ فيهما ما يدور بخلده وابتدرته صارخة — انه ولدك

— اتركيني ، أنا أبوه فقبلت جوسيبا ولدها ورجعت منزلها باكية وركعت امام صورة العذراء وصارت تصلى بحرارة بينما كان ماتيو قد سار مايقرب من مائتي خطوة فى الطريق ولم يقف الا عند سهل صغير فنزل فيه ثم ضرب الارض بكعب بندقيته فوجدها صالحة لتنفيذ فكرته

— فورتينانو، أذهب هناك الي جانب هذه الصخرة وادع ربك

فامتثل الولد امام والده

— والدى، والدى... لا تقتلنى

— ادع ربك فتلعثم الولد وصار يردد صلواته باكيا بحرارة وكان الوالد يرد نهاية كل دعاء بصوت جاف

— آمين وسكت الولد قليلا فبادره ابوه

— أهذه ادعيتك فقط؟

— والدي !! أعرف غيرها مما قد علمتنيه عمتي

— أسرع بترتيلها

فردد الولد الصلوات بصوت تخنقه العبرات ثم خانه صوته فسكت

— هل انتهيت من صلاتك ؟

— والدي ! استميحك العذر فانى لم أجن ذنبا!!

انى أدعو ربي أن ينزل عقابه بجانتو جزاء مافعل

وتابع الصبي حديثه بينما حشا والده بندقيته وصوبها نحوه قائلا

— ليسامحك الله وحاول الولد جهده تقبيل ركبتى والده فلم يجد هذا نفعا اذ كان سهم القضاء قد نفذ وأطلق ماتيو الرصاصه ثم اخذ بها قبر ابنه الوحيد وسار بضعة خطوات كانت ثقيلة عليه قابل بعدها جوسيبا التى أتت مسرعة على صوت الطلقة

— ماهذا الذى فعلته؟

— العدل يقضي بذلك!!

— أين هو؟

— هنالك فى السهل وسأذهب لدفنه وانى احمد الله اذ مات على المسيحية وسيكون لنا في زوج ابنتي عوضا عن وجوده.

عبد المنعم محمد

مَن فَاتة البرنامج المِصرى الكامل





الحل الاخير
بلادنا المقدسة
حلم الشباب
سوق الملاح



فليستعد لرؤيته

بدار سينماتريومف
ابتداءً مِنَ الاربعاء ٢ يونيو

كل يوم ٤ حفلات بالاسعار العادية

سيكولوجى الحب ؟.

مترجمة عن س . ج . سيمون

— هل أخبرتك من قبل .. قالها توتريدج . . عن السبب فى اعتزامي الأضراب عن الزواج ؟ ! . .

— أجل .. مرات .. ولكن توتريدج لم يقتنع فيما يبدو ، ومن الصعب أن تقنع شخصا قرأ فرويد وتعمق فى قراءة مؤلفاته بفكرة ما ، فتابع حديثه كأنني لم أجبه بالنفى ، قال . . .

— فى هذه الحالة ، سيسرك أن تعرف أن السبب الاصلى لم يعد ذو تأثير ..

فقلت ..

— هل تعنى أن درويس عدلت عن رفضها الزواج منك ؟ .. فحرك توتريدج رأسه سلبا ، وقال

— معناه أن رفضها لا يؤثر فى الآن أو لم يعد يهمنى بتعبير أدق .. والاختيار التحليلي الذى توصلت اليه فى هذا الصباح يؤدي الى هذه النتيجة ..

وتوتريدج دائما يحلل ، ويختبر أى شيء ! .. ولم يكن هذا الاختيار او ذلك التحليل يضر فى شيء . لو أنه عدل عن ملاحقتى يوميا ليسرد على النتائج التي وصل اليها ، دون ان ارتكب ذنبا يضطرنى الى سماع تلك النتائج يوميا ! ..

واستئنى توتريدج يقول ..

— كانت لحظة باهرة .. هل اخبرك بنبأها ؟! .. فقلت بسرعة ..

— يهمنى الا ترهق نفسك ! .. فقال فى بطء ..

— فى هذا الصباح ، رأيت نفسي أعجب بفتاة ظريفة رأيتها فى الامنوبيس ..

فأومأت برأسي عجزا عن التعبير .. فأسرع توتريدج يقول ..

— آها ! .. أري انك فهمت ما يعنيه الحادث .. — فصحت قائلا ..

— الحادث ؟! .. فقال ..

— أجل ، ويسرنى انك سريع الفهم وأظنك فهمت من هذا الحادث أن قلبى لم يغلق دون نساء العالم كما فهمت أنا قبلا فلم أجرؤ على الكلام ، فماذا استطيع أن أقوله ؟! .. واسترسل توتريدج ..

— غريب هذا ؟ . أليس كذلك ؟ .. لقد ظهر الآن بوضوح انى لابد أخطأت فى تحليل عواطفى بعد أن رفضت درويس الزواج منى .. ولكني مع هذا لا اعرف موضع هذا الخطأ .. وصمت هنيهة قصيرة ثم قال ..

— كانت كل الدلائل تدل علي أنني ان أهتم بامرأة أخرى ، وان تصدنى امرأة أخرى .. والان ..

— والان أحببت فتاة رأيتها فى الامنوبيس .. فأسرع يعترضني قائلا ..

— لاتتعجل .. انها المرة الاولى منذ شهور عدة ، التى أعجب فيها بامرأة أخرى غير درويس ، والاعجاب بامرأة هو خطوة الاتفاق معها ومع عواطفها .. فسألته ..

— وهل تعرف اين هي ؟ او اين يمكن العثور عليها ؟! .. فقال بعد فترة وجيزة ..

— لقد أخطأت الفهم .. ان الفتاة نفسها لاتهم ، انها شيء والسلام .. انما المهم هو انني عدت الي الاعجاب بالجنس الآخر والسيكولوجى تقول أنه من الممكن — قبل ان يمضى زمنا طويلا — أن أحب واحدة منهن ..

فقلت أفسد ما التبس علي فهمه ..

— انت تعني أنك ستبحث عن فتاة اخري تحتل المكان الذى تحتله درويس ؟ ..

فوافق توتريدج قائلا ..

— شيء كهذا ! .. وعبر الحجرة الى حيث كان يعلق معطفه على المشجب وقال ..

— سأراك من وقت الى آخر .. لأدعك تعرف ماذا تم فى أمرى أولا بأول وخرج في الوقت الذى كنت أقول فيه ..

— أرجو ألا تفعل ؟!

. . .

في خلال الاسابيع التالية ، حرص توتريدج علي أن يزورنى فى الفينة بعد الفينة فيقص علي الجديد فى أمر عواطفه والفتاة التى يبحث عنها لتحتل مكان درويس .. وانبأنى فى النهاية بأنه وجد فتاة تدعي مرجريت ، ثم أصبح يزورنى يوميا ، ليقص على كل مايتعلق بها وبه ! .. فاذا كان من السوء أن يعترف انسان فى الحب الى أذنيه فالأسوأ حقا ان يحاول ذلك الفارق ، تحليل

عواطفي، ليعرف هل هو يحب حقا، أم لا يحب !.. وأسوأ من هذا وذاك أن اضطر انا الى سماع تلك التحليلات، وليس لي في الامر لاناقة ولا جمل !؟..

وفي النهاية، حين بدأت أفكر تفكيرا جديا في التخلص من توريدج، اذ لم اعد احتمل هذيانه، رأيته يندفع الى حجرتي وعلي وجهه علامات الانتصار .. قال ..

— لقد اجتزت التجربة الاخيرة.. قابلت دوريس فلم اهتز، ولم أشعر بشيء، بل لم أحس بأقل غيرة .. فقلت مستغربا..

— ولم الغيرة ؟!.. قال

— كانت مع رجل آخر .. كنت قد اصطحبت مرجريت الى المسرح، وكانت هناك دوريس مع رجل آخر، وجاء مكاننا خلف دوريس وصاحبها، وصدق أو لا تصدق .. رأيت نفسي أقارن بين دوريس ومرجريت .. أوه !.. فروق هائلة يا صديقي مرجريت أجمل، وارق، وأشد اناقة .. وصدقني لقد عجبت من نفسي ! كيف احببت دوريس من قبل؟!.. بل كيف فكرت في أن احب دوريس ؟!.. وعرفت أنه لم يكن حبا، بل كان — كما يقول فرويد — تجاذبا جنسيا .. كما يشعر كل شاب نحو الفتاة التي يراها أما مرجريت .. ولكني لم أكن على استعداد لأن اسمع المزيد من صياحه، فسألته ..

— وهل تحدثت الي دوريس ؟!

فقال بسرعة ..

— أجل، طبعا .. هنأتها بحرارة، بعد أن حييتها ! وسرعان ما لاحظت مرجريت، فرأيت الغيرة في عينيها .. انها طبيعة المرأة كما يقول فرويد .. وشربنا معا جميعا ! فرأيت دوريس تحاول أن تجاذبني الحديث .. مسكينة مرجريت .. لم تحب دوريس ابدا؟ بل كانت شديدة الغيرة منها . وكانت غيرتها بادية للعيان .. فأردت ان ازيد من غيرتها فقلت لدوريس أن تقبل العشاء معي في هذا المساء ! وتحدثت بصوت عال سمعته مرجريت .. فقلت

— ولكن، أليس في هذا التصرف شيء من القسوة ؟! .. فقال

— كلا ! انها مسألة نفسية .. لقد كنت بمثابة العبد الخاضع لدوريس، فماذا كانت النتيجة ؟!.. فلن ارتكب هذه الغلطة مرة اخري مع مارجريت .. سأظل أتظاهر بأن قلبي خاليا، وانها تتحكم في، حتى تظل متمسكة بي .. وكما يقول فرويد ..

واستنفذت محاولة اخراجه نصف ساعة !؟ ..

وفي الصباح التالي رأيته يحاول الدخول فاسرعت أغلق الباب، ولكنه كان أسرع مني فاستطاع الدخول .. وسمعته يصيح ..

— هنئني .. اسرع .. هنئني .. لقد تقرر ان اتزوج !.. فهنأته بحرارة بالطبع لا لشيء، الا لأخلص منه بأي ثمن .. وقلت ..

— وهكذا أحبتك . أحبت القلب الخالي !؟ .. فقال توتريدج في ابتهاج ظاهر

— طبعا .. احبتني .. وكانت نظريتي السيكولوجية هي السبب .. اتدري انها لم يكفها أن تصرح لي بأنها تحبني فقط فقالت انها أحبتني منذ اليوم الاول الذي تقابلنا فيه ؟!

— اليوم !! .. كان هذا منذ شهر تقريبا .. أليس كذلك ؟! فصاح توتريدج يقول ..

— شهر ؟؟ ماذا تعني ؟.. شهر ؟؟ .. لقد عرفت دوريس منذ عامين على الاقل !

قريبا

انت وانا

لمحمود كامل المحامي

قصة حب كاملة

المحرومـــــة . . . ! !

١

كم كانت عنايات هانم سعيدة عندما رزقت بابنتها زهيرة التى حققت الامل الذي كان يداعب خيالها عند ما أشاعوا انها عقيم . وكانت "طفلة جميلة في شعرها الاصفر الطويل وعيناها الخضراوتان أما وجهها فكان يسطع ببريق الطفولة البريئة الحلوة .

وعاشت الوالدة والاب فى سعادة لم تشبها شائبة . كان الوالد يعود من عمله اليومي بوزارة الاوقاف كى يجلس فى حديقة منزله الصغير ثم ينادى ابنتـه التي تقبل مسرعة ممسكة باحدى لعب الاطفال فتجلس مستسلمة لمداعبته . وكانت الام ترقبهما من شرفة المنزل باسمة سعيدة فرحة .

وأخذت زهيرة تنتقل في مراحل العمر الي ان بلغت السابعة من عمرها فادخلها والد احدى المدارس الفرنسية

وبلغت زهيرة مبالغ الشباب فاستدار وجهها وتهدل شعرها على قسماتها الرائعة الجمال واكتمل نمو جسدها فغدا آية من آيات فتنة ناطقة بشباب ثائر . .

وتعود سكان حى شدس ان يشاهدوا فتاة جميلة تعود كل يوم في الساعة الرابعة من مدرستها فكانوا يقفون صفوفا متراصة كى يشاهدو ذلك الجمال الذى كان يتألق كل يوم فى تلك الساعـة اما هى فلم تكن تلتفت الي ذلك (القطيع) كما كانت تسميهم وهم واقفين يلقون على مسامعها كلمات الحب والغزل والهيام .

كانت معتزه بجمالها . الجمال المقرون بسمة (ارستقراطية) كانت تظهر على وجـه الفتاة التى ابتدأت فى ذلك السن الذى تتفتح فيه ميول الفتاة نحو الحب تكثر من قراءة قصص الحب الفرنسية وكم تشوقت الى ذلك النوع من الحب الذى كانت تقـرأ عنه وتتخيله دون ان تظفر به ومن ذلك الوقت انتقل (طابور) العشاق الى الشارع الذى به مسكن زهيرة فكانوا يقضون الساعات الطويلة واقفين يشاهدون خيالها على الزجاج قانعين منها بذلك . أو يستمعون الى صوت البيانو ينساب حنونا رائعا دالا على ان الفتاة التى لم تكن تهتم بكل ذلك . . لم تكن تفكر في شيئا اسمـه الحب اذ لم يصادفها رجلها . الرجل الذى تصورته في مخيلتها ورسمت له صورة انتزعتها من ابطال القصص الفرنسية التى كانت تقرؤها . .

رجل يغاير هؤلاء المدلهين الذين لا هم لهم الا تنميق الالفاظ كالخدم يصوغون المديح لسادتهم . . ما كانوا في نظرها إلا عبيدا يقفون الساعات الطوال . امام نافذتها متطلعين اليها متلهفين لرؤيتها . هـذا النوع من الشبان لا يستحقون من فتاة أن تفـكر فيهم ولذا كرهتهم وكرهت تخيل احداث عاطفة غرامية مع واحد من هؤلاء العبيد

وفي صباح يوم من الايام وكانت زهيرة تتنزه في الحديقة حينما نادتها الخادمة لتلبى دعوة امها . . واسرعت الفتاة الى الى حيث كانت امها . كانت ترقد مسجاة فى هدوء على فراشها وقد شحب وجهها شحوب . ونظرت الي ابنتها نظرة تفيض حنانا والما وهي تربت عليها مبتسمة ابتسامة باهتة لونها الموت بذلك اللون الرهيب . وحاولت الفتاة ان تعرف تلك العلة الطارئة التى اصابت امها ولـكن الام لم تتكلم . ونظرت الفتاة الى الارض كي تجدها ملوثة ببقع الدم الذى نزفته امها قبل أن تناديها . . وشعرت الفتاة بالدموع تترقرق فى عينيها الجميلتين واسرعت الى التليفون تنادى اباها . وعاد الوالد إلى المنزل وشاهد زوجته قد ارتمت على الفراش تنزف دما اسرع الي الدكتور فؤاد الزينى طبيب الاسرة يطلب منه الحضور

وبعد نصف ساعة فكان الطبيب الكهل ينحنى فوق المريضة ولكن نظرة واحدة جعلته يتراجع فقد شاهد بقع الدم القانى تصبغ الارض بلون كئيب دال على ان المريضة قد اصيبت بالسل وخرج الطبيب في بطىء بينما تبعه الوالد ومن خلفه ابنته وفي ركن بعيد همس فى اذن شفيق بك بعلة المرض . لم يقل الوالد شيئا سوى ان هز رأسه فى بطء رهيب وهو يتطلع نحو السماء طالبا منها العون والرأفة من هول كارثة توشك أن تحل به — وخرج الدكتور بعد ان نصح بنقل المريضة الى حلوان . .

كم كانت كئيبة تلك اللحظة التى وقفت فيها سيارة شفيق بك امام مصح حلوان التى اقبل

مرضوها . . نحو السيارة . . ثم حملوا عنايات هانم الى الداخل بمرأي من زوجها وابنتها الشابة . .

ولكم كانت قاسية تلك اللحظة التي لم تتمالك زهيرة نفسها وأسرعت الى الباب الاخضر الكئيب ثم دفنت عينيها فى منديلها الابيض الصغير منفجرة باكية . .

وأحست الام بهزة من اليأس تغمرها وهي تتخطى الباب الفاصل بين الحياة والموت. شعرت بيأس بالغ وهي تنظر الى صدر ابنتها الصدر الذي كان يتأجج فى موسيقي أشبه بتلك الموسيقي التي تتقدم الجنائز . واستولي علي الام حزن قاتل وهى تنظر الى ابنتها التى قدر لها ان تحرم منها فى وقت هي أشد ما تكون احتياجا اليها فيه .

شهران مضيا منذ دخلت عنايات هانم المستشفى . لم تشعر فى اثنائهما بأدنى تقدم بل كانت تنتقل من سيء الى اسوأ حتى سطر القدر آخر كلمة في كتابها ثم ماتت .. ماتت وهي تطيل النظر الى ابنتها من خلال عينيها .. العينان اللتان افقدهما المرض الروعة ولم يترك فى قرارهما سوى الحزن الراسب ببريق من الالم .

عادت زهيره في ذلك اليوم الي المنزل كى ترتدى ثياب الحداد على اعز شخص فقدته .. وعاشت فى جحيم من الذكرى تجلس الى المائدة تنظر الى مكان والدتها فلا تشعر إلا والدموع تقطر من عينيها . . تستمع فى خلسة من الاعين الي صوت والدتها على « الاسطوانه » الصغيرة التى ملأتها مرة مع والدتها بالمعرض تسمع ذلك الصوت العميق الذي حرمت منه الى الابد فتكاد تجن

عاشت المسكينة في محيط من العذاب الرهيب ، أما والدها فقد وجد السلوى فى امرأة أحبها .. وجد فى تلك المرأة من تستطيع أن تنسيه ألم الذكرى فتزوجها ومن ذلك الوقت لم تعرف زهيرة للراحة طعما ! !

— ٣ —

لم تجد زهيرة ماتفعله وهى في ذلك العذاب الا أن تكثر من القراءة طول وقتها ومن ذلك الوقت أخذت صورة الحب تداعبها الي أن قرأت قطعة فرنسية مترجمة عن شاعر أسبانى جعل اسمها .. (الحرمان)

«يامن حرمت حنان الام . وعطف الوالد

يامن قدر لك أن تعيشي في سجن من الالم

أيتها الوردة . أنت يامن تذبلين في سن التفتح

تعالي اهبك قلبا يبدلك حنانا بحنان

تعالي . تعالي فى ليلة مظلمة دعجاء . .

وسأنتظرك

وتحت ضوء القمر الساطع . . . .

سألقاك . .

ياتلك المقطوعة الاسبانية التى فعلت فى زهيرة فعل الريح في الهشيم . ومنذ ذلك اليوم تعود سكان حي شدس ان يشاهدوا زهيرة وقد جلست في (الفراند) تطالع احدي الكتب ومن ذلك الوقت أيضا عاد (القطيع) يحتل مكانه امام منزلها وعاد (الطابور) كى يقف فى الساعة الخامسة من مساء كل يوم . اما هى فكانت تنظر الي تلك الجموع التى جعلتها تذكر تلك القصة السينمائية التى شاهدتها عن احدى اميرات القوزاق وقد وقف الحرس امام بابها ينتظر حتى اذا ماظهرت ضرب الحارس رجلا بأخري . ثم وقف خاشعا امام اميرته ... تذكرت تلك القصة التى انتهت بأن احبت الاميرة احد ضباط الحرس ممن كانوا يؤدون لهـا تحية العبودية . .

وعند ذلك ساءلت زهيرة نفسها :

— هل يأتى ذلك اليوم الذي اشعر فيه انا الاخرى ايضا بحب واحداً من هؤلاء ؟ !

وعند ذلك نظرت اليهم وقد وقفوا أمام نافذتها في وله

عبثا حاولت زهيرة أن تتحرر من نزعة الحب التى كانت تسيطر عليها محاولة بذلك ان تنسى موت امها وقسوة ابيها وزوجته ، وبحثت زهيرة فى ذلك القطيع من الشبان عمن يستحق الحب فلم تجد .. كلهم من نوع واحد . شعور تلمع .. عيون تتصنع الذلة والوله . صدور تنفخ وتتأوه .. كان هذا هو كل سلاح ذلك « الطابور » اليومي

ولكن ذلك لم يدم طويلا ففي احدى أمسيات يوليو سمعت زهيرة صفيراً يعلو بلحن ايطالى كانت قد سمعته فى احدى

زيارتهـا لمنزل « رأفت هانم » ... وازداد وضوح الصفير الى أن اقترب من نافذتها ثم وقف ... وأخذ اللحن يعلو وصاحبه في مكانه وشعرت زهيرة بفضول يدفعها الى تبين ذلك العازف الذى مضي يبعث ألحانه فى جوف الليـل ولـكنها قاومت نفسها ظانة فى هذا أنه قد يكون أحد دواب « القطيع » . .

ولـكن .... وفي السـاعة العاشرة من كل مساء اعتادت زهيرة أن تسمع ذلك اللحن يعزفه ذلك المجهول الذى لا تعرفه . وفى احدى المرات لم تستطع ان تكتم تلك الرغبة الجامحة نحو اكتشاف هذا الذى اعتـاد ان يعرف غايته كل مساء فى العاشرة من كل ليلة .. ففتحت النافذة وأطلت منها فرأت شابا وقف أمام المنزل ناظرا الى غرفتهـا وهو يصفر ذلك اللحن الايطالى « تعالى .. انى هنا » لم تبد الدهشة على الشاب عندما رآها وقد تهدل شعـرها على رداء النـوم الابيض الذي بدت فيه كتمثال لفنان ثائر ... لم يفعل صالح راشد شيئا وهـو يشاهد ذلك التمثال سوي ان انحنى له في اعجاب وسار وهو لم يزل يصفر تعالى ... انى هنا »

وتعودت زهيرة ان تفتح النافذة فى ذلك الوقت من كل ليلة كى تشاهد ذلك الشخص العجيب وهو يعزف لها اللحن الذى ينساب هادئا في جوف الليل كحلم غامض لاتدري له كنها . . وسرعان ماشعرت زهيرة أنها تود أن تخاطب ذلك المجهول الذي لم يعمد الى مايعمد غيره اليه ففى احدى الليالي ارتدت الروب واسرعت في بطء الي الحديقة ترقب ذلك الشاب الذي اقبل « يصفر » الى ان رآهـا فكف وتقدم من السور حيث وقفت هى ونظر الى عينيها فأحست كأنه يخترق قلبها الى اعماقه منذ تلك الليلة اعتادت زهيرة انتظار صالح فى ذلك الميعاد حيث يقضيـا وقتا قصيرا في الحديث هي من داخل المنزل وهو من خارجه ... لكن ذلك اللقاء لم يطفىء الرغبة الجامحة التى كانت تشعر بهـا نحو الحب الذى كانت تتجه اليه بكل قلبها بعد ان فقدت اثناءها حنان الام وعلى ذلك فقد تلاقت الفتاة علي صالح خارج المنزل فى مقابلات كثيرة وطويلة لم يكن لها نتيجة سوي الهاب عاطفة الحب عند زهيرة شيئا فشيئا حتى خيل لها انها لن تستطيع الحياة دون فتاها .. كانا يتقابلان كثيرا فيبث في اذنيها الصغيرة الساذجة احاديث الحب والهيام التى لم تتعودها من قبل . وانقطع « القطيع » عن الذهاب كل يوم الى حيث يقف امام نافذة زهيره إذ مل افراده الذهاب بعد ان اغلقت النافذة التى كانت تقف فيها فتاة احلامهم .

* * *

اربعة اشهر مرت على النافذة وهي مغلقة واخيرا فتحت فى بطء وظهر وجه زهيره منها ولـكنه لم يكن كما تعود القطيع ان يشاهده — كان اصفرا فى ذبول كئيب اما عيناها فقد كان الناظر فيهما يرى عالما من الحزن يقبع فى قراراتهما .. وتساءل سكان حي شدسى عن ذلك السبب الذى غير تلك الفتاة فأبدل سرورها حزنا وبهجتها كربا . وعاد الطابور يحتل مكانه للمرة الثانية امام منزل اميرته القوقازية التى خيل لها انها عادت الي عرشها بعد رحله طويلة غامضة . وتطلع القطيع الى زهيره فى لهفة وشوق ولـكنها كانت لاهية عن كل ذلك ولم تكن تفكر إلا في ذلك الشيء الذى سرقه منها النذل ..

وكانت ليلة من ليالي ديسمبر الحالكة الظلام عندما تسللت زهيرة في بطء من باب المنزل وعندما بلغت الحديقة رفعت انظارها الى حجرتها .. حجرة الاميره التى كان الحراس يقفون كل يوم امامها كي يرمقونها من خلال اهدابهم الذليلة .

وشعرت المسكينه بالدموع تجول في مآقيها وهى تودع منزل ابويها ومرتع طفولتها الهادئة

— ٥ —

أربعة أعوام مضت منذ تلك الليلة التي هربت فيها زهيرة من منزلها عندما وقفت سيارة بونتياك كبيرة أمام مدخل صالة مونت كارلو ونزل منها صالح ومعه زوجته الفرنسية الى الصـالة .. وفى ركن من اركانها جلسا يستعرضـان « النمر » ثم اطفئت الانوار وظهرت راقصة تؤدي رقصة ايطالية على نغمات التانجو الايطالي « تعالي أنا هنا » الذى كان يصره صالح أيام غرامه بزهيرة .. وظهرت زهيرة تؤدى رقصتهـا على نغمات ذلك التـانجو فتجاهل صالح كل شيء حتى نظراتها وتظاهر أن لا يعرفهـا ..

وفي احدي حارات شارع الفراهدة كانت هناك غرفة صغيرة تقطنها راقصـة يعرفها سكان ذلك الحي باسم « سعاد » ولم تكن تلك الراقصـة سوي زهـيرة وقد أصيبت بالسل هي الاخرى .

وأمام مستشفى حلوان وقفت سيارة حمراء صغيرة عليها شارة الاسعاف وتقـدم منها رجلان يحملان من كانت بداخلها — ورفعت الفتاة أنظارها كي تشاهد نفس المنظر الذى شاهدته يوم أن اتت مع والدتها ووالدها في سيارتهم الفخمة يوم مرضت الام وقرر الاطباء حملها الى هذا المـكان .

وفى حجرة مقـابلة لتلك التى توفت فيها عنايات هانم فاضت روح ابنتها زهيرة وهي تنظر الى السماء طالبة الانتقام لمن قادها الي الهوة .. ثم الي الموت

مصطفي مشعل



كازينو بديعة الصيفى بالكوبرى الانجليزى تليفون ٩٦٢٦٠



صورة السيدة بديعة مصابنى

من الخميس ٣ يونيه والايام التالية تقدم

رواية المقرمش..؟

فودفيل فصل واحد تأليف ابو السعود الايباري

جهاز ست الدار

استعراض شعبي بقلم ابو السعود الايبارى تلحين الموسيقار المجدد عزت الجاهلى

نجوم الليل

رقصة شرقية بقلم محمود التوني تلحين الموسيقار عزت الجاهلى

منلوجات فكاهية من

المنولوجست
حسين ابراهيم

رقص كوميدي فنى من

ديو جابور

استعراضات راقصة فنيه

من فرقة الراقصات الذهبية

أوريست نوفارو
وتاييس

تدهشكم بابتكاراتها الفنية الجديدة ملكة الاستعراض المسرحي السيدة

بديعه مصابنى

المثل الأول والمخرج الفني

بشاره واكيم

عبد الحليم القلعاوي . الفريد حداد
محمود التونى . احمد عبد الله - سيد
فوزي . فيوليت صيدناوي

فرقة راقصات افرنجيه منتخبة من اشهر الراقصات

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات الساعة ٦ ونصف مساء وكل يوم جمعه واحد حفلة نهارية للعائلات الساعة ٦ ونصف مساء



حفلات الرقص بعد حفلات التتويج

الملكة تحب الفوكس تروت ودوقه كنت ابرع

والامر الذي لاجدال فيه ان اسبوع حفلات التتويج كان اسبوع ارهاق وتعب قاساه افراد الاسرة المالكة الانجليزية ورغم هذا قال كبار رجال البلاط عن جلالة الملك عقب هذه الاحتفالات المرهقة وقد رأوه كاهو لم يتغير «انه يتحمل بشباب عجيب!» وذلك لان جلالته كما يعلم القراء ضعيف البنية الي حد خشي معه على صحته من جراء تعرضه لمشاق المهام المطلوبة منه كحاكم لاكبر امبراطورية فى التاريخ الحديث.. وقد استرد جلالته بعض قواه المنهكة فى ال «ويك إند» الماضى ورغم هذا كانت تبدو تحت عينيه ظلال الارهاق ولكنه كان دائم الابتسام والسرور

والواقع ان انتهاء حفلات التتويج لم يكن فى الواقع الا بداءة اسلسلة من حفلات اخري متوالية .. وقددق «تليفون» سكتلنديارد فى الاسبوع الماضى وبعد لحظات غادرت السيارة الملكية القصر مجتازة طرقات العاصمة المليئة بمئات الآلاف من الشعب الهاتف بحياة عاهله الذى وقفت به وملكته السيارة امام وزارة الخارجيه ونزل منها في ثياب قائد عام بحرية بلاده وترأس موائد ثمانية والى يمينه جلست الاميرة شيبو زوجة شقيق امبراطور اليابان والي يساره جلست المسز بربارا ادن في ثيابها المحلاة بالذهب والجواهر

وعلى مائده الملكة جلست جلالتها والي يمينها الوزير الانجليزى الرشيق روبرت انتونى ايدن والى يسارها شيقق الامبراطور اليابانى الامير شيشيبو ... وعند الساعة الحادية عشر انتقل كل من كان مدعوا علي مائدة صاحبي الجلالة الى القصر لحضور اكبر حفل راقص شهدته البلاد منذ حكم جورج السادس اذ شاهد الانجليز عام ٩٣٥ يوم الاحتفال بيوبيل جلالته الفضي حفلا راقصا لم يفقه فخامة الا ذلك الحفل القريب

وحفلت قاعة الرقص الملكية بالفي مدعو وقفوا جميعا عندما افتتح جلالته الرقصات وخاصر الاميرة مارث زوجه ولى عهد النرويج الاميرأولاف كما شاركت صاحبة الجلاله الملكة صاحب السمو الامير اولاف رقصتها وبعد انتهاء الدور الاول خاصر الملك دوقه يورك زوجة شقيقه المحبوب والتى تعدرابع راقصة فى الاسرة المالكه الانجليزية وظلا يرقصان على انغام «انوار الميناء» وهي من موسيقي الفوكس تروت الحالمة النغمات ..اما في الدور الثالث فقد شارك كل مراقص زوجته فكان الملك راقصة وملكته ودوقه كنت وزوجها كذلك دوقى جلوستر

وقداختارت جلالتها موسيقي الرقصات الخمس وكانت كلها «فوكس تروت» وبعد ذلك اختارت ال «ون ستب» ثم (تانجو) اما الرومبا فلم يكن لها في قائمة حفل الاسرة المالكه الراقص أى حساب وقد وجد بعض رجال السياسة ممن حضروا ذلك الحفل ولم يشاركو المدعوين الرقص ان الفرصة سانحة للتحدث فى السياسة مادامت الجلبة منصرفة عنهم والجمهور منشغل بتتبع الرقصات ففي ركن من قاعة الاحتفال انفرد مستر ونستون تشرشل الوزير الانجليزى بالفيلد مارشال البارون فون بلومبرج «النازى رقم ٤»

زواج مسز سمبسون من دوق وندسور

يوم الاحتفال بذكرى مولد والده جورج الخامس

وقراء هذا الباب لا شك يتتبعون سير حوادث الملك الامبراطور الانجليزي السابق الذي اعتبرته الصحافة العالمية بطل هذا العام دون شك اذا افلح كما افلح قبلا وهو ولي عهد في اثارة جو من التكهنات والظنون حوله وكان آخرها الاحاديث السارية عن توقع قرب الزواج ثم اشاعة توقع رفض مسز سمبسون الزواج ثم تعيين اليوم والمدعوين والقس الذي سيقوم الصيغة الدينية ثم تكذيب كل هذا وسريان اشاعة التأجيل واخيرا .

ورجال الصحافة لا عمل لهم هذه الايام إلا الحوم حول قصر كانديه حيث يقيم سموه مع خطيبته التى تخلصت نهائيا من اسمها السابق الذى عرفها العام به وهو مسز سمبسون واصبحت والى وار فيلد وعما قليل ستصبح صاحبة السمو دوقة وندسور . . هؤلاء الصحفيون لا عمل لهم — كما ذكرنا إلا التجوال حول القصر التاريخى لتسقط الاخبار الصحيحة عن موعد حفل الزفاف القادم الذى يرقبه العالم ليرى فيه ثمرة انتصار الحب الذي كان من حظ العاشقين ان اقتطفاها أخيرا بعد هذه المعارك والعقبات .

لم ير رجال الصحافة وهم في معاقلهم سوي ثلاث زوار اولهم كان محامى الدوق وكان قادما من لندن اما الثانى فكان انتونيو اشهر حلاقي باريس وقد اتي لتزيين شعر مسز والي وارفيلد أما الثالث فقد كان راندولف تشرشل . .

وقد استطاع رجال الصحافة أن يستنتجوا من خروج مسز وارفيلد الي بلدة فندوم في سيارتها لمقابله القنصل الامريكي لاستخراج وثيقة ميلادها التي يحتم القانون الفرنسى وجودها يوم الزواج ومن لبسها الخاتم الثمين فى اصبعها ان يوم الزواج قد قرب .. واستطاع راندولف تشرشل وهو من اكبر مراسلي الصحف أن يرسل برقية الي « الديلي ميل » يؤكد فيها وهو الصديق القديم للدوق ان مخاطبات دارت بين قصر كانديه وقصر بكنجهام اسفرت عن ان احدا من اعضاء الاسرة المالكة لن يحضر الحفلة كما كان منتظرا .

وقرر صاحب السمو الملكي دوق وندسور نهائيا يوم الزواج الذى اختار له اليوم الثالث من يونيه ـ تاريخ صدور هذا العدد من (الجامعة) وذلك يسبق بعشرين يوما يوم الاحتفال بمولده الثالث والاربعين ويوافق فى ذات الوقت يوم ذكرى مولد والده جلالة الملك جورج الخامس .

وكان من المنتظر ان لن تحول قوة دون حضور دوق كنت حفل زواج شقيقه وهو القرار الذى ترك رجال القصر فى حيرة ازاءه اذ وجدوا فيه مالا يتفق والحالة الحاضرة ولكن شاءت الظروف ان تساعد رجال القصر في منع سموه من الذهاب الى حفل زواج اخيه المحبوب وهو ان زوجته الجميله دوقه كنت تكره الي حد بعيد مسز وارفيلد التي سببت ما سببت فى الاسرة الحاكمة فعارضت بدورها في سفر قرينها الى ذلك الحفل وكان أن رضخ وسيكتفي ـ مثل كثيرين من اعضاء الاسرة المالكة ـ بارسال برقية تهانى للعروسين يوم الزواج

الانفجارات فى الشمس ..

تؤثر في جهازات الراديو !

لاحظ الدكتور الفلكي ريشاردسون عضو هيئة مراقبى المرصد الفلكى بكاليفورنيا أن هبوطا عاما يحدث فى قوة استقبال جهازات الراديو الامواج الصوتية . فى نفس الوقت الذي تحدث فيه انفجارات خاصة فى الشمس فى جزئها المواجه للارض ! ..

وقد أراد الدكتور ريشاردسون أن يتأكد من صحة ملاحظه : فارسل الى محطة لاسلكية فى امريكا . يطلب اليها أن تنبئه بالوقت الذي يحدث فيه هذا الهبوط .. ووصله الرد . فأتضح أن ذلك الهبوط يحدث بعد كل ظاهرة من ظواهر الانفجارات فى الشمس . بدقيقة واحدة ! ! ..

وبعد عمليات حسابية دقيقة . استطاع الدكتور ريشاردسون أن يصل الى ان هذه الانفجارات التى ترسلها الشمس على الارض فى سرعه عجيبة . ان ذلك التأثير يسير نحو الارض بسرعة تقرب من ١٦٫٠٠٠ ميلا في الثانية الواحدة ! !

امريكا نيكال

أمير آخر يتنازل عن حقوقه من أجل الحب

الملك جوستاف السويدى يوافق على الزواج

ذكرت الصحف فى الايام الاخيرة نبأ تلك الازمة الغرامية التى اثارها فى بلاد السويد الامير شارل بطلبه الزواج من احدي بنات الشعب وابراقه الى جلالة عمه الملك جوستاف بتنازله عن حقوقه فى سبيل اتمام الزواج . ولعل مأساة بريطانيا القريبه وحادثتها الغرامية المعروفة كان لها كل الاثر فى ان الملك السويدى العاقل وافق على الزواج العاطفي الجديد بين أحد افراد اسرته والكونتس الشقراء الجميلة الزافون روترن .

وبهذه المناسبة ـ مناسبة تفضيل العاطفة على المركز ـ نذكر ان هذه الحادثة فى البلاط السويدى ليست الاولى وان الامير شارل ابن اخ الملك الشيخ ليس الاول في الاسرة المالكة الذى اقدم على ذلك بل انه يحتل في قائمة المغامرين الغراميين من افراد اسرته الرقم الرابع فى الترتيب فاولهم كان الامير اوسكار شقيق الملك الذى تزوج عام ١٨٨٨ هنريتا سنخ اوف فولكيلدا ابنة احدى وصيفات والدته ثم اتي بعد ذلك المغامر الثاني وكان حفيد الملك الامير لينارت وبعد ذلك احتل المغامر الثالث القائمة وكان ولى عهد الملك فاحب ابنة أحد التجار الالمان وتلقى الملك الشيخ كل ذلك ثابتا وكان صدره متسع الحلم فغفر لهم هذا التهور من جانبه . اما البرلمان السويدى فقد قرر اتخاذ بعض قرارات تحول في المستقبل دون سريان هذه الروح في الاسرة المالكة التى هدأ افرادها منذ عام ١٩٣٤ حتى قام اخيرا الامير شارل فصدر قرار يحول دون زواجه من اجنبية لا يجرى في عروقها الدم الملكى وازاء اصرار الامير وتجنس فتاته بالجنسية السويدية لم يعترض احد على الزواج الذى وافق عليه الملك والذي كان ايضا سببا مباشرا في ان تمامه كان معناه تنازل شارل عن حقوقه في العرش السويدى فاصبح من عامة الشعب لولا أن منحه جلالة الملك لقب الدوقية هو وزوجته وعين مرتبا له يساعده على الحياة لانه افقر امراء السويد إذ فقد والده كل ثروته فى مشاريع افلست وكانت اظهرها مشاريع كروجر ملك الكبريت الذى كان احد شركاء والده

والشعب السويدي الذى روعته هذه المغامرات العديدة يأمل أن تكون هذه المغامرة الاخيرة آخر مافي جعبة الامراء السويديين الذين ليس بينهم غير متزوج غير اميرين شابين هما حفيدى الملك احدهما ولد عام ١٩١٢ وهو برتل والآخر عام ١٩١٦ وهو كارل جومان .

وبهذه المناسبة ـ مناسبة الزواج الذى روع البلاط السويدى وشغل رجال السياسة ـ نذكر ان الالمان كانوا أشد الناس اغتباطا باتمامه لان الكونتس الزا الذى تكبر زوجها البالغ من العمر ٢٦ عاما بسبع سنوات احدي قريبات الجنرال هرمان جورنج الوزير الالماني فى حكومة هتلر لانها ابنة أخ زعيم النازى السويد بين الكونت اريك تون روترن . .

وزوجة الامير الجديد رغم انها تكبره بسبعة اعوام فهي ايضا مطلقة ابن عمها ادولف الذى انجبها ابناء ثلاث اكبرهم الآن فى الثانية عشر من عمره !!

زواج عاطفي ثالث !!

سلطان جزر الهند الهولندية يتزوج عشيقته اجنبية

ولست ادرى السر فى اصدار هذا الباب من « الجامعة » فى الاسبوع على ذكر احدث انباء الزيجات العاطفية التى احدثت قبل اتمامها ازمات استفحلت فى امم عديدة وكادت تؤدى الى نتائج سيئة . . والقراء دون شك يذكرون ما نشرناه منذ شهر تقريبا عن تلك الازمة التى قامت فى جزائر الهند الهولانديه بين الشعب المسلم هناك وملكه باكوعلام الذى أحب روسية واراد الزواج منها فعارض الشعب رغبته وابرق رجال الحكومة الى الملكة ولهلمينا فارسلت اليه تطلب منه ان يفكر قبل الاقدام فطلب من صديقته أن تسبقه الى الخارج وتتركه الي افكاره بعض الزمن .. وظن الشعب ان ملكه تنازل عن رغبته فعمت الافراح البلاد ولكن . .

ولكن قرر السلطان الشاب والبالغ من العمر سبعة وعشرين عاما والذي يحكم خمسة عشر مليون نسمة ان يستعمل حقه الشرعي الذى يخوله الدين له فيطلق زوجاته جميعا ليخلوا الجو للزوجة الاجنبية المقبلة التى رآها لاول مرة بعد سفره الى هولندا ضيفا على الاسرة المالكة هناك ليشهد زواج ولية العهد الاميرة جوليانا وقرر التجوال في أوربا حيث رأى « نادية » في بلدة سان موريتز فابرق الى والده الشيخ يطلب موافقته على ذلك الزواج الذى ارتضاه لنفسه ولكن الاب الهرم كان من الضعف إلى حد لم يستطع معه ان يرسل برأيه الى ابنه الذى استمر مع عشيقته حتى اتته الاخبار السريعة كى يعود ليتسلم العرش ..

وبعد أن طلق السلطان زوجاته واعلن ان زواجه ممن يشاء حق من حقوقه وليس لاحد ان يعارضه فيه رأت الملكة العاقلة ولهلمينا ان تسحب قرارات اعتراضها على اتمام هذا الزواج ووافقت عليه ولذا سيسافر السلطان ثانية الى اوربا ويعود فى الخريف المقبل مع زوجته المحبوبة السلطانة « نادية »

قصة في رسالة

الرسالة الاخيرة

إلهام

لا أظن ان في امكانك ان تعرفي متى اكتب اليك اليوم . دقت الساعة الآن ثلاث دقات والحي بأسره قد اغفت عيناه ولكنني لااشعر في نفسي برغبة في النوم . ولقد قذفت منذ لحظة باوراق البحث الذى أعده عن «تأثير حسن النية على القصد الجنائي» فحملها الهواء الى الخارج . الهواء الذى يقتحم الحجرة من نوافذها الثلاث فيعكر السكون السائد ويعصف في ضحكات مروعة ينتفض لها جسمي فرقا . انها ضحكات هائلة تختلف اختلافا صارخا عن الضحكة الناعمة الخافتة التى أحب سماعها منك .

انت تعلمين يا إلهام انى احب ضحكتك وطالما رجوتك في الحاح ان تضحكي فكنت تضحكين لغرابة طلبي

انني اهذى !

كنت اقول انني لم أجد في نفسي ميلا لاتمام ذلك البحث القانوني فطوحت به بعيدا وكان طبيعيا جدا فى نظرى ان افعل ذلك لأن مجرد التفكير فى القانون الجنائي يزهق روحى ويكتم انفاسى .

ان الهدوء يسود ما حولى الآن ولكنني ابعد الناس عن الهدوء فقلبي يخفق بقوة ودمى يجرى حارا ثائرا في عروقي وأقاوم في نفسي شعورا جارفا يدفعنى الى ان اصرخ وأصيح وأحس انني مقبل على أزمة نفسية من تلك الازمات العاطفية الحادة التى تجتاحني فتهز كيانى هزا عنيفا .

إنه خطابك الأخير يا إلهام .

الخطاب الوردى الصغير الذى حولت مطالعته أعصابى الى بركان ثائر

لقد فضضته على ضوء المصباح الازرق الذي تحبين ان اقرأ عليه رسائلك دائما وتلوته عدة مرات وفي كل مرة كان يخيل الى اني اخطأت الفهم وانني لابد ان ادرك خطأي لواعدت تلاوته من جديد . ورحت اتلوه واعيد تلاوته في غباء ثم وقع بصري عرضا على ساعتي فذعرت . ثمانون دقيقة قد مرت علي وأنا اقرأ الخطاب . وأخيرا لم يعد هناك مجال للمغالطة امام الحقائق فأحنيت رأسى وسلمت .

واحسست بيدى تمتد الى الرسالة فتدسها بين المراجع القانونية التى تتناثر فوق مكتبي انني لا أريد أن أراها . خيل الى انها خصم عنيد لا نملك له دفعا قد اعترضنا فحجبك عني وحجبني عنك وحال بين لقائنا الى الابد

ولم لا ؟ الم يحمل الى نبأ خطبتك يا الهام ؟

وامسكت بالقلم لاكتب اليك . انه حقي الطبيعي فى ان اودعك ولكني عدت فخشيت على نفسي وعليك من قبلى . انها مجازفة ان اكتب اليك وأنا في هذه الثورة الهائلة لا اكاد املك نفسى أو أحكم أعصابي

القيت بالقلم في عنف واشعلت احدى السجائر وأخذت أطيل النظر الى عينيك . عينيك الفاتنتين اللتين تطلان على من الاطار الصغير الموضوع فوق مكتبي . وهيأ لي الخيال وأنا انفث الدخان فى الهواء ان ناره تحترق في صدرى وتذكرت اذ ذاك انك لا تحبين رائحة التدخين فابعدت صورتك قليلا ثم عدت ففضلت ان اطفىء السيجارة لادنيك منى . والصقت الصورة بفمي وقبلتك .. في جبينك وفمك وعينيك .

ثم ابتسمت .. وكانت ابتسامة مرة لا أحب ان أذكر لك لونها

ابتسمت لما تذكرت انك لاتعرفين ان فوق مكتبي صورة لك فقد رفضت بمنتهى الحزم ان تهديني احدى صورك مبالغة في الحذر وهو تصرف كان يمكن ان يثير غيرى ولكنه كان في نظري — انا الذي احبك من كل قلبي — سببا ادعى لتقديرك

على انى استطعت ان احصل على صورتك يا الهام فقد اخذتها من احدى الصور التى تجمعك وزميلاتك الطالبات طبقا للتقليد المتبع فى آخر العام الدراسي وكبرتها واحتفظت بها لاقبلك واناديك واطيل النظر الى عينيك كلما هاجني الشوق اليك وهاهي تحتل صدر مكتبي كما تحتل صاحبتها السواد من قلبي . القلب الذى لا يخفق الا بحبك يا الهام .

ومر بخاطرى وانا استعرض ذكرى الصورة حادث قديم وقع لى وكاد يؤدي الى نتائج محزنة فقد فاجأني احد اصدقائي

وقد انفردت بنفسي خلف ملعب التنس اقبل فى شغف وجنون غلاف كراسة الحساب الذي انتزعته منك في بدء غرامك قسرا عنك والذى كتب عليه اسمك بخطك الدقيق

« الهام رفقي »

ومرة اخري ابتسمت للذكرى

ماذا كان يمكن ان يجديه حذرك لو انى رضخت لالحاح صديقي فاشبعت فضوله واطلعته على اسمك ؟ كان سيعرفك في الحال فلست اعتقد ان في القاهرة كلها فرد واحد يجهل الهام رفقي

لا أحب ان ازعم لك ان شهرتك ترجع الي جمالك فحسب. لا! ان جانبا منها يعزى ولاشك الي ثروتك .الي القصر الفخم الذى تنزلينه مع اسرتك على شاطيء النيل بالزمالك والسيارة الكرايزلر الرمادية وسائقها الفرنسي بمعطفه الازرق وازراره النحاسية الصفراء اللامعة والي السرعة الهائلة التى يقفز بها رصيدك في بنك مصر وهو الرصيد الذى اجبرك والدك على وضعه باسمك رغم ممانعتك فى ذلك بكل قواك .

قد يكون جمالك سبب شهرتك أو وقد تكون ثروتك أو روحك الرياضية العاليه التي تدفعك الى ارتياد كل مباريات كرة القدم حتى في ايام الشتاء المطرة .قد يكون الامر كذلك أولا يكون ولكن ذلك لا يهمنى الا بالقدر الذي كانت شهرتك تنغص به عيشي

انت تذكرين انني حدثتك فى ذلك مرارا وكان يسعدني دائما أن حديثي لم يدفع الغرور الى صدرك وان كان يدفع الزهو الى صدري كلما ذكرت انك فتاتي التى تحققت فيها احلامي .

لقد اخرجت رسائلك الآن من اعماق مكتبي واعدت تلاوتها كما فعلت قبل ذلك مئات المرات ثم أغلقت عيني وحملني الخيال الى عالم الذكري

ذكرت لقاءنا الاول والنظرة الحائرة التى احلت كلامنا فى قلب الآخر كانت نظرة واحدة ولكنها اسرت قلبين واسترقت روحين عاشا بالامل وللحب ن ذكرى هذه

مخيلتى مهما طال عليها العهد كان ذلك فى المعرض الذى اقيم فى العام الماضي بالجزيرة وكان سبب انتباهى اليه الضجة الصاخبة التى كان يثيرها حولك رهط من صديقاتك وهي الضجة التي عرفت بعد ذلك انها دوت منذ أن سببها توفيقك العجيب فى صيد البط بتلك الاطواق الخشبية الصغيرة . أما أنت فكنت واقفة فى بساطة ولا يبدو عليك انك تكترثين في قليل أو كثير لتلك الضجة أو هذا الجمع الذي يطوقك بابصاره أو ذلك التوفيق العجيب الذى صادفك

ورفعت عيني الي عينيك فخيل الى أن شيئا ما قد طاف بى ان احد الاطواق الخشبيه قد ضل طريقه وطوق عنقي وامتدت يدي دون وعي الي رقبتي تتفقد ذلك الاسار الذى شعرت انه قد ربطني بك ان هذا الخاطر قد يدهشك الآن كما يدهشني ولكني أصارحك انني في ذلك اليوم قد دهشت حقا لانى لم أجد شيئا يطوق عنقي

ان الذكريات تتتابع أمام عيني كصور متلاحقه أشاهدها من قطار سريع يطير بي اليك .

لقد ذكرت الآن غضبتك الاولي يوم انتزعت ذلك الشريط الوردى الذي ربطت به شعرك لكيلا يتهدل على جانبي وجهك كنت تتصنعين الغضب وتتكلفين العبوس لكى تعرفى كيف يمكن ان اعمد الى استرضائك فى المستقبل .. المستقبل السعيد الذي كان يحلم به كل منا نصف وقته بينما يحلم فى النصف الآخر باخيه.

وذكرت جلساتك الهادئه فى شرفة حجرتك المطلة على النيل وقد وضعت ساقا على ساق واعتمدت خدك بيدك تنتظرين مروري الذى عودتك عليه كل ليلة بعد أن استخلصت مني وعدا قاطعا الا أتخلف ليلة واحدة لانك تحبين — كما كنت تقولين دائما — ان أكون آخر من تراه عيناك قبل نومك

وذكرت يوم تأخرت عنك فتخلفت عن الذهاب لدافع قوى — لا اذكره الآن — فعلمت منذ بعد ذلك أنك قمت فأوصدت عليك باب حجرتك وجلست فى انتظاري فى شرفتك حتى الصباح

رسائلك، ثم ذكرت ذهابي الليلة لكي اختم جولاتى الليلة التى اقسمت لك ذات مرة في حماس ان ما من قوة في العالم تستطيع ان تجبرني على وضع حدلها كنت جالسة فى هدوء وقد توهج شعرك واشتعل على ضوء الحجرة الساقط عليه . وللمرة الاولى لم استطع أن اقف بسيارتي الصغيرة ذات المقعدين — كما اعتدت أن اقف تجاه شرفتك كل ليلة لكى اغذي روحي بمرآك فى جلستك الشعرية الحنون . خيل إلى انني اذ وقفت فسأرتكب حماقة : اكي أو أصرخ أو اندفع بالسيارة الى الماء . فقنعت بنظرة عجلى اليك وعدت متباطئا كما يعود القائد منكس الحراب

وها أنا أكتب اليك لاودعك لقد كنت رقيقة غاية الرقة في خطابك الاخير فليس اقل من أن اكون كذلك مثلك في خطابي الاخير . تجنبت اى اشارة لخطاباتك التى اصبح من حقك الآن — وقد خطبت — أن تستردبها وها أنا اعيدها اليك ليس فقط لانى احب أن احقق آخر أمنية لك وان لم تشيري اليها صراحة أو ضمنا ولكن لانى اشعر ايضا بان من المستحيل على ان انساك مادامت رسائلك تلاحقني بذكراك . وأنا اريد ان انساك يا إلهام .

لا ! لا تسرعي فى سوء الظن بي فان السلوان خير لى ولك والا فكيف تريدين على ان اظل على ذكراك فاشقى بالحرمان منك واشقيك معي .

انى واثق انك ستفهمين الموقف وتقدرين شعوري ومع ايماني بانى سأعاني ألما هائلا في سبيل سلواك فاني موقن بانى سأتعذب الألم في سبيل هنائك

انني غير ناقم إذن على القدر الذي حرمني منك فقد كنت اشعر ان سعادتى معك لن تدوم فما ولدت لاكون سعيدا . لا تحزني من اجلي فالحزن لم يخلق لك . انك ان تضحكي .. ضحكتك الناعمة الخافتة التى احب سماعها منك . اضحكى يا إلهام فان في ضحكتك كل عزائي

انى أرجو لك السعادة من كل قلبي

فؤاد

«علامة الاستفهام»

«كلمة الحقوق»

الثـــائر الايرلنـــدي

بقية المنشور على صفحة ١٦

— لقد عثرنا على شيء بين الاعشاب فأسرع القائد صائحا :

— حقا ؟ اذن، عثرنا على مخبأ الثعلب.

وانتزع الرجال من الارض لفة من الحشائش الجافة، وأخذوا يفتحونها والقائد يغريهم ويستحثهم على الاسراع .. ولم تلبث اللفة ان تكشف عن بعض العظام وقد علق بها قليل من اللحم ، وعن بعض البطاطس وقطع من الجبن ولقيمات من الخبز ، فصاح القائد فى خيبة . .

— يا للعنه ! اهذا ما كان ينظر اليه في حشو وقلق ! قطعوا هذه الاشياء فلا ريب ان هناك ما يختبيء بين ثناياها !

وراح الجنود يمزقون الاشياء فى عجلة، ويسحقون الخبز والبطاطس تحت اقدامهم والثائر يصرخ في ألم متعاقا بأرجلهم وهو يبكى ويمزق شعره ويتمرغ في التراب مرتميا على بقايا الطعام يحاول ان يحميها بجسده .

فصاح القائد مشيراً لرجلين من جنوده

— اسحباه بعيداً .. إنى أرى شيئا هناك . .

وفي طمع ركع على ركبتيـه ، وراح ينقب بين الحشائش ولـكن ظنه لم يتحقق، فنظر في وجوه رجاله في خيبة مريرة ، وصاح وهو ينهض على قدميه .

— ليلعنني الله اذا رأفت بها الشقي .. انه يبكي عشاءه ، وهو سيشنق بعد خمس دقائق . لا يجب ان نضيع وقتنا من أجل غيرة كهذه .

وعاوده الرجاء ، وداعبـه الطمع مرة أخرى فقال . .

— ألقوا نظرة أخري على المكان .. ولـكن ، ما هذا يا تومكين ؟

فقال الرجل وهو يلقى بحزمة من الاخشاب والحشائش ؟

— وقود للنار يا سيدى .

— إذن، اشعلوا اللهيب فستبعث حرارته الدفء فينا قبل الرحيل .. هيا أيها الرفاق القوا نظرة ريثما تذكو النيران . .

وبعث الاستعداد للنار تمردا وثورة في نفس الايرلندى البائس ، فراح يناضل حارسيه في استماتة ، وأطلق عقيرته بصيحات مرتفعة فيها ألم وحسرة ويأس مرير وأخذت عيناه تنتقلان بين الوجـوه وفى نظراتها حزن عميق قاتل . وعاد يكافح ليصل الى القائد دون جدوى، بينما راح يقهقه في قسوة وحشية وهو يقول .

— انه يرتعد من البرد ، إلا انه سيتمتع باللهب بعد دقيقة او اثنتين .

وبدأت النار تذكو، فلما داعبتها الرياح اندلعت ألسنتها وهى تئز بصوت مرتفع . وماتت الصيحات على طرف لسان الثائر التعس وانقطع نضاله . فأطلق حارساه ذراعيه قليلا . فانكفأ على الارض يتمرغ في ترابها وراح انينه يرتفع ثم يخفت في وحشة رهيبة ويأس مريع وحسرة مريرة . اهتزت لها قلوب معذبيه الما . فصاح القائد .

— هيا يا اومباشى . ها هم الرجال يعودون من تنقيبهم بالفشـل . اسرع فارح التعس من عذابه و .

واختفى الاومباشى ورجاله بالفريسة . بينما تجمع بقية الجنود حول النار الخابيـة يحاولون التغلب على برودة الليل القارسة .. وتساقط الجليد متناثرا ثم لم يلبث ان تزايدت غزارته فقضي على ما تبقى من اللهب .

وارتفع انين الثائر ثم خفت مختلطا بانين الرياح . فانصت الرجال فى وجوم وصمت رهيب وهم يرتجفون . ولما انقطع الانين نهض القائد متثاقلا وهو يقول

— والآن ايها الرفاق اصطفوا فقد عاد الاومباشي ولنواصل سيرنا . فليهدنا الله حتى لا نضل في هذه الليلة الرهيبـة .. استعدوا سريعا . مارش ؟

وتحركت الفرقة الصغيرة وهي تخوض البرك والمستنقعات التى بدأ الجليد يكونها .. والتفت رجل في آخر الصف الى البقعة التى غادروها بيد انها كانت قد اختفت عن الانظار تحت ستار الليل . بينما راحت اعمدة الجليد المتساقطة قطعها من السماء . تتتابع خلال الظلام . وفجـأة . امسك الجندى بذراع زميله قائلا في همس خائف .

— ديك . ديك الا ترى شيئا ؟ هناك .. خلفنا . انه يتحرك !

فنظر الرجل هنيهـة . ثم تحـول الى صاحبه بوجه شاحب كالثلج وهو يقول.

— انها اشباح امرأة واطفال اربع. ليسامحنا الله جميعا !

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وأمريكية وفرنسية

جيلبيرت ميللر المحظوظ !!...

كان سياسيا ناجحا واصبح اليوم أعظم مخرج مسرحى

قد يكون فى حديثنا عن جيلبرت ميللر هذا شيء من الغرابة ، ولـكن الواقع أن حياة ميللر كلها سلسلة متلاحقة من الغرائب المدهشة !.. فهو على عكس الغربيين جميعا يتفاءل بالرقم ١٣ ، تفاؤلا شديدا!. ويبدو انه على حق فى هذا التفاؤل ، فقد كان الوحيد الذي لم تقتله قنابل الغواصات الالمانية فى الحرب العظمى ، من بين جميع بحارة المدمرة التي كان فيها .. لان رقم حجرته كان ١٣ !!

وهو الوحيد (الفالح) من بين افراد فرقته الذين كانوا معه حين كان يدرس السياسه ، فـكل زملائه ليس لهم ذكر اليوم ، في حين انه يتمتع بشهرة كبيرة ، ليس في انجلترا وحدها ، بل فى أميركا .. وذلك لان ترتيبه كان الـ ١٣ !!..

وقد خدم جيلبيرت ميللر فى الهيئة السياسية . او فى السلك السياسي كما يسمونه فتعلم عدة لغات ، منها الاسبانية ، والايطالية والفرنسية والالمانية عدا الانجليزية بالطبع ثم ترك الخدمة في السلك السياسي ليكون بحارا خلال سنوات الحرب وبعدها خدم في الاسطول الامريكى . ثم تركه واشتغل بالمسرح ! ..

وفى المسرح استطاع ميللر ان يثبت ان التمثيل ليس موهبة فقط ولـكنه وراثة أيضا ! .. اذ كانت جدته ممثلة عظيمة . كان لها شأن كبير حتى مثلت رواية (غادة الـكاميليا) كما كان والده ممثلا عظيما هو الآخر ..

وبعد ان شبع ميللر فن من التمثيل تحول عنه الي الاخراج فأصبح مخرجا وسرعان ماصار اكبر المخرجين المسرحيين فى اميركا ثم فى انجلترا ..

وفى انجلترا أخرج ميللر عدة مسرحيات ماتزال الجماهير تذكرها كمسرحيات خالدة ليس فى مقدور احد آخر غير ميللر ان يخرج مثلها .. اذ أخرج « لاشيء الا الحقيقه » و « مسيو بوكير » و « بيتر بان » و « الخفاش » و « آخر سليل لمسز شانياى » وغيرها من المسرحيات التى رأت السينما أنها ناجحة الى اكبر حد فأغراها هذا النجاح على اخراجها فى السينما ، وقد كان ..

ويعرف جيلبرت ميللر فى انجلترا بأنه المخرج الوحيد الذي يستطيع ان يخرج للجماهير فيها مسرحيات لمؤلفين أجانب « غير انجليز » وقد اعلن انه سيخرج هذا الصيف مسرحية لمؤلف من بودابست اسمه اوجين هيلتا ، أسمها « الفارس الصامت » .. عدا مسرحية اخري اسمها « موسيقى قديمة » انجليزية لمؤلفها ، كيث وينتر ومسرحية ثالثة أجنبيه « مترجمة » عن مسرحية امريكية اسمها « أجل يااختي العزيزة » ، وستمثلها النجمة المسرحية الانجليزية سيبيل ثورنديك .

ومن طريف ما يذكر عن جيلبرت ميللر ان بعضهم نصح له فى بدء حياته المسرحيه ان يغير اسمه ، أو على الاقل يزيد عليه شيئا بدل ان يحتفظ بذلك الاسم الذي يبلغ مجموع حروفه ١٣ حرف !! .. وخضع ميللر للنصيحة ولـكنه رأى الحظ يعاكسه ، فعاد الى اسمه الاول ! وقد اشتد تفاؤله برقم ١٣ ؟!! ..

الرسام سالسبورى الذي خلقته صورة ثم تزوج من صاحبتها!..

فى الخامسة عشر من عمره بدأ فرانك سالسبورى الرسم ، فى ستوديو شقيقه الذي عرف بأنه رسام ماهر علي الزجاج .. وأمضى سالسبورى فترة ليست قصيرة فى ستوديو أخيه ، فكانت فترة تمرين قصيرة رحل بعدها الى أوروبا ! ولم يعد الى انجلترا الا بعد أن بلغ من العمل ٢٤ عاما .

وفى عام ١٨٩٩ أرسل سالسبورى الي الاكاديمية الملكية لوحة من لوحاته لتعرضها فى معرضها السنوى ، لوحة لمس اليس مود جرينوود .. فقبلت الاكاديمية هذه اللوحة وعرضتها . وسرعان ماعرف اسم سالسبوري وبيعت اللوحة بثمن غال !! .. وبعد عامين أصبحت مس أليس مود جرينوود زوجة لصاحب صورتها .. الرسام فرانك سالسبورى ! ،

وفرانك سالسبورى هذا هو الرسام الذى صرحت له الهيئات المسؤولة بالجلوس في كنيسة وستمنستر آبى ، أثناء الاحتفال بتتويج جورج السادس لرسم الشخصيات التاريخية التى يجب أن يرسمها فى ذلك الاحتفال التاريخي الهام . وقد أدي سالسبورى مهمته كما يجب . ولكنه لم يرسم شخصيات كبيرة كما قد يتبادر الى الذهن . بل رسم شخصيات بسيطة . بيد انه رسم جلالة جورج السادس والملكة اليزابيت بالطبع ...

ومما يذكر عن سالسبورى أنه رسم جلالة ملك انجلترا السابق جورج الخامس سبع مرات على الاقل . وسالسبورى لا يعرف الايمان « بالالهام » وهو ينصح الرسامين الناشئين بقوله « يجب أن تذكروا أن لا شيء يعادل العمل المتقن . وكذلك كان يفعل سير جوسوا راينولد . وكذلك أفعل أنا . أما الالهام . ففى آخر مرتبة » وهو قول غريب من رسام شهير سيحتفل قريبا بالعيد الذهبى علي بدئه العمل فى الرسم !! ..

الانجليزية والفرنسية بعد الالمانية .. روسيا تحرم الالمانية فى بلادها ..

قبل أن يبلغ حزب هتلر فى المانيا هذا المبلغ من القوة والطغيان . كانت العلاقات بين المانيا وروسيا على أحسن حال . كما كان التبادل الثقافى – على الاخص – بينهما ظاهر الوضوح . ولهذا كانت اللغة الالمانية تدرس فى مدارس روسيا كلغة أصلية يجب النجاح فيها عند الامتحانات النهائية ..

ولكن الحال تغير اليوم بين روسيا والمانيا . وكان من نتائج هذا التغيير أن صدرت الاوامر بمنع تدريس اللغة الالمانية فى مدارس روسيا كلها كما صدرت أوامر أخري بتدريس الانجليزية والفرنسية . على أن يمتحن الطلبة فى احدي اللغتين ..

وقد افتتحت فى مدن لنتجراد . وموسكو . وروستوف وجودكي مدارس ليلية لتدريس هاتين اللغتين . وستفتتح في ٣٧ مدينة روسية أخرى فصول لتدريس اللغتين ؟ حتى يمكن أن يكون الطلاب المتخرجين من المدارس فى عام ١٩٤١ ، متمكنين فى احدى اللغتين الفرنسية والانجليزية الى جانب لغتهم الاصلية . اللغة الروسية

ومما يذكر بهذه المناسبة . ان اللغة الفرنسية كانت لغة البلاط والحاشية أيام القيصرية . كما كانت لغة الطبقة العليا أيضا ومنذ بدأت الثورة انتشرت اللغة الانجليزية انتشارا كبيرا فى مختلف الاوساط حتي انتهى الامر الى التدريس باللغة الانجليزية فى كليات الهندسة . والميكانيكا فى روسيا كلها ..

وقد أراد البعض ان تنتشر اللغة الامريكية فى روسيا . فادخلوها هناك وبذلوا جهودا كبيرة لتعميمها فهبطت حرارة القائمين بالحركة حتى انتهى الامر الى موتها تماما .

كنز من الراديوم

هل تصبح انجلترا مخزناً لهذا العنصر الثمين

عثر أحد الضباط الذين اعتزلوا الخدمة بعد أن ظلوا فى خدمة البوليس السرى فى الهند مدة طويلة . عثر هذا الضابط واسمه ج . أ . كارتر فى تل كلامبريدج عند بودلاى سالترتوك . على كنز من عنصر الراديوم وقد ارسل بعض ما عثر عليه الى المعمل الكريستالوجرافى فى كامبردج . فاثبت البحث الدقيق أن الاحجار غنيـة بعنصر الراديوم غنى كبيرا .

وقد قيل فى الاجتماع الاخير الذى عقد فى الاسبوع الماضي فى برلنجتون هاوس من الجمعية الملكية أن اكتشاف مستر كارتر سيؤدى حتما الى انقلاب خطير فى صناعة الراديوم : والمعالجة به بعد أن عثر علي هذا الكنز الثمين فى انجلترا التى كانت محرومة من هذا العنصر حرمانا يكاد يكون تاما . .

وقد تحولت جهود العلماء الي ناحية بودلاى سالترتون . حيث يوجـد تل كلامبرينج . وهم يواصلون البحث هناك ليل نهار ويرسلون بما يجدون الى المعامل الكريستالوجرافيـة لاستخراج عنصر الراديوم . واستخلاصه من الاحجار .

والعجيب أن آخر ما توصل اليه العلم هو ان الراديوم يمكن ان يحيل الهيدروجين (وهو الغاز الذى يستعمل فى المناطيـد) الى غاز غير قابل للالتهاب . فلو ان الكميات الموجودة من الراديوم فى العـالم كثيرة لامكن لالمانيا أن تشتريه لتستعمله في تحويل الهيدروجين من غاز قابل للالتهاب . الى غاز غير قابل للالتهـاب . ولا مكن تلافى النكبة التى وقعت بالمنطاد هندنبرج الذى احترق كما يعلم القراء مؤخرا فى أميركا .

فاكتشاف عنصر الراديوم فى انجلترا بكميات وفيرة يمكن أن تـكون له نتيجة خطيرة . هو الاستغناء عن غاز الهليوم . الذى تحتكره أميركا . واستعمال الهدروجين بعد تحويله بواسطة الراديوم الى غاز غير قابل للالتهاب - فى المناطيد - مادامت العقبة التى تقف في الطريق قد أزيلت . ومعنى هـذا كله . ان انجلترا . تستطيع بعـد ذلك أن تبنى المناطيد . وان تستعملها دون أن تخشى نكبة كنكبة منطادها الذى احترق رقم (١٠١) . .

فى التاسعة والتسعين من عمرها ..

وتهوي ركوب الدراجة !!

تبلغ مسز هوتيوكر التاسعة والتسعين من عمرها . ورغم بلوغها هذه السن الكبيرة التى تقعدغيرها عن الحركة فى كثير من الاحايين ، تهوي هي ركوب الدرجات هوية تبلغ الى حد الهوس !! ..

وحالة مسز هو يتوكر لاتقل غرابة عن حالة رجل يدعى المستر جوزيف بالمر ويبلغ الثمانين من العمر — وهو زعيم هذه السن يشهد كل حفـلات الرقص التى يدعى اليها ، حتى لقد بلغ عدد هذه الحفلات حتى اليوم مائتى حفلة كان يرقص فى كل منها مرة واحدة علي الاقل ، وفي بعض الحفلات كان يرقص اكثر من مرة !! . . .

وفى بليموث بانجلترا رجل يدعى تشارلس كنج . بلغ سنه الخامسة والثمانين وهو مع ذلك يتدرب على السباحة فى بحر المانش ، صيفا وشتاء ! !

وفى فرنسا سيدة يسمونهـا « ملكة السيرك » ، وملكة الملعب هـذه فى التاسعة والسبعين من عمرها وهى مع ذلك لاتزال تدهش النظـارة بمشيها على الحبل المشدود دون ان تزل قدماها مرة واحدة ! ! ...

وهناك من تدعى مسز مرجريت تورى ، وهى طيارة جريئة ، قطعت بمفردها فى رحلة شاقة آلاف الاميال حتي وصلت الى جنوب أفريقيـا . وهى تبلـغ سن الواحدة والثمانين !!...

واعجب مافى الامر أن أحدي النوادى الرياضية فى جرينويتش بانجلترا تلقى أخـيرا طلبا بالانضمام من سيدة تدعى مسز الين بالمر . وعمرها مائة عام وخمسـة أعوام .. فقط ! !

(آنسر ز)

استعراض رشيق لمجلة انجليزية تتحدث عن

اهم الشخصيات الاجنبية التى حضرت حفلات التتويج

وفى الثامنة والدقيقه الاربعين فتح باب قصر بكنجهام على مصراعيه ومرت فرقة (الباثان) وهم جنود الحدود فى بلاد الافغان ثم بعض جنود دلهي (الموسولمانز) وبعدهم (السيخز) من بلاد الانهار الخمسه ثم رجاوات الهند الذين وقفت بينهم وبين القصر قوات الامبراطورية

واحتشدت الساحة بخلق لم يشهد له ذلك الميدان مثيلا منذ خمسة وعشرين عاما مضت ومن بين هؤلاء كان ولى عهد المانيا السابق وقرينته والامير يوسف التركى والارشيدوق شارلس جوزيف ودوق ودوقه اسبتا الايطاليين والغراندوق بوريس الروسي ودوق فرناند الاسبانى ووليا عهد اليونان والسويد وزوجاتها وولیا عهد الدينمارك وبلغاريا وأمير وأميرة مونتجرو وغراندوق ودوقه هس ودوق وتمبرج والامير روبرت البافاري وامير واميرة بادن

وارسلت الممالك. افغانستان. البانيا. مصر. البلجيك. الدانيمارك. اليونان ايطاليا العراق. ايران. اليابان. لوكسمبرج. نيبال النرويج. رومانيا. بلاد العرب. سيام. السويد. يوغوسلافيا. اليمن. الفاتيكان ارسلت هذه الممالك مندوبين عنها ولم يحضر ملك من ملوك هذه الاقطار لانه لم يحدث ان شهد ملك حفل تتويج ملك آخر اذ يفسرون هذا بأن وجود ملك متفرج فى هذا الحفل المقدس ماقد يسرقه بعض بهائه من هؤلاء الذين يسيرون فى موكب اليوم؟

هاك الدكتور جيدو شميدس عن النمسا والذي كان ضيف موسولينى قبل ذلك بأسابيع ثلاثه على يخته الخاص مع الدكتور كرت المستشار النمسوى حيث سويت المسائل النازية فى بلادهما وتحالفا مع ايطاليا لمسائل خاصه ببرلين طلب الدوتشى ثمنا لها تشيكوسلوفاكيا فلم يرضيا وتركاه بعد ذلك الى لندن لشهود حفلات التتويج

وبعد هذا كان شقيق ملك البلجيك كونت فلاندرز الذي تربى في كلية ايتون ثم في دار تموت البحرية حيث خدم عدة سنوات فى البحرية الانجليزية منح بعدها وظيفة الملازم الفخرية فى البحرية البريطانية وسموه الآن فى قوات بلاده الجوية برتبة ماجور وهو محبوب من الشعب لاشتهاره بالديموقراطية التى تشهد بها هوليوود التى رحل اليها متخفيا وظل بها زمنا طويلا لم يلحظه احد فيه ولم يعرف انسان ان سموه في عاصمة السينما الا بعد رحيله منها

وارسلت تشيكوسلوفاكيا رئيس وزرائها ميلان هودزا وجان مازاريك وزيرها في لندن ونجل رئيس جمهوريتها السابق مسيو مازاريك..



الامير عبد العزيز سعود



مستر بلدوين

وميلان الشيخ هذا الذى يرأس وزارة تشيكوسلوفاكيا كان منذ سنوات عديدة مضت ثائر تخشاه الحكومات اذ الف حلفا من طلبة السلوفاك والرومانيين والصربيين وكتب المقالات الثائرة التي تحدي فيها القوات الحاكمة وشهر بالرؤوس المدبرة فى بلاده ووجه ذات مرة رساله جريئة الي الامبراطور وصفه فيها بصفات المغتصب الذى يستنزف دماء رعاياه ليشبع نهم نفسه.

وبعد مرور هؤلاء سارت العربة المصريه وبها مندوبوا مصر الذين يرأسهم الامير محمد عبد المنعم ولكن الاعين جميعها كانت متجهة نحو الرجل الذى في منتصف حياته الاسمر الوجه. مصطفى النحاس باشا رئيس وزراء مصر صديق انجلترا الحالى وعدوها الالد سابقا الذى ولد فى قرية صغيرة من قرى الوجه البحرى والتحق بوظيفة فى.. التلغراف!! فاثار عجب الموظفين اذ استطاع ان يحفظ شارات مورس فى مدة وجيزه — وهذه مغالطة من تلك الجريدة اذ لم يلتحق رفعة الرئيس بعمل كالذى ذكرته فى مقالها عن رفعته والتحق بعد ذلك بمدارس القاهرة فاجتاز مراحلها مسرعا ونال الشهادة التي كفلت له دخول مدرسة الحقوق التى تخرج فيها. وبعد ذلك اصبح قاضيا.

وفى عام ١٩١٩ شبت نيران الثورة وتكون الوفد المصرى برئاسة زغلول باشا وكان من بين أعضائه مصطفى النحاس باشا وفى عام ١٩٢٧ عندما مات زغلول باشا

تولى هو رئاسة الوفد بدلا عنه وفي عام ١٩٢٨ — ١٩٢٩ ولي رئاسة الوزارة للمرة الاولى كرئيس للحزب الغالب كما ينص الدستور .

اما مندوب فرنسا فكان — كما اسموه فى جريدتهم « Jold Beood » ايفان دلبوس الراديكالي الاشتراكي الذي ترشحه بعض الاشاعات الى قرب توليه رئاسة الجمهورية بعد رئيسها الحالي ويبلغ الان الواحدة والخمسين من عمره وهو ابن لمدرس يزره اسبوعيا . وقد كان ايفان اثناء تلمذته مثلا من امثلة محبي الرياضة فكان من اكثر الناس هواية للرجبي ولكن هذه الهواية تغيرت بعد الدراسة الي غرامه بجمع الصور

وهذا الرجل يكاد يكون اغرب العالمين في طباعه فقد زهد المناصب ولم يفكر فى أن يكون وزيراً و كان دخوله واشتراكه فى وزارة هريو عام ١٩٢٤ دون رغبته كوزير للمعارف ثم الح عليه بعد ذلك البر سارادت ليكون وزيرا للعدل ثم نائبا للرئيس فى عام ١٩٣٦ وهو خطيب ضعيف الحجة الا انه منظم من الطراز الاول سافر منذ سنوات خمس الى روسيا وعاد وهو غير معجب بالنظم الستالينية وقد غامر فى الحرب العالمية وذراعه الايمن يحمل آثار ثلاث رصاصات المانية تشرح السر في كراهيته للالمان وهو لا يعتقد بما يقول هتلر بالرغم من انه لم يره

واتى بعد مرور هذه العربة دور السردار شاه والى خان الافغاني وبعده دكتور دون توماس الارجنتيني ثم مندوب البرازيل فالصين الذين يذكرون عنه ان الرجفة سادت بدنه عندما ترك تغرنانكين ليمثل بلاده في حفلات التتويج وكان من جراء خوفه ذلك ان نسي بعض اشياء هامة ذكرها وهو في الباخرة بعد مسيره بساعات فابرق ليرسلوها له فى المركب القادم بعده مباشرة .

وبعد هؤلاء كان الامير فردريك ولى عهد الدانيمارك وزوجته انجريد اللذين نزلا فى ضيافة دوق كنوت في قصر كلارنس ولما كان الدوق فى أشد حالات المرض لذا لم يصحبها الى ذلك الحفل الذى ذهبا اليه وحيدين والذي اعتزم ولى العهد بعد انتهائه ان يسافر بالطيارة الي كوبنهاجن ليحضر يوبيل والده الشيخ الذى لم يزل رغم كبر سنه يتجول فى الثامنة صباحا على ظهر حصانه حول حدائق القصر وشوارع العاصمة .

وترأس ممثلي حكومة النازى الوزير البروسى هرمان جورنج وكان معه بلومبرج وقد جمل الشعب يرقبهم وهل سيتجاسرون ويؤدون التحية على الطريقة الهتلرية ؟! وبلومبرج لا يعتبر أحد مؤسسي ألمانيا الحديثة فحسب بل صديق من اخلص اصدقاء هتلر وأحبهم اليه .. ومع هذين كان الاميرال اوتو شولز .. الرجل الذى يعرفه الانجليز جيدا اذ اغرق لهم مدمرة إبان الحرب استحق من أجلها وسام القيصر .

ومر بعد ذلك ممثل البابوية ورسول الفاتيكان فى اثوابه الزاهية التى اثارت التقدير والهتاف، ثم ممثل هنغاريا واليونان ثم



الهرمان جورنج

السينور جراندي مندوب إيطاليا ووزيرها في لندن وأحد جنود موسوليني الذين شاركوه الزحف على روما عام ١٩٢٠ وهو ينحدر من اصلاب أسرة متواضعة كان بها من صغار الملاك في قرية كوستناسو القريبة من بولونا .

وتابل الشعب مرور العربة اليابانية بالهتاف لصاحب السمو الامبراطوري الامير سيشيبو وزوجته وقد ذكر في باب — بهذه المناسبة هذا الاسبوع — ان سموها جلست الى يمين جلالة الملك جورج السادس على المائدة الملكية كما جلس سمو قرينها على يسار جلالة الملكة اثناء مأدبة العشاء . وسمو الاميرة هي ابنة وزير اليابان المفوض في الولايات المتحدة وكان زواجه من سموها مغامرة في سبيل الديموقراطية في بلاده التي لم يعتد الرجال من نسل ابناء الشمس ان يتزوجوا من بنات الشعب ..

ولكم تعالى هتاف الشعب للاميرة جوليانا وزوجها الامير برنارد تاجر السيارات سابقا في باريس والزوج الحالي لولية عهد هولاندا الذي ذكرنا عن مرحه وحبه للسرور الشيء الكثير مما دعا جلالة الملكة ولهلمينا ان تعين له ياورا يعلمه عادات بلادها . وقد زار سموه فينا إبان شهر عسله وشارك دوق وندسور احتساء فنجان من الشاي كما ان سمو الدوق رحب بزوجته الشابة عند ما رآها معه في الفندق .

وزاد هتاف الشعب للامير اولاف وقرينته مارثا التي راقصها جلالة الملك جورج السادس — بهذه المناسبة — والتي — ضربت الرقم القومي في بلادها — إذ انجبت كأول اميرة نرويجية مولودة في بلادها منذ اكثر من ٧٥٦٣ م عاما ..

ها هي تتقدم .. عربة رومانيا حاملة الامير ميخائيل — ماهاي — البالغ من العمر ستة عشر عاما والذي توج وهو طفل ملكا على البلاد بعد تنزل والده عن حقوقه في العرش من اجل مدام لوبسكو . وبعده اتى دور الامير سعود الذي ضحى ذات مرة بحياته والقى بنفسه امام والده ليصد عنه



جلالة الملك الامبراطور السابق جورج الخامس ملك بريطانيا وممتلكاتها ووالد جلالة الملك الذى توج منذ أسبوعين

قنبلة انفجرت في مكة . وهذه المرة ليست الاولي الذى ينزل فيها سمو الامير العربي ضيفا على لندن فقد حدث هذا عام ١٩٣٥ وقدم اثناءها في قصر بكنجهام الى جلالة الملك جورج وعندما عاد الي بلاده ثانية — عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن سعود تزوج من ابنة الشيخ نوال الشالان الدمشقى .

وتوارد بعد ذلك ممثلوا بقية الممالك والاقطار حتى انتهوا بولي عهد يوغوسلافيا وزوجته وفي الساعة التاسعة والربع خلت الطرقات من اولئك السابقين وخرج مستر بلدوين من القصر في عربته التي كانت الثانية بعد عربة الملكة الام اما الثالثة فكانت عربة اسقف كانتربري .

« إ »

وجـــوه مزيفــــــة

بقية المنشور على صفحة ١٠

— اتعشم ان تكون قد قدمت تقريرا بذلك الى رجال البوليس

فرفع الضابط رأسه الى اعلى وقال

— كلا ياسيدي . انى لا أريد أن يحميني البوليس ولو أن خمسة رجال عدد كبير الا أنى تغلبت عليهم جميعا وأظن أنهم لن يتعرضوا ثانية لضابط انجليزي .

فقال الضابط الثاني وهو يقوده من يده

— يستحسن أن تدخل حجرتك حتى نعتني بك قليلا .

ومشى الضابطان معه وما كاد الممر يخلو حتى أخذنا نتساءل كيف تحول بيل وزميله الى خمسة من البحارة الالمانيين . فقال النجار

— انه يتفاخر لانه لا يحب أن يعرف أحدا أن زنجيين قد ضرباه

واعتقدنا ذلك . ولكن كان علينا ان ننتظر ساعة أخرى قبل أن يحضر بيل وبوب وكانت كيفية حضورهما تختلف عن الطريقة التى دخل بها الضابط فلم يصيحا بل دخلا دون أن يسمع لهما صوت . ولم نشعر بوجودهما الا عندما رأينا قدما سوداء تتحسس مواضع الدرجات على السلم

وكان هذا بوب فدخل دون أن يفوه بكلمة ورأينا أنه كان ممسكا بقدم سوداء أخرى ليرشدها الى الطريق الذي تسير فيه وكان هذا بيل . وكان ظاهرا عليهما الاعياء فقد دخل بيل وجلس على المقعد الخشبي فى سكون وأراح رأسه بين كفيه . وجاء بوب فجلس بجواره وظلا صامتين لا يتحركان كتمثالين من الشمع . وأخيرا تكلم جو بعد أن انتظر مدة طويلة ليبدأ الكلام

— حسنا . لقد فعلتها يا بيل . اخبرنا عن كل شيء .

فقال بيل فى بطء

ليس هناك شيء أخبرك عنه . لقد ضربناه وكفى

فقال بوب فى صوت مبحوح

— وقد ضربنا هو الاخر . ان عظمى محطمة وقدمي مكسورة . انني لم افعل شيئا كهذا في حياتي لقد كان يقاتل كالشيطان وظننت أنه قتل بيل

فقال بيل

— انني أتمنى لو أنه فعل ذلك . ان وجهى ممزق . ولا اجرؤ أن المسه .

فقال جو

— هل تريدا أن تقولا أنكما لم تستطيعا التغلب عليه ،

فقال بيل متزمرا

— إنني أقول اننا اختبأنا على الشاطىء وما كاد يقترب حتى ظهرنا امامه وصدمناه وما حدث بعد ذلك لقد كانت معركة شديدة

وأرسل من فمه آهة واستدار فى مقعده وعندما سألناه أن يقص علينا شيئا أكثر لعننا وكان يبدو عليه الاعياء بشكل ظاهر وأخيرا استلقيا على المقعد وناما كما هما بدون حتى أن يزيلا الدهان أو يخلعا ملابسهما

واستيقظت فى الصباح على صوت أشخاص يتكلمون وصوت مياه تتدفق فجلست فى فراشى فرايت بيل منحنيا على حوض المياه يغسل وجهه وهو يشتم ويصخب وساله جو الذى استيقظ وجلس فى فراشه

— ما الامر يا بيل ؟

— انه وجهى . هل زال ذلك الدهان

— كلا . ولكن لماذا لا تستعمل شيئا من الصابون

فاجابه بيل متهكما .

— صابون لقد استعملت من الصابون ما كان يكفيني لمدة ستة أشهر .

واستيقظ بوب بولين وقام ليغسل وجهه أيضا . واستمر هو وبيل يغتسلون ولكن دون فائدة . فضرب بيل حوض المياه بقدمه واخذ يسير جيئة وذهابا فى العنبر وهو أشد ما يكون غيظا . واخيراً ارتفع صوت يقول

— حسنا . لقد وضع النجار هذا الدهان لكما . فادعوه يزيله .

واستصوبا الفكرة فقاما يوقظان النجار الذي لم يستيقظ الا بعد أن جذباه من الفراش واجلساه أمامهما وطلبا منه أن يزيل لهما الطلاء من علي وجهيهما فأخذ ينظر اليهما حائرا وأخيرا قال

— لا اعتقد أن هناك شيء يزيله . لقد نسيت أن أقول لكما ذلك أمس

فزمجر بيل قائلا

— هل معني هذا اننا سنظل عبيدا طول حياتينا

فاجابه النجار

— كلا بالتأكيد فانه سيزول تدريجيا بغسل الوجه يوميا .

فقال بيل فى صوت مخيف

— سأحضر سكينا الان . لا تتركه يا بوب فسأقطع رقبة هذا الملعون

وفعلا ذهب وأحضر سكينا ولكننا بالطبع حلنا بينهما وأخذنا نهدئهما وأخذنا نحاول معهما كل شيء لنزيل لهما ذلك ذلك الطلاء فمن البترول الى الزبدة الى اوراق الشاى ولكن بدون فائدة فقال لنا النجار

— لا فائدة من ذلك . انه اثبت طلاء عرفته فى حياتي .

فاجابه بيل غاضبا .

— حسنا . انك انت الذى دهنت وجهينا لكى نضرب الضابط فاذا أصابنا ضرر فسيصيبك ضعفه معا .

وقمنا نتناول طعام افطارنا وأخذنا نتحدث عن حادث الامس وحادث اليوم واخيرا تكلم جو قائلا

— حسنا يا بيل . لو رآكما الضابط هكذا فسيصيبنا جميعا ضرر عظيم .

فهز بيل رأسه وقال

— نعم جميعا .

فاستطرد كلامه وهو يتلفت حوله .

— أن ما يجب عليكما الآن أن تقبلاه هو أن تهربا .

— ماذا انهرب ؟ الى اين ؟

— هذا ما نتركه لكما . فهناك سفنا كثيرة تتمنى أن تضم أمثالكما من البحارة الشجعان اليها .

فساله بيل فى لهجة تهكمية

— وماذا عن وجهينا !؟

فاجابه جو

— هذا امر سهل

فنطق بيل وبوب فى صوت واحد

— كيف ؟

— التحقا كخادمين في المطبخ .

ونظر جو حوله منتصرا كأنما اتى بفكرة عظيمة .

وفي الحقيقة كان جو مخلصا لنا جميعا ولكن هذه الفكرة كانت سخيفة وقد ظن بيل وبوب انها اهانة لهما فقاما غاضبين وذهبا فجلسا فى ركن العنبر ولم يستطع احد منا أن يتم طعامه فاخذنا نتشاور فى الامر وقال تيدهيل

— سيقتلهما الضابط بدون شك .

وقال سميث .

— انه سيزج بهما في موقد الباخرة دون شك . فانه أمر خطير أن يتخفيا ويضربا ضابطا من ضباط الباخرة .

وهنا صاح بيل من ركن العنبر

— انكم جميعا مشتركون فى هذا . فجو هو الذي حبذ لنا الفكرة والنجار دهن وجهينا والباقون شجعونا

وهنا قال بوب

— ان جو هو الذى اشترى لنا الملابس . وأنا اعرف المكان الذي اشتراها منه .

وكان غضب هذين الرجلين يزعجنا حتى اننا اتفقنا على أن لا نهتم بهما ولكن شيئا من الشفقة او الخوف جعلنا نعقد شبه مؤتمر نتباحث فيه عن احسن طريقة لتلافى المصيبة التى ستحل علينا اذا رأى الضابط بيل وبوب واخيرا استقر رأينا على أن نصعد الى ظهر السفينة لتأدية اعمالنا كالعادة وان نقسم اذا سئلنا اننا لم نكن نعرف شيئا عن هذا الحادث . فقال جو لبيل وبوب قبل أن نصعد

— ان الشيء الوحيد الذى ننصحكما به هو ان تظلا هنا اكبر وقت ممكن .

وكان اول شخص رأيناه علي ظهر السفينة هو الضابط . كان منظره مضحكا فقد ارتدى نظارة فوق احدى عينيه ووضع غطاء أسودا على العين الاخري . وكان أنفه معوجا وشفته مقطوعة . وكان باقي الضباط يتهكمون عليه .

ولما رآنا قال الجو وهو يحرك عينه التي تحت النظارة فى غضب .

— أين الرجلين الاخريين !

فاجابه النجار

— اعتقد انهما فى العنبر يا سيدى

فالتفت الضابط الى سميث وقال له

— اذهب واحضرهما .

فاجابه سميث

— حسنا يا سيدي .

ولكنه لم يتحرك من مكانه فصرخ فيه الضابط قائلا .

— حسنا تحرك اذا

فاجابه جو

— انهما يشعران بتوعك هذا الصباح يا سيدى .

فأجابه الضابط وهو يتقدم نحوه

— انني آمرك أن تحضرهما هنا . هل سمعت .

وهز جو كتفيه فى يأس وذهب الى العنبر وعاد ثانية فى اللحظة التى خرج فيها القبطان .

— انهما سيحضران يا سيدى .

وذهب كل الى عمله بينما كان القبطان يسال الضابط عن اصاباته ويفوه بالفاظ غير حسنة ضد الالمانيين وفجأة ارسل صيحة عالية فاستدرنا لنرى جو وبيل بوجهيهما الاسودان يتقدمان فى بطء نحونا .

وقال القبطان

— يا الله يا مستر فنجال . ماهذا ؟

ولم أر فى حياتى نظرة فى وجه رجل كالتى رأيتها على وجه القبطان فقد فتح فاه ثلاث مرات ليتكلم ولكنه أغلقه ثانية بدون ان يفوه بحرف واحد . وقد ازرقت شفتاه واضطربت يداه . وكان القبطان يردد

— هذا شبح بيل كوزينز . هذا شبح بيل كوزينز .

وهنا تقدم منه بوب ووراءه بيل ووقفا أمامه . وكان بيل يبتسم فسأله القبطان

— ماذا فعلتما بانفسكما . ما الذي تعنياه بهذا .

فاجابه بيل

— لا شيء ياسيدى . لقد كنا ضحية

وكان النجار على وشك أن يقطع قطعة من الخشب بالمنشار فتوقف واضطرب وارسل الي بيل نظرة تذيب الصخر

وسال القبطان

— من الذي فعل بكما هذا ؟

فأجابه بيل وهو يحاول ان يتفادى نظرات الضابط ولكنه لم يمكنه

— لقد كنا ضحية طغمة من الاشرار ياسيدى .

فسأل القبطان

— اذن فقد تشاجرتما أنتما أيضا ؟

فقال بيل فى خضوع

— اجل ياسيدي . لقد كنت أنا وبوب نتنزه علي الشاطيء أمس فى المساء عندما هاجمنا خمسة من الاجانب

فصاح الضابط فى حدة

— ماذا ؟

ولست فى حاجة الى ان أكرر ما قاله . واستطرد بيل قائلا

— لقد قاتلناهم بكل قوانا وأخيرا فقدنا شعورنا ووقعنا علي الارض وعندما أفقنا وجدنا أنفسنا هكذا

فسأله القبطان

— ومانوع هؤلاء الرجال ؟

— انهم بحارة ياسيدى . فرنسيين أو ألمانيين أوشيء من هذا القبيل

— هل كان فيهم رجل ذو لحية طويلة

فأجاب بوب في صوت يحمل معنى الدهشة

— أجل ياسيدى

وهنا لم يتمالك القبطان نفسه وصاح

— انهم نفس الاشرار . نفس الاشرار الذين تشاجروا مع مستر فنجال

والتفت الى مستر فنجال وقال

— يجب أن نحمد الله على انهم لم يدهنوا وجهك مثل بيل وبوب

ولاأدرى كيف كان الضابط يتنفس ولكن الذي أدريه أنه ازدرد ريقه بصعوبة شاقة وأخيرا تكلم قائلا

— اني لاأصدق كلمة من هذا

فاستدار له القبطان وسأله

— لماذا ؟

فأجاب الضابط فى تلعثم

— لأنها .. حسنا .. ان لي اسبابى الخاصة .

فقال القبطان في تهكم

— هل تعتقد أن هذين الرجلين دهنا وجهيهما للتسلية فقط

فلم يجب الضابط واستمر القبطان يقول فى سخرية .

— ثم ذهبا وجرحا أنفسهما للتسلية ايضا

ولم يجب الضابط أيضا ونظر حوله فى يأس فرأى بعض الضباط والبحارة يبتسمون تهكما فانسحب بسرعة . وأخذ القبطان يلقى علينا محاضرة عن عدم التشاجر مع الأجانب بدون سبب ثم أرسل بيل وبوب الي فراشيهما ليستريحا . وكان دائم العطف عليهما طول الرحلة . وكان يظهر سروره عندما يرى أن لونهما يتغير من الاسود الى الاسمر ومن الاسمر الفاتح الى الاصفر الداكن ثم الي اللون الاصلى

احمد كمال الدين

الى الشهب

لبرسى بيس شيلى

ايتها الاضواء السماوية البراقة
انت أيتها الطيور التي لاتحترق
يامن تنبعين من جانب الخلد
ويتدفق ينبوعك الى القلب فيملؤه
ايها الضوء المتفجر من الارض
ياذات الاجنحة الزرقاء الصافية
التي تغني فتطرب بصوتها الارواح
وتلمع بروقها في اضواء الشمس
المتلالئة فوق السحب المتراكمة
كل هاته الاضواء تتلاشى على جوانبك
ايتها الشهب المنيرة الوهاجة
يامن تعشقين ظلمة الليل ورهبته
انفذى بضوئك الى القلوب
علك تستطيعين ان تجعليها تعرف النور

الثعـــــلب الازرق

بقية المنشور على صفحة ٦

منزلها كما كان يفعل وان يكون صديق الاسرة الحميم . وهى تقول له :

— جان.. اجلس هناك . في مقعدك.. اننا احياء . أحرار . كما كنا .. انني ربة البيت . وأنت صديقي . صديقي الطيب يا جان . وفرنسوا كعادته مسجون فى مكتبته . نحن وحدنا . أعطني سيجارة .. سوف نتحدث بقلب مفتوح وسوف نكون مخلصين . اننا اشباح !

وهى تعود فتذكر انها ظلت خمسة أعوام تخلص له وتحبه وتفى له غاية الوفاء . وانها وهبته كل شيء الا . جسمها ! وانها كانت تعيش مع زوجها عيشة غريبة شاذة . فكانت تقول لنفسها اذا نزل بعد قضاء السهرة عندهم .. ان زوجي وصديقي قد تبادلا مكانيهما .. فها هو زوجي قد نزل وها هو صديقى فرنسوا بجاني ..! فاذا سألها جان :

— لماذا خنت فرنسوا ؟

أجابته :

— فرنسوا ؟ ولكن ما دخل هذا الرجل الطيب هنا ؟ اذا كنت قد خنت أحداً فهو انت. واذا كان هناك من يستحق الخيانة فهو انت أيضا .

ثم تشخص اليه وتضحك لتخفى دموعها وتؤكد له انها شريفة وانها لو ارادت لاستغلت الموقف الذي يلوح به فيه التاثر مبلغاً شديدا . واخذت منه كل ما تريد. ولكنها تأبي وتنادي صائحة .

— ريالتو ! ريالتو !

ويدهش جان لذلك النداء فهو يعلم ان ريالتو فى اميركا . وهي تجيبه على ذلك بانها تنادى شخصا وهميا لا اثر له من الحقيقة إلا في مخيلته !

ويفهم جان ما ترمى اليه ، ويبدا فى تبين مبلغ مغالاته في اتهامها فلم يكن لديه في وقت ما أدلة كافية تثبت ذلك الاتهام . وهى تذكر له اذ ذاك ان ذلك الزوج الذى اخبرته به انما هو .. هو شخصيا ! هو جان ! وهى تساله .

— هل تظن انني فكرت يوما في شخص غيرك ؟

وتدخل بوليت إذ ذاك يتبعها فرنسوا وتدهش الاولى عندما ترى سيسيل وتقول مترددة . .

— اسعدت صباحا يا مدام .. مدام ..

وعندئذ تخرجها سيسيل من ترددها بقولها

— انتظري بضعة ايام وعندئذ تستطيعين ان تقولى مدام ده فيلير .

ويبدو الاطمئنان على فرانسوا لتلك النتيجة ويقول ؟

— حسنا . . لقد استغرقتما وقتا طويلا حتى انتهيتما الي هذا القرار !

ويهبط الستار على ابتسامة تشمل الجميع ويبدو على فرانسوا وسيسيل الارتياح التام وكانهما يحسان بان الامور قد انتهت الى مجراها الطبيعي المعتاد !

ذكرى الماضى

لتوماس مور

يالهذه السلاسل التي تطوقني
وانا في وحدتى فى جوف الليل
وهذه الذاكرة تعرض على من الماضي انوارا
ارى فيها خيالات للايام الخوالى
ضحكات .. ودموع عهد الطفولة
كلمات الحب . العيون البراقة
كل هاته اشياء تولت ومضت
هذه القلوب الضاحكة .غدت لا تعرف غير البكاء
وهاته الاعين البراقة تولاها الظلام
وكلمات الحب تلاشت اصداؤها
وهذا الفكر الشتيت يعرض على من الماضي انوارا
اري فيها خيالات الايام الخوالى
فاذا ما تذكرت كل شيء
هؤلاء الأصحاب الذين تساقطو حولى كأوراق الاشجار
فصيروا حياتي كباقة جرداء
كل شيء.. كل شيء قد رحل
فى ذلك الظلام الكئيب
وهذه الذاكرة تعرض على من الماضى انوارا
ارى فيها خيالات للايام الخوالى

قصة حب كاملة

رجل و ..... رجل !!

للآنسة دريه شكري رجب

سرت ألفت حينما سمعت همسا يدور بين افراد العائلة لتقدم خاطب لأمها التى قدر لها اخيرا ان تتزوج بعد ستة أعوام قضتها فى تربية الفت وتهيئة كل اسباب السعادة لها سرت لان أمها ستترك حياة الفردية المملة الى حياة اكثر دعة واستقرارا .

لقد مات ابوها وهي طفلة صغيرة في الحادية عشرة من عمرها فكفلتها أمها برعايتها واسبغت عليها كل الحنان والعطف ولم تر ابنتها منها إلا كل حب وحدب ، فكيف لا تسر لزواج امها . كم تمنى لو تقرب الفرصة فتراها سعيدة بعد هذا الحزن المتواصل ولكن امها كانت تحجم على الزواج لاجل وحيدتها الفت خشية أن تشعر الفتاة بتسيطر زوج الام ، ولكنها جعلت تحاول لانتزاع هذه الفكرة من مخيلتها ولو الى حين ، لانها كانت تحب هذا الرجل الذى ابدى لها كل شفقة وحب فملك عليها مشاعرها

كانت الام دائمة التفكير حتى لاحظ عليها جميع أقاربها انها تتألم لان هناك فكرتان تتنازعانها . فكرة حبها الشخصى وحبها لابنتها .

لاحظت الفت وجوم امها المستمر وانفرادها الدائم بنفسها . وكم من مرة فاجأتها وهي تبكي حتى إذا ما رأتها ارتبكت وحاولت أن تخفى دموعها . ولكنه لم يخف عن الفت حزن أمها وراعها أن تري تغيرها الفجائي.

وذات ليلة وقد كان السكون يعم حي المنيرة وكل مابها هادىء الا من همس الليل فى آذان اوراق الشجر المصطفة على جانبي الطريق .

بصوت شجي يبعث النشوة في نفس كل ساهر محزون وكانت ليلة تجبر مرهفي النفوس على اطالة السهر ليعيشوا فى اجواء خيالهم لحظات ينعمون فيها بنسيان الواقع الذي اثقل قلوبهم .

وفي هذا الليل البهيم لم يغمض لالفت جفن وكان روحها كانت على صلة بروح أمها المعذبة واحست كأن شيئا خفيا ما جذبها من فراشها وشعرت بضيق فى صدرها فقامت فى بطء واوقدت نور الغرفة ونظرت الى وجهها فى المرآة فأبصرت بذبات حول عينيها من جراء الافراط في سهر الليل الذى ما عادت تنعم بالنوم فيه الا غرارا . كانت الساعة المعلقة في البهو وقتذاك تدق ثلاث دقات روعت كل منها سكون الليل وقد وقفت الفت بقميص نومها الشفاف الناصع البياض كملاك هابط من السماء وقد تهدل شعرها الحالك كسواد تلك الليلة

كانت بمنظرها هذا تمثل السذاجه

لقد كانت فتاة من آلاف تشقى نفسها لتسعد غيرها تحتمل الالم ولا تحتمل أن ترى غيرها يعانى أى ألم .

خرجت من غرفتها بعد أن ارتدت (الروب دى شامبر) فوق قميصها وسارت صوب (الفراندة) علي نسيم الليل العليل يخفف من ضيق نفسها ويسرى عنها وبينما كانت تسير الى (الفراندة) بخطى متئدة رزينة لمحت شبحا جالسا على كرسى مرتكنا على حافة (الدرابزين) بيد وممسكا باليد الاخرى منديلا وصوت نحيبه يعلو وينخفض فارتاعت وتوجست خيفة ولكنها تمالكت نفسها وأسرعت لتتحسس هذا الشبح ، ولكنها تراجعت ؟ يا الهى ! ! لقد كانت امها !! لاى سبب تراها كانت ساهرة . حتى الهزيع الاخير من الليل كل الناس نيام بينما هي يقظة تبكي وحيدة في هذا السكون الشامل الذى يزيد آلامها ؟ دار كل هذا بمخيلة الفت التى اقتربت من أمها ففزعت لمرآها مستيقظة وخجلت من نفسها لان ابنتها عرفت ما كان يجب ان يظل مستورا عنها ولكن الفت قالت

— أماه انك تعذبيننى

— لما يا ابنتى ؟

— لانك تتألمين لسبب لا أعرفه ، وتخفين عني . ألست ابنتك ؟

— من قال لك انى اتألم ؟

— بكاؤك يا اماه . صمتك . كآبتك التى لم أعهدها فيك من قبل . هل لي أن أعرف سبب كل هذا . انوسل اليك يا اماه ان تطلعيني على كل شيء ولا تزيدي آلامي الست وحيدتك المحبوبة ! الست تحبينني ؟ اذا قولى لماذا تتالمين؟

— لاني احبك يا الفت .

— وهل فى حبك اياي ما يؤلمك ؟

— لاني احب سعادتك.

— اماه.. اتودين ان تتركيني نهبا مقسما للهواجس ، انك باخفائك عنى السبب الحقيقى تقضين على راحة ابنتك

— اتريدين يا الفت؟ اذاً اسمعى . لقد وجدت رجلاً يا ابنتى في الخامسة والثلاثين

من عمره لا يكبرني الا قليلا

ألح على كثيرا لاتزوج منه فامهلته حتي أجد لك الزوج الملائم

— هـذا كل ما هنالك ؟

— هوني على نفسك.

يجب ان تتزوجي ما اسعدنى فى هذا الوقت الذي أراك فيه متزوجـة . كفاك ما صبرته من اجلى سنوات ست . انه كثير بالنسبة لمن هي فى سنك كفاك السنوات التى قضيتها ولا هم لك الا اسعادى لاتقبرى زهرة شبابك انك جميلة يا اماه لقد فهمت الان كل شيء لقد كان هذا من اجلي يا اماه . ما اطيب نفسك .

انها رغبتي يا اماه ، رغبة الفت فهل ترفضينها فان كنت تبغين اسعاد ابنتك فتزوجي هذا الرجل .

مرت الأيام فعادت الى الأم بشاشتها وطفح وجهها بالبشر والسرور ولكن الفت .. ألفت المرحة غاضت الابتسامة من على وجهها وأصبحت لا ترى إلا مفكرة أو صامتة تتألم فى صمت .

لقد كانت تحب هي الاخرى وهي التى لم تتجاوز السابعة عشر من عمرها .. احبت منذ سنتين ولكن من أحبته كان لا يعيرها اهتماما ، فثارت كبرياؤها ولم ترض أن تذل كرامتها أمامه فآثرت الصمت الي ان يتلهف عليها والا فلا خير في حب يستجدى.

وحاولت ان تنسي هذا الحب دون جدوي فقد تأصل في قلبها . ولكم خافت ان تراها أمها على هذه الحال فتظن ان سبب كآبتها هو اقبالها على الزواج ، فتسلطت على عواطفها لأن أى بادرة حزن تبدو أمام أمها ستكون ولا شك السبب الفاصل لفسخ « هذا الزواج »

وكان يوما مشهودا يوم حفل زفاف أمها ، ما أصعب تلك اللحظة الرهيبة وما أشد وقعها فى نفس ألفت . كانت لحظة تبكي اشد القلوب صخرية وتستدر الدموع من العيون دون وعي .. ساعة ان ابصرت ألفت ان حبيبها لم يكن سوي الزوج الذى اختارته امها والذى كانت تريد ان تضحي به من اجل حبها لابنتها ، وجمت ألفت حينما

أبصرت عبد الغني وكادت تخور قواهـا ولكن نظرة واحدة الى امها وما ارتسم على محياها من البشر والفرح جعلها تتحمل الموقف وتضحك حتى اذا ما وقفت أمامه وجها لوجه خفضت بصرها وهنأته بدورها وكأن شيئا لم يحدث ! . .

هذا ما كان يبدو امام الحاضرين . اما نفسها فكانت تحز فيها الآلام كالطير يرقص تحت بريق النصل المسلط على عنقه .

كانت كل هـذه الآلام والهموم ، أصعب من ان يحتملها فؤاد شابة كفؤادها ، فتاة فى مثل سنها تعانى كل هذا ، ولكن نفسها النزاعة الى الخيال كانت تخفف عنها قليلا حينما تترك المنزل وتخرج الى الخلاء لتتنسم الهواء الذى ينعش فؤادها المكلوم ..

مر أسبوع وألفت فى اشد حالات الشقاء عافت نفسها الطعام وكان جسمها في طريق الى الهزال من جراء التفكير المتواصل ، أى بؤس ترتع فيه هذه المسكينة ؟

وفي اصيل ذات يوم احست رغبة فى الاختلاء الى نفسها فى مكان لا يؤمه أحد .. مكان خلوى بعيد عن ضجة المدينة فتركت المنزل وسارت على غير هدى فاذا بها تبصر نفسها فى (جاردن ستى) فتابعت السير حتى وصلت الي الطريق الموصل الى شاطىء النيل حتى اذا ما اقتربت من الشاطىء هب عليها نسيم بليل فانتعشت نفسها بعض الشيء وانتحيت مقعدا فى مكان منعزل واطلقت لافكارها العنان .. انها تحب امها ، فهل من الصواب ان تخبرها ! بكل شيء .. هل من الصواب او تجعلها تعرف انها كانت مخدوعة في رجلها ؟.. فخير لها ان تسكت .. انها هى التي ألحت في اتمام هذا الزواج ..

وقالت تخاطب نفسها بصوت باك لن احطم قلبها

ثم تخاذلت وكادت تقع اعياء ، ولكن كانت هناك يدان حالتا بينها والوقوع فنظرت الى من ساعدها فوجدته شابا اسمر اللون بدي عليه الخجل والالم ممتزجان فاعتذر اليها قائلا .

— أنا آسف يا مدموازيل ربما اكون قد تسببت في ازعاجك ولكني وجدتك لا تكادى تستطيعين الوقوف فلم يسعنى إلا ان اقوم بالواجب .

— شكراً لك

— اراك تعبة فهلا ارحت نفسك

وعادا ثانيا الي المقعد الذى كانت جالسة عليه منذ برهة وجلسا فأخفت ألفت وجهها بين راحتى يديها واسترسلت في نشيج غريب دهش له الشاب فقال ..

— ماذا بك يا آنستى .؟

— لا شىء

— أراك تتالمين هل يمكني مساعدتك؟

— لن يمكنك هذا

— هل الامر عصي الى هذه الدرجة؟

— نعم ..

— هل هناك حرج اذا علمت به .؟

— ابداً .

— اذا تكلمي فربما تمكنت من مواساتك ولو بكلمة حنون .

وقصت عليه كل شيء والشاب مستمع اليها في انتباه وكل كلمة كانت تقولها يظهر تاثيرها فى نفسه وعلى وجهه ، ولما لاحظت الفت اثر سرد قصتها على الشاب قالت ..

— اراني قد آلمتك .؟

— بالعكس فانا سعيد اذ ارفه عنك قليلا ولا شك فى انك ستشعرين بالسرور بعد ان نفثت عن صدرك المكلوم بعض همومك وشاركك إياها انسان له احساس مرهف .

— وماذنبك انت حتى تشاركني هموى؟

— رؤياي إياك تتالمين فلم اشا ان اسير واتركك .

— انك رقيق الشعور

— وهل يوجد من هو ارق منك شعوراً ؟

— انت ..

— بل انت الوحيدة فى هذا العالم المملوء بالغدر .

— شكراً .

— علام الشكر هى الحقيقة اقولها دون مجاملة . فانت لصغر سنك لم تفهمى

سبب زواج عبدالغني هذا بوالدتك تقولين انه رآها معك وانت تسيرين امامه مرة فلما قابلك بعد ذلك وسالك عنها لم يصدق انها والدتك ، اعجب بجمالها الاخاذ بالعقول وانوثتها الناضجة فاحب فيها هذا الجمال وتركك . الا تعرفين انه اذا زال هذا الجمال على ممر الايام زال معه الحب واندثر وكان حبا قائما ما كان . اما انت فلا تملكين الا جمال الروح والاحساس والسذاجة البريئة والشخصية القوية باخلاقها والوجه الصبوح الفاتن فمن يحبك فحبه لك اسمى من ان يندثر لانك تملكين كل حواسه

— اراك قد أطنبت في كثيرا

حقا لقد استرسلت وما كان لى ان اجرؤ ولكن عذرا

وتصافحا بعد ان أعطاها عنوانه واسمه وسارا كل منهما في طريقه .

عادت الفت الى المنزل وهى تخشى ان يحطم عبد الغني قلب امها كما حطم قلبها من قبل ولكنها كانت تشعر بالسعادة حينما ترى أمها باسمة الثغر ضاحكة الوجه الا انها كانت تخشي ان يعاود علاقته بها فتمتنع فيحدث مالا يحمد عقباه وتركت المنزل لتعيش مع جدها ولم تجد حجة سوى التظاهر برغبتها فى العناية بجدها فكانت تزور أمها فى الاوقات التى يكون فيها زوجها خارج المنزل

وانقضى على ذلك مايقرب من شهرين والفت في حاجة الي صديق انها تشعر بفراغ فى حياتها فهل ترسل لصديقها الشاب احمد فهمى ام ترضى بوحدتها ، ومر شهر ثالث فلم تعد تطيق الصبر لان مجرد التفكير في فقدها حبها الذي كانت تبني عليه الآمال أضنى جسمها الضئيل وبدافع خفي امسكت بقلم وورقة وبيد مرتعشة سطرت لصديقها كلمات تطلب منه ان ينتظرها في نفس المكان الذى تقابلا فيه منذ ثلاث شهور

وازف موعد اللقاء وانتظرت الفت فى المكان وهي ترتعد خوفا وقد تثلجت يداها وشعرت بشعور غريب نحو هذا الشاب ، ظلت تفكر فيه طول تلك المدة التى تباعدا فيها ، لقد احست نحوه بعاطفة الحب ولكنها غالطت نفسها ، ها هو قادم عن بعد لقد خيل اليها ان تترك المكان سريعا وتولى الادبار . لكم خائفة وجله ، ماهذا الشعور الذى طغى عليها لم يمكنها أن تفسر كل هذه المخاوف الا بأنها تخشي ان تفقده هو الآخر فلا يعد لها فى الوجود بعده من شىء . فهل احبته ? ربما واذا باحمد امامها

— كيف حالك ياالفت

— بخير

— الازلت اسيرة تلك الافكار الحزينة

— دع كل هذا جانبا كيف حالك انت ?

— اسعد مما تتصورين لانى . . . رأيتك .

ماهذا اسعيد لانه رآها كما هى سعيدة لرؤياه اتخبره بذلك لا .. لتكتفي بالنظر اليه هذا مادار بخلدها حينما سمعت منه كلمته الاخيره

وأحبت الفت احمد بكل جوارحها لانها وجدت فيه خير صديق ومحب كما أحبها هو الآخر ولكنه لم يشأ ان يفعل كغيره من الشبان

لم يرض أن يصارحها بحبه فتتهرب منه سيثبت لها بحبه عن طريق آخر انه درس اخلاقها وروحها فوجدها درة نادرة بين الفتيات فما يريد غير زواجا سيسمو بحبه عن بقية الشبان سيخطبها من جدها مباشرة ويتزوجها ثم بعد ذلك يخبرها عن حبه لها لأن هذا هو البرهان القاطع على حبه لن تكذبه حينما يقول لها أنه احبها من الصميم اما اذا قال لها الآن فلن تصدقه لانها تحتفظ بفكرة سيئة عن الرجال وتعتقد أنهم جميعا منافقون

ولكن كيف يتزوجها وهو لم يزل بعد طالبا بالسنة الثانية بكلية الهندسة وهاهو الامتحان قد قرب ولم يبق له الا سنتان ايخطبها وهو لا يزال طالبا ولكنه يخشي الرفض اينتظر ولكنه يخشى أن يفقدها ماذا يفعل ? انه لحائر .

ونقل أحمد الى السنة الثالثة فأرسلت له ألفت تلغراف تهنئة ثم تلاه خطابا تطلب منه أن تقابلها في مكانهما المعهود الذي تصادفا فيه لأول مرة ليجددا الذكرى الحبيبة وتقابلا واراد أن يتحدث أحمد عن رغبته فاستجمع شجاعته وهو الشاب الحيي الخجول وقال —

— ألست أنا سعيد جدا لما أوليتيني اياه من المودة

— من هنا الجدير بشكر الآخر انك أخرجتني من دياجير الظلام الى عالم مليء بالانوار .

— أتقدرين يا ألفت حق صداقتي ؟

— نعم واجلها واحترمها .

— لى رجاء فهل تلبينه أو تتكرمى بالرد عليه ؟

— تكلم فأجيبك . فصمت قليلا ثم أمسك بيدها فاستكانت بين يديه وعلى وجه ألفت حمرة قانية فاخفضت البصر الي الارض ولكن أحمد عاود الكلام قائلا

— ألفت ها أنا فى السنة الثالثة ولم يبق لى كثيرا حتى أصير مهندسا وأخشي أن أفقدك فهل اذا طلبتك من جدك يرحب بطلبي وانت هل ترفضين ؟.

— . . . . . .

أعرف انك خجلة ولكنى أريد ردا قانعا فهل تتنازلين باجابتى ؟

— أحمد افعل مايحلو لك .

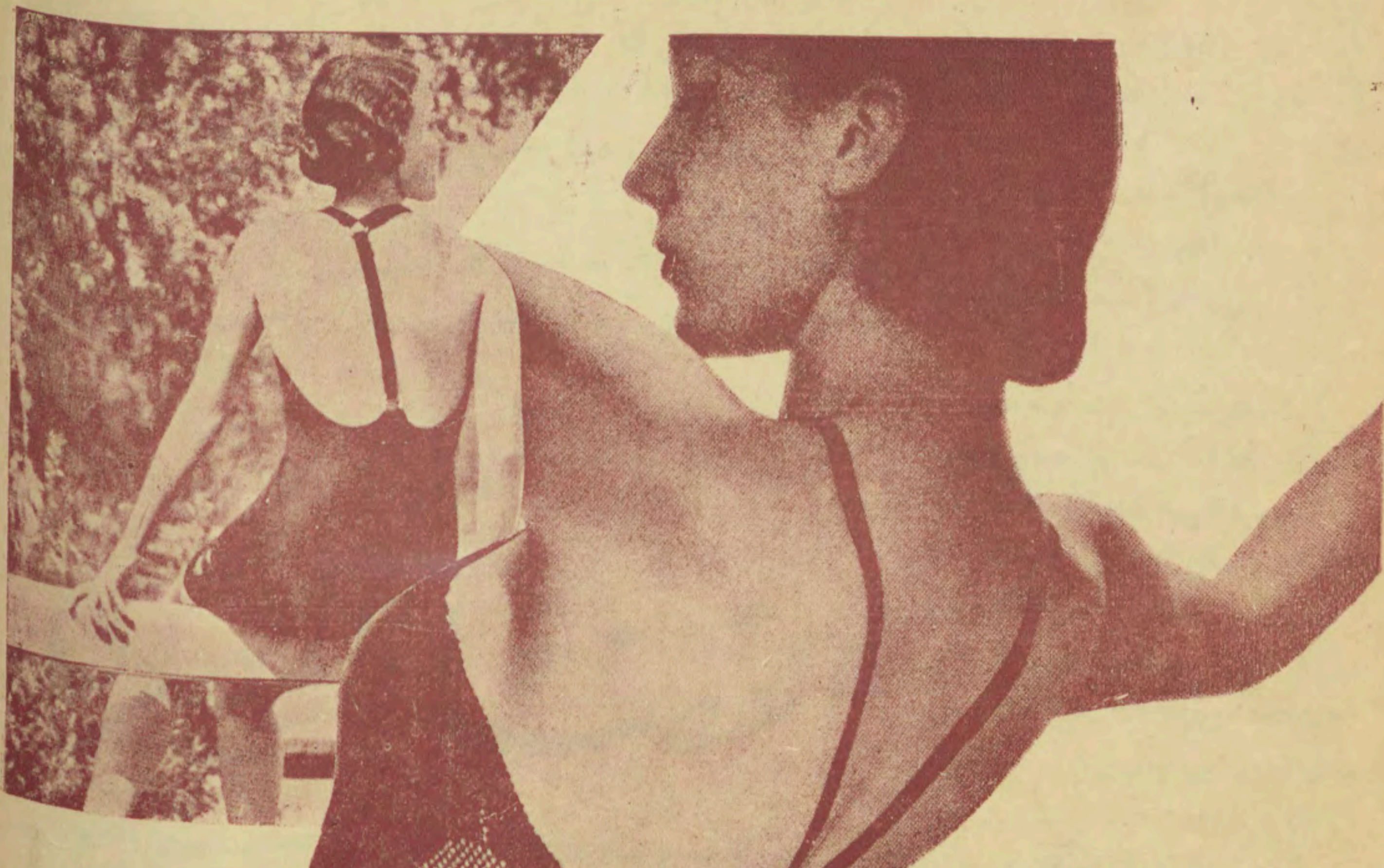
— وافرحتاه يا ألفت انى أقدرك . كنت أعرف انك تحبينني انت الاخرى وماتطرق الشك الي قلبي يوما .

خطبت ألفت الى احمد ومر العامان الباقيان بسرعة وحدد يوم لموعد زفافهما وفى صبيحة ذلك اليوم كان منزل جدها يموج بالاقارب ويملؤه صوت والدتها وهي تأمر الخدم وبينما الكل منهمكون في اعداد معدات الحفلة كانت ألفت في غرفة نومها تقرأ في جريدة الاهرام وكان اليوم يوم جمعة وإذ تسمع بها نقرا على باب غرفتها فامرت لمن بالباب بالدخول فاذا بالطارق عبد الغنى وكانت دموعه تغمر وجهه تعلت الدهشة وجهها وارتج عليها الكلام ولكنها اخرجها من صمتها قائلا . — اعذريني يا ألفت اذ لن يمكن أن احضر حفلة زفافك اليوم . لا يمكن أن اتصور انك تزفين لغيرى حاولت أن أحب أمك طوال هاتين السنتين فلم اتمكن .. انى حزين يا لطهر نفسك يا ألفت ، اغفر لى إساءتي لك

— اخرج من هنا اما كفاك ما تحملته اخرج والا بصقت فى وجهك اخرج اخرج ..

وظلت تردد تلك الجملة بعد أن تركها عبد الغنى وخرج حتى وجدت نفسها فريدة فى غرفتها فقامت في بطء وأوصدت باب الغرفة وقضت ساعة فيها وهى تبكى في صمت وسكون ، إنها تتألم الآن لامها وترثى لمصيرها .. ترى هل ستسعد أم سيشقيها عبد الغنى ولكن مالها ولكل هذا فامها لا تعرف شيئا فلتخف كل ما حدث عنها وليفعل الله ما يشاء وهكذا وآثرت ألفت الصمت

آنسة دريه شكري رجب



٨٤ صفحة

أزياء الصيف



